كتاب الكافي
في العروض والقوافي

للخطيب التبريزي

تحقيق

الحساني حسن عبدالله

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الثالثة

١٩٩٤ م = ١٤١٥ هـ

كتاب الكافى فى العروض والقوافى

للخطيب التبريزى

(ا) فى خطر العروض :

ليس العروض بالعلم اليسير ، فهو يشق على كثير من الناس، ليس فى هذا الزمن فحسب ، بل هكذا كان منذ أزمان وأزمان . أعرف أناسا ذوى علم وأدب وذكاء لا يحسنونه ، وبعضهم جهد أن يلم بأصوله فما استطاع. ذلك أنه علم يتطلب قدرة خاصة قد يوجد العلم والأدب والذكاء ولا توجد ، هى القدرة على الفطنة إلى نغم الكلام ثم حسابه وتحليله . ولا بد من الحساب والتحليل لأن الفطنة وحدها تصنع الشاعر ومتذوق الشعر ، أما العروضى ففرضه الضبط والتصنيف ووضع المقاييس .

يُروى أن الأصمعى ذهب إلى الخليل يطلب العروض ، ومكث فترة فلم يفلح حتى يئس الخليل من فلاحه فقال له يوما متلطفا فى صرفه : قطع هذا البيت :

إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

فذهب الأصمعى ولم يرجع ، وعجب الخليل من فطنته .

فهذا رجل من كبار رجال اللغة والعلماء بأدبها يحاول أن يتعلم العروض على يد أكبر أساتذته منذ كان الشعر إلى يوم الدين فيخفق التلميذ وييأس المعلم . إلا أن هذا لا يعنى أن العروض مقدور علمه لفئة قليلة ، فما أكثر من تتوفر لهم « القدرة العروضية » وإن لم يكن لهم ذكاء الأصمعى وعلمه وأدبه ، لأنها قدرة ، كأى قدرة غيرها ، ليس يلزم أن يؤتاها عظيم الذكاء فحسب ،

بل تكون مع الذكاء المتقد وغير المتقد ، والمعروف أن الملكات قد تقوى ولا يسايرها الذكاء فى قوتها . هى قدرة سمعية ، وأغلب الظن أن لها صلة بسرعة التصور أو التخيل ، وأنها أدخل فى هذه الملكة منها فى رهافة السمع .

وسبب آخر من أسباب صعوبة العروض ، كثرة مصطلحاته ، وللخليل كلمة فى النحو تصلح رداً على أولئك المستصعبين للدقائق والمستكثرين للأسماء . قال « لا يصل أحد من علم النحو إلى ما يُحتاج إليه حتى يتعلم مالا يحتاج إليه » وأحسب أن الكلمة لا يتغير شئ من صدقها لو استبدلنا « علم العروض » أو أى علم بعلم النحو .

وليس العروض بالعلم الهين ، فإن خطره من خطر الشعر ، وإنه لخطر عظيم .

العروض هو العلم الذى يدرس الوزن ، والوزن هو صورة الكلام الذى نسميه شعرا ، الصورة التى بغيرها لا يكون الكلام شعرا . يدرسها لأنها « ظاهرة » ، وكل ظاهرة فهى جديرة بالدراسة وإن لم يُعلم الغرض ، ويدرسها ليعين القارئ الناقد على التمييز بين الخطأ والصواب ، وليعين الشاعر المبتدئ على إجادة فنه واختصار الطريق إليه .

يدرسها لهذا وهذا ، ولكنه يدرسها قبلُ لغاية أجل ، وإن لم تكن قريبة التبين . يدرسها ليهيئ للناقد أن يعلم مبلغ اقتدار الشاعر على تصريف الكلام وتنويع الأنغام ، وهى معرفة لا يتم بغيرها إحاطة الناقد بعناصر الشعر وإحسان التذوق . إن الشاعر الكبير يغلب الوزن ولا يغلبه الوزن ، تتغير عنده وجوه القول ولا تتغير قدرته على القول . الشاعر لاعب بالألفاظ ، يمتعه تقليبها وتسييرها كيف شاء ، والشعراء جميعاً سواء فى هذا النوع من اللعب وإن تباعدوا جدا وهزلا . والذى يعرف ما بين الشعراء فى هذا من فروق هو الناقد الذى يستطيع الحكم على قدرة الشاعر فى النظم .

لا أقول إن العروض وحده كاف فى بلوغ هذه الغاية ، فإن الخبرة بقرض الشعر — أو على الأقل القدرة على تصور ما يعانيه الشاعر فى ممارسته — أمر لازم ، وربما احتيج إلى خبرات أخرى ، ولكنى أقول إن معرفة أساس الوزن وكيفية تكونه والتمييز بين بحر وبحر وتقطيع الأبيات والفطنة إلى مواضع الخطأ — أى المعرفة النظرية بالعروض — مطلوبة إلى جانب المطلوبات الأخرى حتى تكتمل أدوات الناقد ويستطيع القيام بعمله وافيا .

هذه الغاية يعرفها الناقد الذى يقدر على النفوذ إلى دخيلة الشاعر ، ومصاحبة المعانى وهى تولد وتنمو فى مخيلته ، ولا يعرفها التلميذ المبتدئ أو أشباه النقاد . ونحن لا ندرس العلم لنقف عند مرحلة الطلب ، أو ليكون غذاء لثرثرة التافهين ، وإنما ندرسه لنصنع جهابذة لا نكرات وأساتذة لا تلاميذ .

وغفر الله للجاحظ تصريحه بأن العروض علم مستبرد لا فائدة له ولا محصول إنها جمحة أفلتت من زكنه وإن حملت شيئاً من روح الفكاهة فيه ، لا ينبغى أن تؤخذ مأخذ الجد الخالص ولا سيما أن للجاحظ نفسه قولا آخر يعترف فيه بوظيفة العروض . جمحة فيها من التهكم ما يشبه تهكم أستاذه النظّام إذ يقول إن دوائر الخليل لا يحتاج إليها غيره ، وربما كان كلا القولين مرجعه إلى افتراق المذهب وما يوقعه فى النفس من هوى ، فالنظام والجاحظ من أهل الاعتزال والخليل من أهل السنة ، أو ربما كان أبو عثمان كصاحبنا الأصمعى ، فهو إذن ضيق طارئ وصبر نافد .

ولقد هان الأمر لو اقتصر على جمحة هنا وجمحة هناك ، فليس يضير العلم أو الأدب أو الأخلاق فى عصر من العصور أن يهوّن منها بعض الناس ،

وإن كانوا ذوى مكانة ونفوذ ، إنما الضير كل الضير أن تكون الاستهانة سمة العصر ، وهذا هو البلاء الحاضر الذى ما كنا فى حاجة إلى الكلام على فائدة العروض أو الدعوة إلى العناية به لولا تفشيه فى هذه الحقبة التى نعيشها .

ها هنا قضية جديرة باستفاضة القول ولكنها أكبر من هذا المقام . والذى يعنينا منها الآن أن الاستهانة بالعروض — وهى فرع من الاستهانة العامة — قد بلغت مقاعد الدرس وذاعت على ألسنة الأساتذة . وهذا مثل من أمثلة : يقول أستاذ جامعى فى كتاب عنوانه « الشعر العربى المعاصر » معالجا موضوع القافية فى الشعر الحر : « القافية قائمة فى الشعر المعاصر الجديد ، وإن أخذت شكلا آخر هو فى الحقيقة أصعب مراسا من القافية القديمة . ولست أدرى أواضح لمن يتحدثون عن القافية القديمة أن القافية شىء وحروف الرّوىّ شىء آخر . إن كل من يقرأ فى كتب العروض يعرف أن القافية وحدة موسيقية لها أشكال مختلفة ، أى أنها تنسيق معين لعدد من الحركات والسكنات . . أما الروى فلا بد أن يكون حرفا من حروف الهجاء لا يدخل الإطار الموسيقى إلا من حيث صفاته الصوتية وماله من جرس ، فإذا اتضح هذا تبين لنا أن كل ما يعنينا من القافية هو التنسيق الموسيقى لآخر السطر الشعرى بما يتمشى وموسيقى السطر ذاته ، وهذا ما هو قائم فى الشعر الجديد ، أما حرف الروى الذى يتكرر فى نهاية كل الأبيات فقد ثبت أنه عامل تعطيل » .

مؤدى هذا الكلام أن حرف الروى ليس شرطا فى القافية ، وأن الشاعر الحر ليس حراً فى أن ينثر التفعيلات ويترك القافية فحسب ، بل هو حر أيضاً

فى الزعم بأن تركه القافية بتاتا هو نوع جديد من التقفية ، وأن هذا الهراء له سند من علم العروض . والذى يحسن القراءة فى كتب العروض يعلم أن الروى عنصر من عناصر القافية لا تقوم بغيره ، فهو حرف كحروف غيره يجب مراعاتها ولكن سائر الحروف — سواء روعيت أم لم تراع — لا تصنع قافية إذا غاب حرف الروى . ثم إن التفرقة بين القافية والروى تفرقة اصطلاحية لا تعنى استقلال أحدهما عن الآخر ، بل إن فى كتب العروض ما يخالف هذه التفرقة . يقول ابن كيسان فى كتابه « تلقيب القوافى وتلقيب حركاتها » : « قال الخليل : القافية الحرف الذى يلزمه الشاعر فى آخر كل بيت حتى يفرغ من شعره . . . وإنما سمى الحرف قافية لأنه يقفو ما تقدمه من الحروف » . إذن فليست القافية شيئاً والروى شيئاً آخر ، بل هما شيء واحد ، وإن افترقت التسمية فالمضمون واحد ، هو ضرورة التزام الحرف الذى يسمى رويا أو يسمى قافية ، مع غيره من حروف القافية الأخرى .

وليس صدفة أن يكون صاحب هذا التخليط أحد المدافعين عن الشعر الحر ، فالذى لا شك فيه أن لشيوع ظاهرة التحلل من ضوابط الوزن والقافية فى العشرين سنة الماضية فعلا فى تضاؤل المعرفة بالعروض ، لأن الشعر الحر — وباب الحرية مفتوح على مصراعيه — لا يحتاج إلى إحاطة بكل ضوابط الوزن ، وقد لا يحتاج بتاتا إلى الإحاطة بضوابط القافية . ومن نقائض حركة الشعر الحر أن دعواها عروضية قبل كل شيء ، فإن أظهر ما فيها التغيير فى الشكل ، ولبعض أصحابها تجارب فى تنويع الشكل يبلغ من تنافرها أن تجمع بين البيت الكامل والتفعيلة المفردة والنثر الصريح — وهى مع هذا تستهين بالعروض بدلا من أن تحتفل به ، ولقد أدت هذه الاستهانة فى الشعراء والنقاد إلى أن اشتدت الدعوة إلى هجر الوزن جملة وتزايد أنصارها ، وإن كنا

نرى أنها شدة ظاهرية وتزايد غثائى ، وهكذا تنتهى دعوى إصلاح الأوزان بالانتصار للنثر .

إن الغربيين يرعون العروض أجل الرعاية ، فيقولون فيه ويكثرون القول ، وينشرون كتبه يشرحون فيها أصوله ودقائقه ويتابعونه فى مراحل تطوره ، ويعنون فى تقديمهم للدواوين ببيان أوزانها عناية ملحوظة ، لأنهم يعلمون حق العلم أن الاستهانة بالعروض ليست استهانة بجملة مصطلحات معقدة ، بل هى استهانة بالشعر نفسه واستهانة بعد هذا بوجدان الأمة وأخلاقها ، وإن كنا نقول إن الشعر ديوان العرب فهو فى كل أمة ديوانها ، لأنه مستودع الشعور والحكمة قبل أن يكون مستودع الأيام والأخبار .

وإذا أريد لديوان العرب أن يبقى فلا بد أن تبقى أنغام الشعر فى آذان العرب . ولهذا سبيلان : الحفاظ على الشعر نفسه والحفاظ على علم الشعر . والغريب أن تتسع حركة تحقيق التراث عندنا ولا يُلتفت فيها إلى كتب العروض على خطر شأنه وندرة المطبوع من كتبه القديمة .

فعسى أن يولى المحققون عنايتهم لهذه الكتب ، وعسى أن يسد بعض النقص تحقيق هذا الكتاب .

* * *

(ب) فى تحقيق الكتاب

(١) صاحبه :

هو أبو زكريا يحيى بن على بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيبانى التبريزى المعروف بالخطيب ، أحد أئمة اللغة ، أخذ عن أبى العلاء ، وتوفى سنة ٥٠٢ هـ . (تَرْجمتْ له كتب كثيرة أوردها الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم فى كتاب « نزهة الألباء » ، دار نهضة مصر) .

(٢) اسمه :

النسخ التى اعتمدت عليها — وكلها مخطوطة — ست ، جاء فى أربع منها أن اسمه « الكافى فى العروض والقوافى » وهو المختار ، وجاء فى اثنين أنه « الوافى » ، ولم نأخذ به لأن المراجع التى ترجمت للمؤلف مجمعة — غير واحد — على التسمية الأولى . والواحد الذى أخذ بالثانية هو « الأعلام » ، ولم يذكر الزركلى سبب اختياره ، وأغلب الظن أنه تعجل ، وذلك أنه رجع إلى جرجى زيدان فوجد فى صدر كلامه على الكتاب اسم « الوافى » ، وتمام ما قاله جرجى زيدان « . . منه نسخة فى المكتبة الخديوية ومعه فى مجلد واحد كتاب العروض لابن الحاجب ، ومنه نسخة فى برلين باسم « الكافى » وهو اسمه الحقيق » .

وهناك تسمية ثالثة سنعرض لها فى الفقرة التالية .

(٣) موضوعه :

أول ما يخطر على البال من عنوان الكتاب أنه يبحث فى العروض والقافية ، والحقيقة أنه يشمل علماً آخر غريبا عنهما هو علم البديع ، والفصل المعقود له ، وهو آخر الكتاب ، معطوف على سابقه ، يقول الخطيب فى أوله : « ومما تجب معرفته من صنعة الشعر ما أذكره لك » ، وهذا يبعد احتمال أن يكون الفصل كتابا مستقلا أُلحق بكتاب العروض والقوافى ، يقوِّى هذا الاستبعاد أن المراجع التى ترجمت للمؤلف لم تذكر من بين كتبه كتابا فى البديع . والإشارة الوحيدة التى عثرتُ عليها حتى الآن إلى كلام التبريزى فى البديع جاءت فى « تحرير التحبير » لابن أبى الإصبع ، وهو ينص على « بديع التبريزى » لا على « كتاب التبريزى فى العروض » . ويقويه أيضاً

ما جاء فى ط ٦ قبل العطف — وإن كانت انفردت به — حيث قالت : « وزاد الشيخ رحمه الله بعد الفراغ من هذه الجمل نوعاً يتعلق بها فقال : ومما ... » فإذا كان الكتاب فصولا ثلاثة أولها فى العروض وثانيها فى القافية وثالثها فى البديع فكيف يفى بها قوله « الكافى فى العروض والقوافى » ؟ حاولت إحدى المخطوطات أن تجد حلا فسمت الكتاب « الكافى فى العروض والبديع والقوافى » ، وهى تسمية ضعيفة لسببين : أن الخط الذى كتب به العنوان مغاير لخط النسخة ومن مداد مختلف والحداثة واضحة عليه ، فالأرجح أنه اجتهاد قارئ وجد فى الكتاب فصلا فى البديع فاستصوب أن يضيف الكلمة إلى العنوان ، وحافظ على التسجيع وإن أخل عنوانه بترتيب الفصول ، والسبب الثانى أن المراجع التى ترجمت للمؤلف والمخطوطات التى اطلعنا عليها كلها مجمع على أن الكتاب فى العروض والقوافى فقط .

والذى نراه أن الخطيب وضع كتابه فى العروض والقوافى وأسماه ، ثم خطر له بعد فراغه أن يكتب فى البديع فتابع الكلام لأنه كله فى « صنعة الشعر » ، فهنا جامع بين الفصول الثلاثة ، وإن كان واهيا ، أنها جميعاً فى صنعة الشعر ، أى فى الجانب الشكلى منه ، ولم يبال بعد لَمْحِهِ هذه الصلةَ أن لا يفى العنوان بالمطالب الثلاثة ، والله أعلم .

(٤) صفة النسخ :

يحسن قبل الكلام على النسخ أن ننبه إلى خطأ فى دائرة المعارف الإسلامية حيث أشارت إلى احتمال وجود جزء مطبوع من الكتاب . قالت : « ولعل مقتطفات من الكافى فى علم العروض والقوافى قد ظهرت ضمن محتويات المجموعة الموسومة بمجموع من مهمات المتون المطبوعة بالقاهرة عام ١٣٢٣ » .

والصحيح أن ما ورد من العروض فى « مجموع مهمات المتون » لا صلة بينه وبين كتاب التبريزى ، وفى طبعة الحلبى من مهمات المتون نُسب القسم الخاص بالعروض إلى « أحمد بن عباد بن شعيب القنائى ت ٨٥٩ هـ » ، على أن المطلع على الطبعة المشار إليها فى الدائرة يسهل عليه معرفة الصواب ، واتفاق الشواهد أو بعض العبارة ليس بشىء ، لأن الشواهد واحدة فى معظم كتب العروض ، والعبارة فيها كثيراً ما تتشابه ، وفى كلام التبريزى على العروض ما يميزه من غيره تمييزا واضحا . فالوهم إذن نشأ من تشابه فى الاسم . أما المخطوطات التى تيسر لنا الاطلاع عليها — وكلها فى دار الكتب — فهى :

(ا) نسخة ناقصة فى المكتبة التيمورية (٨٤ عروض) سميتها ت ٤ ، جاء على ورقة الغلاف : الكراس الأول من الوافى فى العروض والقوافى ، وفى مبتدأ الصفحة الأولى « الكافى فى علم العروض والبديع والقوافى ، عروض الخطيب التبريزى ، والجملتان بخط ومداد مختلفين . وفى الصفحة العاشرة خرم صغير ناشئ من تآكل فى الورقة . وهى تنتهى عند قوله من الكامل :

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى   وكما علمت شمائلى وتكرمى

(ب) نسخة فى المكتبة التيمورية (٦٧ عروض) سميتها ت ٧ ، اكتمل فيها القسمان الخاصان بالعروض والقوافى ، وليس فيها القسم الخاص بالبديع . جاء على الصفحة الأولى كلام يدل على أنها كانت لمالك فى سنة ١٢١٢ ثم آلت إلى مالك ثان . ومعها كتاب آخر هو شرح الأندلسية للحلبى من ص ١٠٩ إلى ٢٩٦ ، أما كتاب العروض والقوافى فينتهى عند صفحة ١٠٣ ، وفى الصفحة نفسها حاشية لابن الدهان أثبتناها فى الهوامش ، ثم باب فى طرائق

الغناء بالأسباب والأوتاد ينتهى فى صفحة ١٠٥ ، ثم كلمة صغيرة عن الخليل تنتهى فى الصفحة نفسها ، وكلاهما بغير نسبة ، والصفحات ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ بيض . تتميز هذه النسخة بأنها نسبت قليلا من الأبيات إلى قائليها حينا فى الهامش وحينا فى المتن . وهى تسمى الكتاب « الكافى » .

(ج) نسخة مخرومة فى المكتبة التيمورية (٥٨ عروض) سميتها ت ٨ ، جاء فيها القسم الخاص بالبديع . ٧٨ صفحة والخرم فى الصفحات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ . تشترك هذه النسخة مع النسخة « و » فى استخدام مصطلح « التفعيل » مع مصطلح « التقطيع » وتاريخ نسخها ٢٠ من ذى القعدة سنة ١٢٧٢ . وهى تسمى الكتاب « الكافى » .

(د) نسخة فى مكتبة طلعت (٣٦ عروض) سميتها ط ٦ جاء فيها القسم الخاص بالبديع ، ٦٣ ورقة ، ينتهى الكتاب عند صفحة ٦٢ أما الورقة ٦٣ ففيها كلام لا يمت للكتاب بصلة . ورسم الدوائر فيها بعضه مبين عليه وبعضه بغير بيان . وعلى هامشها تعليقات لقارئ كان يورد بعض الشواهد مسبوقة بأبيات صنعها ابن عبد ربه تقدمة للشواهد ، فيقول مثلا عند قوله :

رب نار بت أرمقها   تقضم الهندى والغارا

أوله . . . ، ثم يورد أبيات صاحب العقد دون تنبيه . وهى تسمى الكتاب « الكافى » .

(هـ) نسخة فى مكتبة « طلعت » (٣٧ عروض) سميتها ط ٧ ، ليس فيها القسم الخاص بالبديع . ٢٧ ورقة . تاريخ النسخ : الثلاثاء ١٧ ربيع الأول سنة ٨٩٧ ، وهى تسمى الكتاب « الكافى » . وقد اعتبرتها عمدة فى قسمى

العروض والقوافى لأنها أقدم النسخ وإن كنت لا أقطع لأن بعض النسخ أهمل فيها إثبات التاريخ .

(و) نسخة فى المكتبة الأصلية للدار (١٩ عروض) سميتها ١٩ ، وهى مصورة فى معهد المخطوطات بالجامعة العربية . ٦٧ ورقة ، ومعها كتاب فى العروض لأبى عمرو بن الحاجب يبدأ من الورقة ٦٨ ، والمجلد كله ٧٨ ورقة . وهى مختومة بخاتم تبينت من كتابته « وقف يوسف . . ابن سليمان . . سنة ١٢١٠ » . جاء فيها القسم الخاص بالبديع ، وهى العمدة فيه . واسم الكتاب فيها « الوافى » .

* * *

والخط نسخ معتاد فى جميع هذه النسخ ، على تفاوت فى الجودة والوضوح . وليس فيها نسخة واحدة تستحق صفة الجودة ، فقد كثرت عيوبها وتنوعت ، فمنها السقط ، وخطأ الضبط ، واضطراب السياق ، والتباس الكلام . ومن أجل هذا عرضت الأصل على النسخ الأخرى جميعها ، وقابلت بينه وبينها مقابلة دقيقة فاستقصيت الفروق ، ثم نظرت فيها فلم أجد لها خطرا يستحق الذكر إلا نادرا ، فهى إما تغيير فى كلمة أو كلام لا يتغير به المعنى ، وفى مثل هذا اخترت ما رأيت جودة عبارته أو مناسبته للسياق ، وإما تغيير فى موضع الفقرات ، ولم يحدث هذا إلا مرة واحدة نصصت عليها وعلى الوجه فيها ، وإما تغيير نشأ من جهل الناسخ أو سهوه ، وهو كثير ، وفى مثل هذا أثبت الصواب دون نص على الخطأ لأنى وجدته تكثيرا لا خير فيه .

وفيما يلى أمثلة على هذه الأخطاء ، نكتفى فيها — تجنبا للإطالة — بمثل واحد من كل نسخة :

جاء فى (ا) قوله من الوافر :

« لولا ملك رؤوف رحيم . . »

والصواب « رَؤُفٌ » غير ممدود .

وجاء فى (ب) قوله من الرجز :

« أى جاراتك تلك الموصية . . »

والصواب « أية » .

وجاء فى (ج) قوله من المتقارب :

أتهجر غانيـة أم تلم أم الحبل منها واه منجذم

والصواب « أم الحبل واه بها » .

وجاء فى (د) قوله من البسيط :

« مُسْتَحْقِبَيْنِ فؤادا ما له من فاد »

والصواب بحذف « من » .

وفى (هـ) سقط قوله من الكامل :

« وأبو الحليس ورب مكة فارغ مشغول » .

وفى (و) حرك « العُقْبة » ، والصواب بضم العين وتسكين القاف .

(٥) تخريج الشعر :

قَلَّ أن أحلْت إلى أكثر من ثلاثة مراجع ، لأن الغرض من التخريج فى كتاب كهذا أن يكون عنصرا من عناصر توثيق النص ، والاستقصاء ليس لازما لتحقيق هذا الغرض ، إنما يلزم إذا كان الكتاب فى الشعر خاصة ، أو فى باب يتطلب الإحاطة بالفروق الدقيقة بين الروايات . وكل ما يعنينا

فى الشعر هنا أن يكون صحيح الضبط ، منسوبا ما استطعنا إلى نسبته سبيلا ، صحيح الوزن ، صحيح الدلالة على ما سيق شاهدا عليه .

ولم أرجع إلى كتب العروض إلا حيث تسكت كتب الشعر واللغة ، أو حيث لا أعرف ، لأن شواهد العروض توشك أن تكون واحدة فى كتبه والنسبة فيها نادرة ، فلا نفع من إحالة بعضها إلى بعض . وقد صادفت فى رجوعى إلى الجزء الخامس من العقد الفريد ألوانا من الأخطاء يجب التنبه لها .

* * *

بقيت كلمة أقولها امتنانا بالفضل . إن لأبى فهر — صديقى الكبير — محمود محمد شاكر عملاً فى هذا الكتاب ، هو عمل الأستاذ قبل أن يكون عمل المعين أو المراجع ، ولولا خلقه وعلمه وكتبه ما كان . جزاه الله أحسن الجزاء بما يبذل فى سبيل العلم والإخاء ؟

الحسانى حسن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين ، وصلاته وسلامُه على سيدنا محمدٍ سيدِ النبيين ، وعلى آله وصحبِه أجمعين .

قال الشيخ الإمامُ أبو زكريا يَحْيَى بنُ على الخطيبُ التِّبْرِيزِيُّ رحمه الله :

اعلمْ أن العَروضَ مِيزانُ الشعر ، بها يُعرف صحيحُه من مَكْسورِه ، وهى مؤنثة ، وأَصْلُ العروضِ فى اللغةِ الناحيةُ ، من ذلك قولُهم : « أنتَ معى فى عَروضٍ لا تلائمنى » أى فى ناحيةٍ . قال الشاعر :[1]

فَإِنْ يُعرِضْ أبو العباس عنِّى
ويَرْكَبُ بى عَرُوضاً عن عَروضِ

ولهذا سُمِّيَتِ الناقة التى تَعترِضُ فى سَيْرِها عَروضاً ، لأنها تأخذُ فى ناحيةٍ دونَ الناحيةِ التى تَسْلُكُها ، فيحتملُ أنْ يكون سُمِّيَ هذا العلمُ عروضاً ، لأنه ناحيةٌ من علوم الشعر ، وقِيلَ يحتملُ أنّ يكونَ سُمى عروضاً لأن الشعرَ معروضٌ عليه ، فما وافقه كان صحيحاً ، وما خالفه كان فاسداً .

والشعرُ كلّه مُرَكّبٌ من سَبَبٍ ووَتِدٍ وفاصِلَةٍ .

فالسببُ حرفٌ متحركٌ بعده حرفٌ ساكنٌ نحو : « قَدْ » ، « لنْ » ،

(١) لعبد الله بن الحجاج ، الأغانى (دار الكتب) ، ١٣/١٦٣ ، والحيوان : ٢/٣٠٢ ، وتاج العروس (عروض) ، وفى بعض النسخ « فإن تعرض أبا العباس عنى ، ونركب . . » .

« هَلْ » وربما كان منفرداً ، وربما وَلِيَهُ سببٌ مثلُه ، فالمنفردُ نحو « فا » من « فاعلن » و « لنْ » من « فعولن » ، والذى يَليه سببٌ مثلُه نحو « عِيلُنْ » من « مفاعيلُنْ » و « مُسْتَفْ » من « مُسْتَفْعِلُنْ » . هذا عند بعضِ العروضيين ، وعند الأكثر أنّ السببَ سببان : خفيفٌ وثقيلٌ ، فالخفيفُ ما قدّمنا ذكرَه ، والثقيلُ حَرْفانِ متحركان معاً ، نحو : « بِكَ » ، « لكَ » ، « مَعَ » .

والوَتِدُ وَتِدان : مجموعٌ ومفروقٌ ، فالمجموعُ حرفان متحركان بعدهما حرفٌ ساكنٌ ، نحو : « قَضَى » ، « دَعَا » ، والمفروقُ حرفان متحركان بينهما حرفٌ ساكنٌ نحو « كَيْفَ » ، « قَبْلَ » ، « بَعْدَ » .

والفاصلةُ فاصلتان : صغيرةٌ وكبيرةٌ ، فالصغيرةُ ثلاثةُ أحرفٍ متحركةٍ بعدها حرفٌ ساكنٌ نحو « عَلِماً » ، « ضَرَباً » ، والكبيرةُ أربعةُ أحرفٍ متحركةٍ بعدها حرفٌ ساكنٌ نحو « عَلِمَتاً » ، « ضَرَبَتاً »[1] .

ولا يتوالى فى الشعرِ أكثرُ من أربعةِ أحرفٍ متحركاتٍ .

ولا يجتمعُ فيه ساكنان إلا فى قوافٍ مخصوصةٍ ، وربما جاء شاذاً فى غيرِ القافيةِ نحو ما أملاه علىَّ أبو العلاء المَعَرِّىُّ فى هذا المعنى[2] :

فَرُمْنَ القِصاصَ وكان التَّقَاصُّ حتماً وفرضاً على المسلمينا

والروايةُ الجيدةُ : وكان القِصاصُ ، حتى لا يجتمعَ فيه ساكنان .

(١) فى هامش ١٩ « لم أر على ظهر جبل سمكة » وهى جملة موضوعة لبيان السببين : الخفيف والثقيل ، والوتدين : المجموع والمفروق ، والفاصلتين : الصغيرة والكبيرة .

(٢) الكامل ، ١ / ١٧ ، والخزانة : ٤ / ٤٩٠ ، واللسان (قصص) ، وفى بعض النسخ « فرمنا » .

وتقطيعُ الشعرِ على اللفظِ دون الخط ، فما وُجِدَ في اللفظِ اعتُدَّ به في التقطيع ، وما لم يُوجَدْ في اللفظ لم يُعْتَدَّ به في التقطيع .

وكلُّ حرفٍ مُشَدَّدٍ يُعَدُّ حرفين في التقطيع ، الأولُ منهما ساكنٌ والثاني متحركٌ .

والفرقُ بين الساكنِ والمتحركِ أن الساكنَ ما ساغ فيه ثلاثُ حركاتٍ ، نحو ميم « عَمْرو » ، ويَسُوغ فيه الضمُ والفتحُ والكسرُ ، نحو عَمُر و عَمَر و عَمِر ، والمتحركُ الذى لا يسوغُ فيه إلا حركتان نحو « جَبَل » يسوغ فيه في الباء منه الضمةُ والكسرةُ ، نحو : « جَبُل » و « جَبِل » لأنهما لم يكونا فيه ، ولا يسوغُ فيه إدخالُ الفتحِ عليه ، بل لا يمكنُ ، لأن اللفظَ لا يتغيرُ عما كان عليه أولاً مع الفتحِ كما يتغيرُ مع الضم والكسر ، فهذا الفرقُ بين الساكن والمتحركِ في الكلام كلِّه .

وإنما يُذكرُ هذا في أوائلِ العروضِ لتقيسَ عليه فتضعَ المثالَ الذى تُقَطِّعُ به الشعرَ بإزاء الكلمة من البيت ، فتضعَ الساكنَ بإزاءِ الساكنِ ، والمتحركَ بإزاء المتحرك ، وإذا تَمَّ الجزء وَقَفْتَ عنده وابتدأتَ بما يَبْقَى من الكلام في الجزء الذى يليه على ذلك حتى تنتهىَ إلى آخرِ البيت .

والأمثلة التى تُقَطَّعُ بها الشعرَ ثمانيةٌ : اثنان خُماسيان وهما فعولن ، فاعلن ، وستةٌ سباعيةٌ ، وهُنَّ : مفاعيلن ، فاعلاتن ، مستفعلن ، مفاعَلَتُنْ ، مُتَفاعِلُنْ ، مفعولاتُ ، وما جاء بعد هذا فهو زِحافٌ له أو فَرْعٌ عليه .

والزِّحافُ جائزٌ كالأصلِ ، والكَسْرُ ممتنعٌ . وربما كان الزِّحافُ في الذوقِ أطْيَبَ من الأصل . والزحافُ لا يقع إلا في الأسبابِ ، والخَرْمُ والقَطْعُ لا يقعان إلا في الأوتاد .

والعروضُ اسمٌ لآخرِ جُزْءٍ فى النِّصفِ الأولِ من البيت .

والضَّرْبُ اسمٌ لآخرِ جزءٍ فى النصف الآخِرِ من البيت .

وكلُّ بيتٍ مُصَرَّعٍ فعروضُه على زِنَةِ ضَرْبِهِ ، أو مايجوزُ فى ضربه .

والفرقُ بيْن المُصَرَّعُ والمُقَفَّى أن التصريعَ هو أن يُقسمَ البيتُ نصفين ، ويُجْعَلَ آخرُ النصفِ من البيتِ كآخر البيتِ أَجْمَعَ ، وتُغَيَّر العروضُ للضرب فإن كان الضربُ « مفاعيلن » جُعلت العروضُ « مفاعيلن » وإن كان الضربُ « فعولن » جُعلت العروضُ « فعولن » ، فالأول كقوله :[1]

ألاَ ياصَباَ نَجْدٍ متى هِجْتَ من نجدِ
لقد زادنى مَسْرَاكَ وَجْداً على وجدِ

والثانى كقوله :[2]

أجارةَ بَيْتَيْنا أبوكِ غَيُورُ
وميسورُ مايُرْجى لَدَيْكِ عَسِيرُ

والمُقَفَّى مُماثَلَةُ الضَّرْبِ من غير تغييرٍ ، كقوله :[3]

قِفا نَبْكِ من ذِكْرَى حبيبٍ ومنزلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بين الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

والتَّقْفِيَةُ شيء أَحْدَثَهُ المتأخرون .

---

(١) لجميل بن معمر ، شرح الحماسة : ٣ / ١٤٥ ، وذيل الأمالى والنوادر : ١٠٤ ؛ وسمط اللآلى : ٤٩ ، وفي نسبته اختلاف .

(٢) لأبى نواس ، ديوانه : ٢١٩ .

(٣) لامرىء القيس من معلقته .

والتصريعُ مُشَبَّهٌ بمصراعي الباب ، فإن لم يكن البيتُ في أول القصيدة مُصَرَّعاً سُمي « المُصْمَتَ » كقول ذي الرُّمَّة :(١)

أأَنْ تَرَسَّمْتَ من خَرْقاء مَنْزِلَةً
ماء الصَّبابةِ من عينيك مَسْجُومُ

* * *

والشعرُ كُلُّهُ أربعةٌ وثلاثون عَروضاً ، وثلاثةٌ وستون ضَرْباً ، وخمسةَ عَشَرَ بحراً ، تجمعها خمسُ دوائر ، فالطويلُ والمديدُ والبسيطُ دائرةٌ ، والوافرُ والكاملُ دائرةٌ ، والهزَجُ والرَّجزُ والرَّمَلُ دائرة ، والسريعُ والمنسَرِحُ والخفيفُ والمُضارِعُ والمُقْتَضَبُ والمُجتَثُّ والمتقاربُ وحده دائرةٌ على قول الخليل .

* * *

الدائرة الأولى : الطويلُ والمديدُ والبسيطُ .

---

(١) ديوانه : ٥٦٧ ، وشرح الحماسة : ١٥٢/٣ .

بَابُ الطَّوِيلِ

الطويلُ سُمِّيَ طويلاً لمعنيين ، أحدُهما أنه أطولُ الشعر ، لأنه ليس في الشعر ما يبلغُ عددُ حروفه ثمانيةً وأربعين حرفاً غيرُه ، والثانى أن الطويلَ يقعُ فى أوائلِ أبياتِهِ الأوتادُ ، والأسبابُ بعد ذلك ، والوتِدُ أطولُ من السبب ، فسُمى لذلك طويلا .

وهو على ثمانية أجزاء : فعولن مفاعيلن أربعَ مرات ، وله عَروضٌ واحدةٌ وثلاثةُ أضْرُب ، وعروضُه لم تُستعملْ إلا مقبوضةً ، والمقبوضُ ما سقطَ خامسُه الساكنُ ، كان أصلُه مفاعيلن فأُسقِطَت الياء منه فبقِىَ مفاعِلُن ، وسُمى مقبوضاً لأنك إذا حذفتَ ذلك الحرفَ منه تقبَّضَتْ أجزاؤه واجتمعتْ .

والضربُ الأولُ منه سالمٌ صحيحٌ ، وَزْنُه مفاعيلن ، والسالمُ ما سَلِمَ من الزِّحافِ ، والصحيحُ ما صحّ من الضروب ، وبيتُه لطَرَفة[1] :

أبا مُنذِرٍ كانت غُروراً صحيفتى
فلمْ أُعطِكُمْ فى الطَّوْعِ مالى ولا عِرْضِى

تقطيعُـهُ

أَبَا مُنْ / ذِرِنْ كانَتْ / غُرُورَنْ / صَحيفَتى
فَلَمْ أُعْ / طِكُمْ فِطْطَوْ / عِمالِى / ولا عِرْضِى

---

(١) ديوانه : ١٤٢ .

تقطيعه

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعِلن

سالم / سالم / سالم / مقبوض

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن

سالم / سالم / سالم / سالم

مُصَرَّعُهُ(١)

أَلاَ انْعَمْ صباحاً أيها الطَّلَلُ البالِي

وهل يَنعِمَنْ مَنْ كان فى العُصُرِ الخالِى

والضربُ الثانى مقبوضٌ كالعروض ووزنُهُ مفاعِلُن ، وبيته لطَرَفة(٢) :

ستُبْدِى لك الأيام ما كنتَ جاهلاً

ويأتيكَ بالأخبارِ من لم تُزَوِّدِ

تقطيعه

سَتُبْدِى / لَكَلْأَيْيَا / مُمَا كُنْ / تَجاهِلَنْ

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن

ويَأْتِى / كَبِلْأَخْبا / رِمَنْ لَمْ / تُزَوْوِدِى

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن

---

(١) لامرئ القيس ، ديوانه : ٢٧ .

(٢) من معلقته .

مُقَفّاهُ لزهير[1]

أمِنْ أُمّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلّمِ
بحَوْمانَةِ الدُّرّاجِ فالمُتَثَلّمِ

والضربُ الثالثُ منه محذوفٌ ووزنُه فعولن ، والمحذوفُ ما سقط من آخره سببٌ خفيفٌ . مُشَبَّهٌ بحذف ذَنَبِ الفَرَسِ لأن ذنبه آخرُه ، وكان أصله مفاعيلن فحُذفت منه « لُنْ » فَبَقِيَ « مفاعى » فنُقِلِ إلى فعولُن ، وبيته[2] :

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمانِ عنّا صُدورَكُمْ
وإلاّ تُقِيموا صاغرين الرُّؤوسا

تقطيعه

أَقِيمُو / بنِنْنُعْما / نِعَنْنَا / صُدُورَكُمْ
فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن /
سالم / سالم / سالم / مقبوض /

وَإِلْلا / تقيمُوصا / غِرِينَرْ / رُؤُوسا
فعولن / مفاعيلن / فعولن / فعولن
سالم / سالم / سالم / محذوف

مصرّعه[3]

ألاَ مَنْ لِلَيْلٍ لا أراهُ يزولُ
طويلٌ وليلُ المُستَهامِ طويلُ

---

(١) مطلع معلقته .
(٢) ليزيد بن الخذاق ، المفضليات : ٢٩٨ .
(٣) لم أعرفه .

وعند الأَخْفَش أن الطويلَ له أربعةُ أضرب ، والذى زاده الأخفشُ مقصورٌ ، وهو « مفاعيلْ » بإسكان اللام ، وبيتُه الذى رواه الأخفشُ مُقَيَّداً ورواه الخليلُ مُطلَقاً بإقواءٍ فصار عندَهُ من الضرب الأول ، وكذلك رواه أبو عمرو الشيبانى مُطْلقاً ، ورواه الفرّاء مقيداً كما رواه الأخفشُ ، قولُ امرئ القيس(١) :

أَحَنْظَلُ لو حامَيْتُمُ وَصَبَرْتُمُ
لَأَثْنَيْتُ خَيْراً صادقاً وَلَأَرْضانْ

ثيابُ بنى عَوْفٍ طَهارَى نقيّةٌ
وأوجُهُهُم بيضُ المَسافِرِ غُرّانْ

واختلف(٢) الخليلُ والأخفشُ فى عروض الطويل ، فكان الخليلُ لا يُجيز فيها غيرَ مفاعلن ، وكان الأخفشُ يجيز فيها فعولن على جهةِ الزحافِ لا على جهة البِناء والأَصْلِ ، ومعنى هذا أنه كان يجيزُ فى قصيدةٍ واحدة أن يكون بعضُ الأعاريضِ على مفاعلن والبعضُ على فعولن ، على أى ضربٍ كانت القصيدةُ من ضروبه ، وكان يقول « مفاعلن » من جِنْس « فعولن » ، وهو فَرْعٌ له ، وأوّله مُضارعٌ لأوّلِه فقياسُه به أَوْلَى ، وإذا كان كذلك فقد وجدنا المتقارِبَ باتفاقٍ منا يجتمع فيه عروضٌ محذوفةٌ وعروض غيرُ

(١) ديوانه ، الأول : ٢٩٧ ، والثانى : ٨٣ .
(٢) ورد ذكر هذا الخلاف فى بعض النسخ مع الكلام على الزحاف بعد قوله : « . . ركب الآخر » . وأثبتناه هنا حيث أثبتته نسخ أخرى لأنه استطراد للخلاف بين الأخفش والخليل فى الضرب ، ولأن الأوفق أن يأتى ذكر الخلاف حول الضرب والعروض بعد الكلام عليهما ، ولأنه واضح أنه لا موضع له فى باب الزحاف .

محذوفة ، ويكون ذلك فى قصيدة واحدة ، فَبَنَيْناَ عليه الطويلَ ، وأَجَزْنا فيه مثلَ ما أجزنا فى المتقارِب ، وذلك كقول النابغة[1] :

جَزَى اللهُ عَبْساً عبسَ آلِ بغيضٍ
جزاءَ الـكلابِ العاوياتِ وقد فَعَلْ

وكان الخليلُ يقول : لو أجَزْنا مثلَ هذا لـكُنا قد أجريناه مُجرى الزحاف ، وقد عُلِمَ أن الزحافَ لا يكون على هذا الوجه ، لأنه لو جاء مثلُ هذا وجَرَى مَجرى الزحاف لم تـكن العروض أولَى به من الَحشْوِ ، فلمّا لم يَدْخُلْ هذا فى الَحشْو لم يدخل فى العروض ، وأيضاً فإن هذا الجِنْسَ إذا لحِقَ العروضَ ثَبَتَ وصار أَصْلاً فلم يَجُزْ مع تلك العروضِ غيرُها ، دليلُه محذوفُ المديدِ والرَّملِ والخفيفِ .

زحافُه : يجوزُ فى كل فعولن إلا التى فى ضَرْبِ البيتِ الثالثِ أن تسقطَ نونُه فيبقى فعولُ ، ويُسمىَّ مقبوضاً ، ويجوزُ فى كل مفاعيلن إلا التى فى الضرب الأول أن تسقطَ ياؤُه فيبقى مفاعِلُنْ ، ويسمى مقبوضاً ، وأن تسقطَ نونُه فيبقى مفاعيلُ ويسمى مَكْفُوفاً ، والمـكفوفُ ما سقط سابعُه السا كن ، مُشَبَّهٌ بكُفَّةِ القميص الذى يُـكَفُّ من ذَيْله ، وإنما لم يُقبضْ فعولن فى الضرب الثالث ، ولم يُـكفَّ مفاعيلن فى الضرب الأول — وإن كانت النونُ فيهما خامسةً وسابعةً سا كنتين — لأنه كان يُفضِى إلى الوَقْفِ على اللام وهى متحركةٌ ، والعربُ إنما تبتدىء بالمتحرك وتقف على السا كن .

وبين ياء مفاعيلن ونونها مُعاقَبَةٌ ، وهو أن يجوزَ ثبوتُهما معاً ولا يجوز

(١) ديوانه : ٢١٤ (دار الفـكر) ، والخزانة : ١٣٩/١ .

سقوطهما معاً ، وإذا سقط أحدهما ثبت الآخر ، وأصلُ المعاقبةِ من العُقْبةِ في الرُّكوب ، إذا نزل أحدُ المتعاقِبَيْنِ ركِبَ الآخر .

ويجوزُ في فعولن في ابتداءِ أبياتِ الطويلِ وغيرِه الخَرْمُ ، والخَرْمُ حَذْفُ أولِ متحركٍ من الوتدِ المجموع في أول البيت ، يكون في فعولن ومفاعيلن ومفاعَلَتُنْ ، وإذا كان الجزء أوله سَبَبٌ وزُوحِفَ فصار أوله وِتداً فإن بعضهم يجيز الخَرْمَ فيه تشبيهاً بما أوله وِتدٌ أولُ[1] ، وبعضُهم لا يجيزُ الخَرْمَ فيه ، لأن الأصلَ أنّ أوله كان سبباً ، ومنهم من يجيزُ الخرمَ في فعولن في الجزءِ الذي يقعُ في أول النصفِ الثاني من البيت ، يشبّهه بالجزء الذي يقع في أول البيت ، كقوله[2] :

وعَيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ
شُقَّتْ مآقيهما من أُخُرْ

فقوله شُقَّتْ فَعْلُنْ وهو مخروم ، وهو جزء أولُ من النصف الثاني من البيت ، وأصلُ الخرمِ في اللغة ذهاب بعضِ الشيء ، ومنه الخرم في الأنفِ ، فإذا خُرم فعولن بقي عولُنْ ، فنُقل إلى فَعْلُنْ ويُسمى أثْلَمَ ، وأصلُ الثَّلْمِ أن ينكسرَ بعض السِّن من طرَفِها . فإن خُرِمَ وقد صار فعولُ بقي عولُ ، فنُقل إلى فَعْلُ ، ويُسمى أثْرَمَ ، والثَّرَمُ كَسْرٌ يكون في الإناء من طرَفِه وفي السن أيضاً ، وهو أبلغ من الثلْمِ لأنه قد ذهب أوله وآخره . وإذا سَلِمَ الجُزْء من الخَرْمِ سُمي موفوراً ؛ والموفورُ كلُ جزء جاز أن يدخلَه الخَرْمُ فلم يدخله .

* * *

(١) في هامش ط ٦ « الوتد الأول الوتد المجموع » .
(٢) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٦٦ .

بيتُ القبْضِ قوله[1]

أَتطْلُبُ مَنْ أُسودُ بِيَشةَ دونَهُ
أبو مَطرٍ وعامرٌ وأبو سَعْدِ

تقطيعه وتفعيله

أتَطْلُ / بُمَنْ أُسُو / دُبيشَ / تَدُونَهُو
فعولُ / مفاعلن / فعول / مفاعلن
مقبوض / مقبوض / مقبوض / مقبوض

أبومَ / طَرِنْ وَعَا / مِرُنْ وَ / أبو سَعْدِى
فعولُ / مفاعلن / فعولُ / مفاعيلن
مقبوض / مقبوض / مقبوض / سالم صحيح

* * *

بيتُ الثلْمِ والكَفِّ قوله[2] :

شاقَتْكَ أحداجُ سُلَيْمَى بعاقِلٍ
فعيناكَ للبَيْنِ تجودانِ بالدَّمْعِ

---

(١) منسوب فى بعض النسخ لامرئ القيس ، وليس فى ديوانه ، وكذلك البيتان التاليان ، الغامزة : ٥٣ .
(٢) الغامزة : ٥٣ .

تقطيعه وتفعيله

شاقتْـ / كَأَحْداجُ / سُلَيْمى / بعاقلنْ
فعلُنْ / مفـاعيلُ / فعولن / مفـاعلن
مثـلوم / مكفوف / ســالم / مقبـوض

فعينا / كَلِلبَيْنِ / تَجُودا / نَبِدْ دَمْعِي
فعولن / مفـاعيلُ / فعولن / مفـاعيلن
سالم / مكفوف / سالم / سالم صحيح

* * *

ببث التَّرَم قوله (1) :

هاجكَ رَبْعٌ دارسُ الرَّسْمِ باللّوَى
لأسمـاء عَـفَّى آيَهُ المُوْرُ والقطْرُ

تقطيعه وتفعيله

هاجَ / كَرَبْعُنْدا / رِسُرْرَسْ / مِبِلْلِوَا
فَعْلُ / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن
أثرم / سالم / سالم / مقبوض

لأَسْما / أَعَفْفاآ / يَهُلْمَوْ / رُوَلْقَطْرُو
فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن
سالم / سالم / سالم / سالم صحيح

* * *

---

(1) الناهزة : ٥٣ .

واعلمْ أن الأحسنَ في الضرب الثالث من هذا البحر أن تكون فعولن التي قَبلَ الضرب تجيء فعولُ مقبوضةً ، لأن هذا البحرَ بُنيَ على اختلافِ الأجزاء أَعْني كَوْنَ أحدِهما خُماسياً والآخر سُباعياً ، فلما تكرر في آخره جزآن خُماسيان قُبضَ الأولُ ليكونَ فيه رُباعيٌ وخماسي فيكونُ على أصْلِ ما بُنيَ عليه من الاختلاف . مثالُه[1] قولُه :

وليس خليلى بالملولِ ولا الذى
إذا غِبْتُ عنهُ باعنى بخليلِ

وقوله[2] :

وما كُلُّ ذى لُبٍّ بِمُؤْتيكَ نُصْحَهُ
وما كلُّ مُؤْتٍ نصحَهُ بِلَبيب

(١) لكثير ، الأمالى : ٢ / ٦٣ .
(٢) لأبى الأسود الدؤلى ، ديوانه : ٢٠٨ .

بَابُ المَدِيدِ

سُمِّيَ مديداً لأن الأسبابَ امتدتْ فى أجزائه السُّباعيةِ فصار أحدُها فى أولِ الجزء والآخرُ فى آخِرِه ، فلما امتدت الأسبابُ فى أجزائه سُمى مديداً ، وهو على ستةِ أجزاء : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين ، وكان أصلُه ثمانيةً فجاء مجزوءاً ، والمجزوء ما سَقَطَ منه جُزْآنِ ، وله ثلاثُ أعاريضَ وستةُ أضْرُبٍ . فالعروضُ الأولى فاعلاتن ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلُها ، وبيته[1] :

يالَبَكْرٍ أنشِرُوا لى كُلَيْباً ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ يالَبكرٍ أيْنَ أيْنَ الفِرارُ

تقطيعه :

يالَبَكْرِنْ / أنشِرُو لِى / كُلَيْبَنْ /

يالبكرِنْ / أيْنَ أىْ / نَلْفِرارو /

تفعيله :

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن

سالم / سالم / سالم

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن

سالم / سالم / سالم

* * *

(١) لمهلهل ، الأغانى : ٥/٥٩ . (دار الكتب) .

مقفـاه[1]

يالبَــكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرارُ
لَيْسَ لي بَعْدَ كُلَيْبٍ قَرارُ

والعروضُ الثانيةُ محذوفةٌ ووزنُها فاعِلُنْ ، والمحذوفُ ماسقط من آخره سببٌ خفيف ، مُشَبَّه بحَذْفِ ذَنَبِ الفَرَسِ لأن ذنبه آخرُه ، ولها ثلاثةُ أضرب : الأولُ مقصورٌ ، ووزنُه فاعلانْ ، والمقصورُ ما سقط ساكنُ سببهِ وسكن متحركُه ، كان أصلُه فاعلاتن فحُذفت منه النونُ فبقي فاعلاتُ وسُكنت التاء فصار فاعلاتْ ، فنقل فى التقطيع إلى فاعلانْ ، شُبِّهَ بالاسم المقصور يُقْصَرُ من المدِّ فليسقط منه حرفٌ ساكنٌ وهو التنوينُ ويسقط منه المدَّة ، والمدّةُ تقرُبُ من الحركة ، وبيتهُ[2] :

لايَغُرَّنَّ آمْرَأً عَيْشُهُ كلُّ عيشٍ صائرٌ للزَّوالْ

تقطيعُه وتفعيلُه

لايغُرْرَنْ / نَمْرَأنْ / عَيْشُهُو
فاعلاتن / فاعلن / فاعلن
سالم / سالم / محذوف

كُلْ لُعَيْشِنْ / صائِرُنْ / لِزْزَوالْ
فاعلاتن / فاعلن / فاعلانْ
سالم / سالم / مقصور

(١) لم أعرفه .
(٢) اللسان (قصر) .

مصرّعه[1]

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعد التئامْ
وشجاك اليومَ رَبْعُ المُقامْ

والثانى كالعروض ووزنُه فاعلن ، وبيته[2] :

اعلَمُوا أنِّى لَكُمْ حافظٌ   شاهداً ما كُنتُ أم غائبا

تقطيعه وتفعيله

اعلَمُو أنْ / نِى لَكُمْ / حافِظُنْ
فاعلاتن / فاعلن / فاعلن
سالم / سالم / محذوف

شاهِدَنْ ما / كُنْتُ أمْ / غائباً
فاعلاتن / فاعلن / فاعلن
سالم / سالم / محذوف

مقفّاه[3]

زَعَمَ النُّعْمانُ مَلْكُ العَرَبْ   ليس يُنْجِى مَنْ عَصاهُ الهَرَبْ

والثالثُ محذوفٌ مقطوع ووزنُه فَعْلُنْ ، والمقطوع ما أُسقطَ ساكنُ وتدِهِ وأُسكِنَ متحركُه ، وإنما سُمى بذلك لأنه قُطِعتْ حركةُ وتدِهِ ، والمقطوعُ والمقصورُ يتقاربان فى المعنى لأنه ذهابُ ساكنٍ وحركةٍ ، غيرَ أنه خولِفَ بين أسمائهما لاختلاف مواضعِهما ، ويقال له أبْتَرُ ، والأبترُ ما قُطِعَ وتدُه بعد

---

(١) للطرماح . ديوانه : ٩٥ ، واللسان (شتت) .
(٢) الغامزة : ٥٤ .
(٣) لم أعرفه .

حَذْفِ سببه ، كان أصله فاعلاتن فحُذفت منه « تُنْ » فبقى « فا علا » فأُسقطت الألفُ وسُكنت اللامُ فبقىَ فاعلْ ، فنقل إلى فَعْلُن ، وبيتُه :(١)

إنَّمـا الذّلفـاء ياقوتَةٌ أُخرِجتْ من كِيسِ دِهْقانِ

تقطيعه وتفعيله

إنْنَمَذْ ذَلْ / فاء يا / قُوتَتُنْ

فاعلاتن / فاعلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

أُخْرِجتْ مِنْ / كيسِ دِهْ / قانى

فاعلاتن / فاعلن / فَعْلُنْ

سالم / سالم /مقطوع

مصرَّعه(٢)

ما يَهيجُ الشوقُ من دارِ أو رمادٍ بين أحجارِ

والعروضُ الثالثةُ محذوفةٌ مخبونةٌ ، وزنُها فَعِلُنْ ، والمخبونُ ما سقط ثانيه الساكنُ ، وأَصْلُ الخَبْنِ فى اللغة أن يَجْمَعَ الرجلُ ثوبَه فيرفعَه إلى صَدْرِه ويشدَّه هناك ، ومن ذلك الحديثُ « إذا دخلتمْ أرضاً فكلُوا ولا تتخذوا خُبْنَةً » ولها ضربان الأولُ مثلُها ، وبيتهُ :(٣)

لِلفَتَى عَقلٌ يعيشُ بِهِ حيث تَهْدِي ساقَه قَدَمُهْ

---

(١) اللسان (بتر) و (قطع) .

(٢) لم اعرفه .

(٣) لطرفه ، ديوانه : ٧٥ ، وشرح الحماسة : ١٨٠/٢ .

تقطيعه وتفعيله

لِلْفَتا عَقْ / لُنْ يَعِي / شُبُهِى

فاعلاتن / فاعلن / فَعِلُنْ

سالم / سالم / مخبون

حَيْثُ تَهْدِى / ساقَهُو / قَدَمُهْ

فاعلاتن / فاعلن / فَعِلُنْ

سالم / سالم / مخبون

مقفَّاه[1]

أَشَجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدَمُهْ أَمْ رمادٌ دارسٌ حُمَمُهْ

والضَّرْبُ الثانى منها محذوفٌ مقطوعٌ، وزنه فَعْلُنْ، وبيتُه:[2]

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُهـا تقضَمُ الهِندىَّ والغـارا

تقطيعُه وتفعيله

رُبْبَ نارِنْ / بِتْتُـأَرْ / مُقُهَا

فاعلاتن / فاعلن / فِعِلن

سالم / سالم / مخبون

تَقْضَمُلْ هِنْ / دِىْ يَوَلْ / غَارا

فاعلاتن / فاعلن / فَعْلُنْ

سالم / سالم / مقطوع

---

(١) لطرفه، ديوانه : ٦٨ .

(٢) لعدى بن زيد، ديوانه : ١٠٠ ، وتهذيب الألفاظ : ٦٥٦ واللسان (قضم) .

مُصَرَّعُهُ(١)

يا لُبَيْنَى أَوْقِدِي النَّـارا إن مَنْ تَهْوَيْنَ قد حارا

زِحافه :

يجوز فى كل فاعلاتن إلا التى فى ضرب البيت الأول أن تُحْذَفَ ألفه فيبقى فَعِلاتُنْ ، ويُسمى مخبونًا ، وأنْ تُحذفَ نونُ فيبقى فاعلاتُ ، ويُسمى مكفوفًا ، وأن تُحذفا جميعًا فيبقى فَعِلاتُ ويُسمى مشكولاً ، والمشكولُ ما سقَط ثانيه وسابعُه الساكنان ، شُبِّهَ بالفرَسِ المشكول بالشِّكال ، لأن الصوتَ لا يَمْتَدُّ فيه بعد حذفِ الألفِ والنونِ كما كان يمتدُّ قبل ذلك . ويجوزُ فى فاعلن الخَبْنُ فيصير فعِلُنْ ، إلا فاعلن التى فى الأعاريض والضروب فإن ألِفَها لا تسقط ، وإذا سقطت نونُ فاعلاتن لم تسقط ألفُ فاعلن التى بعدها ، وإذا سقطتْ ألفُ فاعلن لم تسقطْ نون فاعلاتن التى قبلَها لأنهما يتعاقبان ، وما زُوحِفَ لمعاقبةِ ماقبله يُسمى الصَّدْرَ ، وما زوحف لمعاقبة ما بعده يُسمى العَجُزَ ، وما زوحف لمعاقبتِهما يُسمى الطَّرَفيْنِ ، وما سَلِمَ من هذه المعاقبة يُسمى البرىء . والصدرُ هو أن تُحذَفَ الألفُ من فاعلن وتثبتَ النونُ من فاعلاتن التى قبلها ، والعَجُز أن تُحذفَ النونُ من فاعلاتن الأولى وتثبتَ الألفُ من فاعلن التى بعدَها ، وإنما لم يجُزْ حذفُهما معًا لئلا يجتمع أربعُ متحركاتٍ فى جُزءٍ واحدٍ كفَعِلتنْ وهى الفاصلةُ الكبرى .

بيتُ المخبون « فَعِلاتُنْ »(٢)

ومَتى مايَعِ مِنْكَ كلامًا يتكلمْ فيُجِبْكَ بِعَقْلِ

---

(١) لعدى بن زيد ، ديوانه : ١٠٠ .

(٢) الفامزة : ٥٥ .

تقطيعه وتفعيله

وَمَتَى ما / يَعمِنْ / كَـكلامَنْ
فَعِلاتُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلاتُنْ
مخبون / مخبون / مخبون

يَتَـكَلْلَمْ / فَيُجِبْ / كَبِعَقْلِي
فَعِلاتُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلاتُنْ
مخبون / مخبون / مخبون

بيت المكفوف « فاعلاتُ »[1]

لن يزالَ قومُنا مُخصِبينَ صالحِينَ ما اتَّقَوْا واستقاموا

تقطيعه وتفعيله

لَنْ يزَالَ / قَوْمُنَـا / مُخْصِبينَ
فاعلاتُ / فاعلن / فاعلاتُ
مكفوف / سالم / مكفوف

صالحِينَ / مَتْتَقَوْ / وَسْتَقَامُو
فاعلاتُ / فاعلن / فاعلاتن
مكفوف / سالم / سالم

بيت المشكول « فَعِلاتُ »[2]

لِمَنِ الديارُ غَيَّرَهنَّ كلُّ جَوْنِ المُزْنِ دانى الرَّبابِ

---

(١) الغامزة : ٥٥ .
(٢) الغامزة : ٥٥ .

تقطيعه وتفعيله

لِمَنْدِ / يارُغَىْ / يَرَهُنْنَ

فعلاتُ / فاعلن / فعِلاتُ

مشكول / سالم / مشكول

كُلْ لُجَوْنِلْ / مُزْنِدا / نِزْرَبَابِي

فاعلاتن / فاعلن / فعِلاتُنْ

سالم / سالم / سالم

بيت الطَّرَفَيْنِ(١)

لَيْتَ شِعْرِى هل لنا ذاتَ يَوْمٍ

بجَنوبٍ فارغٍ من تلاقِ

تقطيعه وتفعيله

لَيْتَ شِعْرِى / هلْ لَنـا / ذاتَ يَوْمِنْ

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن

سالم / سالم / سالم

بجنوبِ / فارِغِنْ / من تلاقى

فعلاتُ / فاعلن / فاعلاتن

طرفين / سالم / سالم

---

(١) الغامزة : ٥٥ . وجاء في اللسان (طرف) : « الطرفان في المديد حذف ألف فاعلاتن ونونها . هذا قول الخليل . وإنما حكمه أن يقول : التطريف حذف ألف فاعلاتن ونونها . أو يقول : الطرفان الألف والنون المحذوفتان من فاعلاتن » .

بَابُ البَسِيطِ

سُمِّىَ بسيطاً لأن الأسبابَ انبسطَتْ فى أجزائه السُّباعيةِ فحصَلَ فى أولِ كلِّ جُزْءٍ من أجزائه السباعية سببان ، فسُمى لذلك بسيطاً ، وقِيلَ سُمى بسيطا لانبساط الحركاتِ فى عَروضِه وضَرْبهِ . وهو على ثمانيةِ أجزاء : مستفعلن فاعلن أربعَ مراتٍ ، وله ثلاثُ أعاريضَ وستةُ أضْرُب ، فالعروضُ الأولى مخبونةٌ ووزنُها فَعِلُنْ ، ولها ضربان الأولُ مخبون مثلُها ، وبيتُه[(١)] :

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ مِنْكُمْ بداهيةٍ
لم يَلْقَها سُوقَةٌ قَبْلِي ولا مَلِكُ

تقطيعُه وتفعيلُه

يا حارِ لا / أُرْمَيَنْ / مِنْكُمْ بِدا / هِيَتِنْ
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فعِلُنْ
سالم / سالم / سالم / مخبون

لمْ يَلْقَها / سُوقَتُنْ / قَبْلِي وَلا / مَلِكُو
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فعلن
سالم / سالم / سالم / مخبون

* * *

---

(١) لزهير ، ديوانه ، ١٨٠ .

مقفـاه[1]

ما بالُ عينِكَ منها الماء ينسكبُ

كأنهُ من كُلى مَفرِيَّةٍ سَرِبُ

والضربُ الثانى من العروض الأولى منه مقطوعٌ ، ووزنه فَعْلُنْ ، وبيتُه[2] :

قد أشهَدُ الغارةَ الشّعواءَ تحملُنى

جَرْداء معروقةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحوبُ

تقطيعُه وتفعيلُه :

قَدْ أشهدُلْ	غارَتَلْ	شَعْواء تَحْ	مِلُنِى
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن
سالم	سالم	سالم	مخبون

جرداء مَعْ	روقَتلْ	لَحْيَيْنِسُرْ	حُوبو
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعْلُنْ
سالم	سالم	سالم	مقطوع

مصرّعهُ[3] :

هلْ حَبلُ خَرْقاءَ بعد الهَجْرِ مرمومُ

أمْ هلْ لها آخِرَ الأيام تَكْليمُ

---

(١) لذى الرمة ، ديوانه : ١ .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه : ٢٢٥ ، وفى ت ٧ منسوب للنعمان بن بشير .

(٣) لذى الرمة ، ديوانه : ٥٦٩ .

والعروضُ الثانية منه مجزوءة، ووزنها مستفعلن، ولها ثلاثة أضْرُبٍ،
فضربُها الأولُ مجزوءٌ مُذالٌ ووزنه مستفعلانْ، والمُذالُ ما زِيدَ على اعتداله
من عند وِتدِهِ حرفٌ ساكنٌ، كأنه جُعِلَ له ذَيلٌ، وبيتُه[1]:

إنّا ذَمَمْنا على ما خَيَّلَتْ
سَعْدَ بْنَ زيْدٍ وعَمْراً من تَمِيمْ

تقطيعُه وتفعيلُه:

إنْنَا ذَمَمْ / ناعَلَى / ما خَيْيَلَتْ
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن
سالم / سالم / سالم

سَعْدَ بْنَزَيْ / دِنْ وَعَمْ / رَنْ مِنْ تَمِيمْ
مستفعلن / فاعلن / مستفعلانْ
سالم / سالم / مُذال

مصرّعه[2]:

أستغفرُ اللهَ غفارَ الذنوبْ
إلهِيَ الصَّمَدَ الفَرْدَ القَرِيبْ

والضرب الثانى من العروض الثانية منه كالعروض، وبيته[3]:

ماذا وقوفى على رَبْعٍ خَلا مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

(١) الأسود بن يعفر، ديوان الأعشين: ٣٠٩، ونقد الشعر: ١٠٦،
والموشح: ٨٢، واللسان (ذيل).
(٢) لم أعرفه، ويبدو أنه مصنوع.
(٣) اللسان (خلع) و (خلق)، والعقد: ٥ / ٤٨٠.

تقطيعه وتفعيله

ماذا وُقُو / فى عَلا / رَبْعِنْ خَلا /
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /
سالم / سالم / سالم /

مُخْلَوْلِقِنْ / دارِسِنْ / مُسْتَعْجِمِى
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن
سالم / سالم / سالم

مقفّاه :[1]

إنِّى لَمُثْنٍ عليهـا فاسمعوا فيها خِصـالٌ حِسانٌ أربعُ

والضربُ الثالثُ من العروض الثانية منه مقطوعٌ ، ووزنُه مفعولن ، وبيتُـه :[2]

سـيروا معاً إنما ميعادُكُمْ يومَ الثلاثاءِ بَطْنُ الوادى

تقطيعه وتفعيله

سيرُو مَعَنْ / إنْنَما / ميعادُكُمْ /
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /
سالم / سالم / سالم /

يَوْ مَثْثُلاَ / ثاءِ بَطْ / نُلْ وادى
مستفعلن / فاعلن / مفعولن
سالم / سالم / مقطوع

---

(١) العقد : ٥ / ٤٨٠ .

(٢) الغامزة : ٥٧ ، والعقد : ٥ / ٤٨٠ .

مصرّعه :[1]

أقفرَ من أهلِه مَلْحُوبُ فالقُطَبِيّـــاتُ فالذَّنوبُ

والعروضُ الثالثةُ منه مقطوعةٌ ووزنُها مفعولن ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلُها ، وبيتُه :[2]

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ من أطْلالِ
أضْحَتْ قِفـاراً كَوَحْيِ الواحِي

تقطيعُه وتفعيله

ما هَيْيَجَشْ / شَوْقَمِنْ / أطْلالِنْ /
مســتفعلن / فاعلن / مفعولن /
ســـالم / صـــالم / مقطـوع /
أضْحَتْ قِفا / رَنْ كَوَحْ / يِلْواحِي
مستفعلن / فاعلن / مفعولن
ســـالم / ســـالم / مقطـوع

مقفّـاه :[3]

عيناكَ دَمْعُهُمـا سَرُوبُ كَأنَّ شَأْنَيْهِما شَعِيبُ

زِحافه :

يجوزُ فى كل مستفعلن أن تسقطَ سينُه فيبقى مُتَفْعِلُنْ ، فيُنقلَ إلى مَفاعِلُنْ ويُسمى مخبوناً ، وأن تسقطَ فاؤُه فيبقى مُسْتَعِلُنْ ، فينقلَ إلى مُفْتَعِلُنْ

---

(1) لعبيد بن الأبرص ، ديوانه : ٥ .
(2) اللسان (خلع) ، والعقد : ٥ / ٤٨٠ .
(3) لعبيد ، ديوانه : ٧ ، واللسان (شأن) .

ويُسمى مَطْوِيًّا . وإنما سُمي مطوياً لأن الحرفَ الرابعَ يقعُ فى وَسَطِهِ سواء، فإذا أُخِذ ذلك الحرفُ تساوتْ حروفَ ما بقى من الجانبَيْنِ ، فشُبِّه بالثوب الذى يُطوَى من وسطِه، وأنْ تسقطَ سينُه وفاؤُه فيبقى مُتَعِلُنْ ، فينقلَ إلى فَعِلَتُنْ ويُسمى مخبولاً ، والمخبولُ ماسقط ثانيه ورابعُه السا كنان . وأصْلُ الخَبْلِ الفسادُ نَحْو ذهابِ اليَدِ والرِّجْلِ ، والسا كنُ كأنه يدُ السبب ، فإذا حُذِفَ السا كنان صار الجزء كأنه قُطِعَتْ يداه فيبقَى مضطرباً . ويجوز فى فاعلن الخَبْنُ فيصير فَعِلُنْ . ويجوزُ فى مفعولن الخبنُ فيصير مَعُولُنْ فينقلُ إلى فَعُولُنْ . ويجوزُ فى مستفعلانْ ما جاز فى مستفعلن من الخَبْنِ والطَّيِّ والخَبْلِ .

بيتُ الخبْن « مفاعلن »[1]

لقد خلت حقب صُروفُها عَجَبٌ
فأَحْدَثَتْ عبَراً وأعقبتْ دولا

تقطيعه وتفعيله

لَقَدْ خَلَتْ / حِقَبُنْ / صُروفُها / عَجَبُنْ
مفاعلن / فَعِلُن / مفاعلن/ فعِلن
مخبون / مخبون /مخبون / مخبون
فَأَحْدَثَتْ / عِبَرَنْ / وأَعْقَبَتْ / دُوَلا
مفاعلن / فعلن / مفاعلن / فعِلُن
مخبـون / مخبون / مخبون / مخبون

(١) الفامزة : ٥٧ ، والعقد : ٥ / ٤٧٩ ، وفى بعض النسخ « غيرا » .

بيتُ المطوى « مُفْتَعِلُنْ »[1]

ارتحلوا غُدْوَةً فانطلقوا بَكَراً   فى زُمَرٍ منهمُ يتبعها زُمَرُ

تقطيعه وتفعيله

ارْتَحَلُو / غُدْوَتَنْ / فَنْطَلَقُو / بكَرَنْ
مُفْتَعِلُنْ / فاعلن / مفتعلن / فَعِلُنْ
مطوى / سالم / مطوى / مخبون

فى زُمَرِنْ / منهمو / يَتْبَعُهَا / زُمَرُو
مفتعلن / فاعلن / مفتعلن / فعِلُنْ
مطوى / سالم / مطوى / مخبون

بيت المخبول « فعلَتُنْ »[2]

وَزَعَمُوا أنه لَقِيَهُمْ رَجُلٌ
فَأَخَذُوا مالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهْ

تقطيعهُ وتفعيلهُ

وزَعَمُو / أنْنَهُو / لَقِيَهُمْ / رَجُلُنْ /
فَعِلَتُنْ / فاعلن / فعِلَتُنْ / فَعِلُنْ
مخبول / سالم / مخبول / مخبون

فَأَخَذو / مَالَهُو / وَضَرَبُو / عُنُقَهْ
فَعِلَتُنْ / فاعلن / فعِلَتُنْ / فَعِلُنْ
مخبول / سالم / مخبول / مخبون

---

(١) الغامزة : ٥٧ ، والعقد : ٥/٤٧٩ .
(٢) الغامزة : ٥٧ .

بيت المخبون « المذال » « مفاعلانْ »[1]

قد جاءكُمْ أنكمْ يوماً إذا ماذُقْتُمُ الموتَ سوف تُبْعَثُونْ

تقطيعُه وتفعيلُه

قد جاءكُمْ / أنْنَكُمْ / يَوْمَنْ إذا /
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /
سالم / سالم / سالم /

ماذُقْتُمُلْ / مَوْتَسَوْ / فَتُبْعَثُونْ
مستفعلن / فاعلن / مفاعلانْ
سالم / سالم / مخبون مذال

مصرَّعه[2] :

لم تَرَعَيْنِي كَلَيْلَةِ الخميسْ إذْ نحن فى مجلسٍ لنا جُلُوسْ

بيت المطْوِيِّ المُذال « مفتعلانْ »[3]

ياصاحِ قدأَخْلَفَتْ أسماء ما كانت تُمَنِّيكَ من حُسْنِ وِصالْ

تقطيعه وتفعيله

ياصاحِقَدْ / أَخْلَفَتْ / أَسْماءُ ما /
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /
سالم / سالم / سالم /

---

(١) الغامزة : ٥٧ ، والعقد : ٥ / ٤٨٠ .
(٢) لم أعرف ، ويبدو أنه مصنوع .
(٣) الغامزة : ٥٧ ، والعقد : ٥/ ٤٨٠ .

كانَت تمَنْ / نِيكَمنِ / حُسْنِ وِصالْ

مستفعلن / فاعلن / مفتعلانْ

سالم / سالم / مطوى مُذال

بيت المخبول المُذال[1]

هذا مُقامى قرِيباً من أخى كلُّ آمْرِئٍ قائمٌ معَ أخِيهْ

تقطيعه وتفعيله

هذا مُقـا / مى قرِى / بَنْ مِنْ أخِى /

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /

سالم / سالم / سالم /

كُلْلُمْرِئِنْ / قائمُنْ / مَعأخِيهْ

مستفعلن / سالم / فَعَلَتَانْ

سالم / سالم / مخبول مُذال

بيت الخبْنِ فى مفعولن ، وهو « المُخَلَّعُ »[2]

أصبحتُ والشيبُ قد علانى

يدعو حثيثـاً إلى الخِضـابِ

تقطيعه وتفعيله

أصْبَحْتُوَشْ / شَيْبُقَدْ / عَلانِى /

مستفعلن / فاعلن / فعولن /

سالم / سالم / مخبون /

---

(١) الغامزة : ٥٧ .

(٢) الغامزة : ٥٦ (الهامش) ، ٥٧ .

يَدْعو حَيِ / نَنْ إلَلْـ / خِضَابِ

مستفعلن / فاعلن / فعولن

سالم / سالم / مخبون

* * *

وهذه الأبياتُ التى يُعرف بها فَكُّ بعضِ البحور من بعضٍ فى الدائرة :

بيت الطويل التام فى الدائرة ، فعولن مفاعيلن أربعَ مرات ، وهو[1] :

أَلاَ يا لَقَوْمِى للتَّنائِى ولِلْهَجْرِ ومَرِّ الليالِى كَيْفَ يُزْرِينَ بالعُمْرِ

* * *

بيت المديد ، فاعلاتن فاعلن أربعَ مرات ، بِرَدِّ المديدِ إلى أصله ، وهو ثمانيةُ أجزاءٍ بسبب الفك ، وهو مثلُ قوله[2] :

إن قَوْمى وِتْرُهُمْ ذو طُلولٍ ذَلَّ مَنْ

يرتجيهمْ سائلاً حين يَعْرُو من يمن

* * *

بيت البسيط ، مستفعلن فاعلن أربعَ مرات ، وهو قوله[3] :

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكم بأُعْجُوبَةٍ لم يَلْقَها سُوقَةٌ قبلى ولا مالِكُ

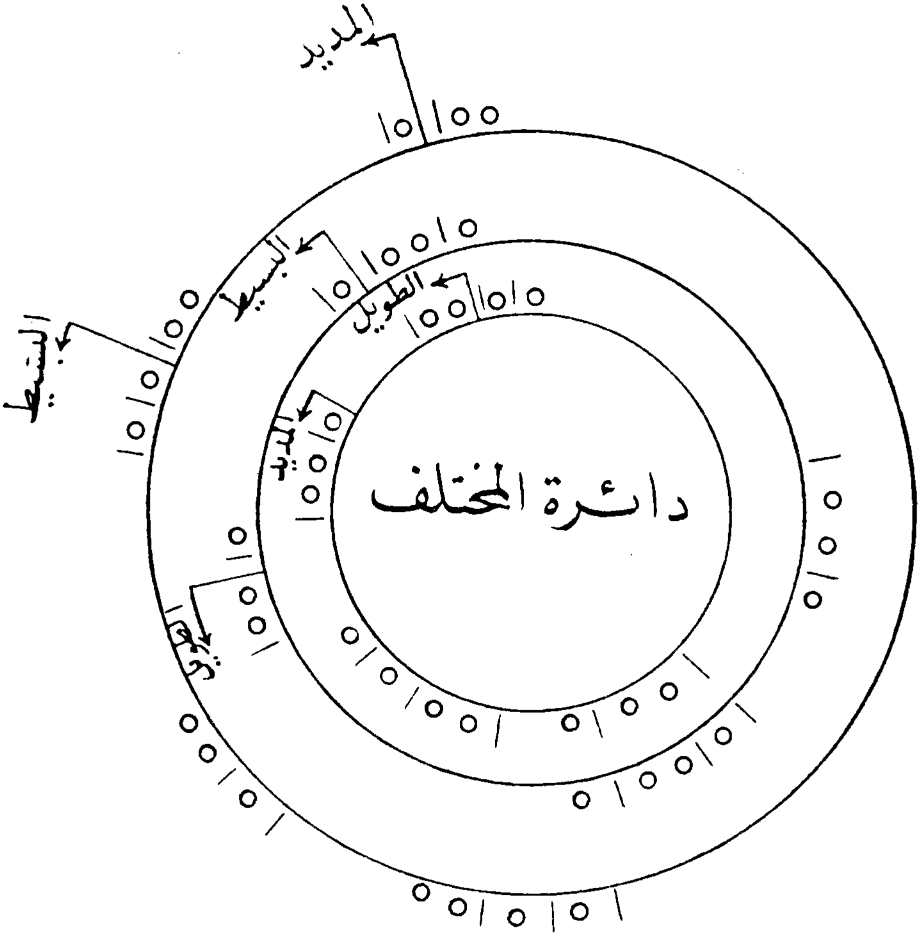
* * *

---

(١) لم اعرفه .

(٢) البيت موضوع ؛ وفى نسخة « حين يعرو من دمن » وفى نسخة « حين يعرو من ومن » ، وفى نسخة « حين يعرو من يمن » ، وهو غير مفهوم .

(٣) يبدو أنه حوره ليستشهد به على أصل البحر ، وهو بيت زهير . مضى ص ٣٩ .



- الدائرة الكبرى دائرة الطويل « فعولن مفاعيلن » أربع مرات ·
- الدائرة الوسطى دائرة المديد « فاعلاتن فاعلن » أربع مرات ·
- الدائرة الصغرى دائرة البسيط « مستفعلن فاعلن » أربع مرات ·

هذه الدائرةُ الأولى سُميتْ دائرةَ المختلِفِ لأن أبحرَها مُرَكَّبَةٌ من أجزاء خماسيةٍ وسباعيةٍ ، فلاختلافِ أجزائها سُميت دَائرةَ المختلف ، وقُدِّمَ الطويلُ فيها لأن أولَه وتِدٌ وأول كلٍّ واحدٍ من البحرين الآخرين سببٌ ، والوتِدُ أقوى من السبب فوجب تقديمُه عليه ، فلما حَصَلَ الطويلُ أولَ هذه الدائرةِ وكان المديدُ ينفَكُّ من عند «لُنْ» من «فعولُنْ» والبسيط ينفك من «عِيلُنْ» من مفاعيلن رُتِّبَ المديدُ على البسيط لأنه ينفَكُّ من الطويل قَبْلَ البسيط ، فإذا أَرَدْتَ أن تَفُكَّ المديدَ من الطويل ، فكَكتَه من « لُنْ » فى فعولن ، وإذا أردتَ أن تفكَّ البسيطَ من الطويل فَكَكْتَهُ من عِيلُنْ فى مفاعيلُنْ ، وكذا يَنفَكُّ بعضُ هذه البحور من بعضٍ فاعتبرْهُ ، وما يُنقَصُ من أوائلها يُزادُ فى أَوَاخِرها .

بَابُ الوَافِر

سُمِّيَ الوافرُ وافراً لِتَوَفُّرِ حَرَكاتِه لأنه ليس في الأجزاء أكْثَرَ حركاتٍ من مفاعَلَتُنْ ، ومايُفَكُّ منه وهو مُتَفَاعِلُن. وقيلَ سُمي وافراً لِوُفورِ أجزائه . وهو على ستة أجزاء : مفاعَلَتُنْ مفاعلتن مفاعلتن مرتين . وله عروضان وثلاثةُ أَضْرُبٍ فعروضُه الأولى مقطوفةٌ ووزنُها فعولن . والمقطوفُ ما سقَط من آخره زِنَةُ سَبَبٍ خفيفٍ بعد سكونِ خامسِه . كان أصله مفاعَلَتُنْ فسَكَنَ لامُهُ فبقى مفاعَلْتُنْ فَنُقِلَ إلى مفاعيلُنْ ، وحُذِفَتْ منه « لُنْ » فبقيَ مفاعى ، فنُقِلَ إلى فعولُنْ . ولها ضَرْبٌ واحدٌ مقطوفٌ مثلُها . وبيتُه[1] :

لنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِزارٌ كأَنَّ قُرونَ جِلَّتِها عِصِيُّ

تقطيعُه وتفعيلُه :

لنا غَنَمُنْ / نُسَوْوِقُهَا / غِزَارُنْ /
مفاعَلَتُنْ / مفاعَلَتُنْ / فعولن /
سالم / سالم / مقطوف /

كَأَنْنَقُرُو / نَجِلْلَتِهَا / عِصِيْيُو /
مُفَاعَلَتُنْ / مفاعلَتُنْ / فعولن /
سالم / سالم / مقطوف /

(١) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٣٦ .

مُقفّاه[1] :

أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فاصبَحِينا ولا تُبقِي خُمورَ الأنْدَرِينا

والعروضُ الثانيةُ مَجزوءةٌ ، ووزنُها مفاعَلَتُنْ ، ولها ضربان فضربُها الأوّلُ مثلُها ، وبيتُهُ[2] :

لقد عَلِمَتْ ربيعةُ أنّ حَبْلَكَ واهنٌ خَلَقُ

تقطيعه وتفعيله

لَقَدْ عَلِمَتْ / رَبِيعَتُأَنْ / نَحَبْلَكَوَا / هِنُنْ خَلَقُو

مفاعَلَتُنْ / مفاعَلَتُنْ / مفاعَلَتُنْ / مفاعَلَتُنْ

سالم / سالم / سالم / سالم

مقفّاه[3] :

أَلُؤْماً يا بنى أَسَدٍ على الأَدْنَيْنَ والبَعَدِ

ومثلُه[4] :

غداً يتجددُ الألمُ إذا رَحلوا كما زعموا

والضربُ الثانى من العروض الثانية منه معصوب ، والمعصوبُ ما سُكِّنَ خامسُه ، كان مفاعَلَتُنْ فسكن لامُه ونُقِل إلى مفاعيلن ، وإنما سُمى معصوباً

---

(١) لعمرو بن كلثوم من معلقته .

(٢) الغامزة : ٥٧ ، والعقد : ٥/٤٨١ .

(٣) فى جميع النسخ ماعدا نسخة « مصرعه » مكان « مقفاه » ، والصواب ما أثبتنا . راجع الفرق بين المصرع والمقفى فى بداية الكتاب . ولم أعرف قائل البيت .

(٤) لم أعرفه .

لأن حرَكَتَه أُخِذَتْ فمُنِعَ من أن يتحرك ، وكلُّ شيءٍ عَصَبْتَه فمَنَعْتَه من الحركةِ فهو معصوب ، وبيتُه[1] :

تقطيعه وتفعيله

أُعَاتِبُهَا وآمُرُهَا فتغضبني وتعصيني

أُعَاتِبُهَا / وآمُرُها / ، فَتَغْضَبُنِي / وَتَعْصِينِي

مفاعلتن / مفاعلتن / ، مفاعلتن / مفاعيلن

ومثله[2] :

عجبتُ لمعشرٍ عدَلوا بمعتَمِدٍ أبا بشْرِ

مصرَّعه[3] :

أيا سَكَنِي من الناسِ لقد قطَّعتِ أنفاسي

زِحافه : يجوز في كلِّ مفاعَلَتُنْ إلا التي في الضربِ الأولِ من العروض الثانيةِ منه أن يُسَكَّنَ خامسُه فينُقلَ إلى مفاعيلن ويُسمى معصوباً .

ويجوزُ إذا صار مفاعيلن أن تُحذفَ ياؤُه فيبقى مفاعلن ويُسمى معقولاً ، والمعقولُ ما سقط خامسُه بعد سكونه ، وإنما سُمي معقولاً لأنه لما سُكِّنَ لم يمتنعْ مع ذلك إسقاطُ سابعِه فلما سقط امتنع أن يسقطَ سابعُه ، وأصلُ العقل في اللغة المنعُ .

ويجوزُ أن تُحذفَ نونُه فيبقى مفاعيلُ ويُسمى منقوصاً ، والمنقوصُ

---

(١) الغامزة : ٦٧ .

(٢) العقد ، ٥ / ٤٨١ ، وفيه « بمعتمر أبا عمرو » . ولم يرد إلا في نسخة واحدة .

(٣) للعباس بن الأحنف ، ديوانه : ١٦٤ برواية أخرى .

ما سَقطَ سابعُه بعد سكون خامسِه ، وسُمي بذلك لتوالى النقصانِ عليه لأن السابعَ والخامسَ هما فى آخره وهو مفاعيلن .

ويجوز فيه الخَرْمُ ، فإذا خُرِمَ مفاعَلَتُنْ بقى فاعَلَتُنْ فينُقل إلى مفتعلن ويُسمى أعْضَبَ . وأصلُ العَضب أن يذهب أحدُ قَرْنى التَّيْسِ فيبقى بقَرْنٍ واحدٍ فلما سقط الحرفُ الأولُ من هذا الجزء شُبِّه بالذى ذهب أحدُ قرْنيْه . فإن خُرم وقد صار مفاعيلن بقى فاعيلن فنُقل إلى مفعولن ، ويسمى أقْصَم ، وأصلُ القصم أن تنكسرَ السنُّ من نِصفِها ، فلما سقط أولُ هذا الجزءِ وذهبت حركةُ وسطِه أيضاً شُبه بالسن التى تنكسر من نِصفْها . فإن خُرِمَ وقد صار إلى مفاعيل بقِيَ فاعيلُ ، فنقلَ إلى مفعولُ ، ويُسمى أعْقصَ . وأصلُ العَقْص فى اللغة أن يذهبَ أحدُ قَرْنى التيسِ مائلاً إلى جانب كأنه قد عُطِفَ ، فلما سقط الحرفُ الأولُ من هذا الجزء والحرفُ الآخِرُ وذهب مع ذلك حركةُ خامسِه شُبِّه بما يُكْسَرُ ثم يُعطَفُ . فإن خُرِمَ وقد صار مفاعلن بقى فاعلن ويُسمى أجَمَّ ، وأصلُ الجَمِ أن يَذْهَبَ قرنا التيس جميعاً ، فلما سقط الحرفُ الأول من هذا الجزء وكان متحركاً ، والحرفُ الخامسُ أيضاً وكان متحركاً سُمى أجَمَّ تشبيهاً بالذى يذهب قرناه جميعاً من مَوْضِعِ العضبِ بالضاد المعجمةِ . يتعلقُ بأولِ البيتِ من الزِّحاف إلى آخرِ الفصل ، ولا يجوزُ شىءٌ منه فى حَشْوِه .

بيت العَضْب « مفاعيلن »

قوله[1] :

إذا لم تَستَطِعْ شيئاً فَدَعْهُ   وجاوِزْهُ إلى ما تستطيعُ

(١) لعمرو بن معد يكرب ، الأصمعيات : ٢٠١ ، ونزهة الألباء : ١١٥ .

تقطيعُه وتفعيله

إذا لَمْ تَسْ / تَطِعْشَيْئَنْ / فَدَعْهو /
مفاعيلن / مفاعيلن / فعولن /
معصوب / معصوب / مقطوف

وجاوِزْهو / إلَى ما تَسْ / تَطيعو
مفاعيلن / مفاعيلن / فعولن
معصوب / معصوب / مقطوف

بيت العقل « مفاعلن »

قوله(١) :

منازلُ لِفَرْتَنا قِفارٌ كأنَّما رُسومُها سُطورُ

تقطيعه وتفعيله

منازِلُنْ / لِفَرْتَنا / قِفارُنْ / كَأَنْنَما / رُسُومُها / سُطورُو
مفاعلن / مفاعلن / فعولن / مفاعلن / مفاعلن / فعولن
معقول / معقول / مقطوف / معقول / معقول / مقطوف

بيت النقص « مفاعيلُ »

قوله(٢) :

لِسَلاَّمَةَ دارٌ بِحَفِيرٍ كباقى الخَلَقِ السَّحْقِ قِفارُ

---

(١) العقد : ٥ / ٤٨١ ، والغامزة : ٦٠ ، واللسان (عقل) .

(٢) الغامزة : ٦٠ ، وفى بعض النسخ « الرسم » مكان « السحق » .

تقطيعه وتفعيله

لِسَلاَمـ / تدارُ نبـ / حفيرِنْ / كباقلْخَ / لَقِسْحَقِ / قِفارُو

مفاعيلُ / مفاعيلُ / فعولن / مفاعيلُ / مفاعيلُ / فعولن

منقوص / منقوص / مقطوف / منقوص / منقوص / مقوف

بيت العَصْبِ « مفتعلن »

قوله(1) :

إن نَزَلَ الشتاء بدار قومٍ تجَنَّبَ جارَ بيتِهِمُ الشتاء

تقطيعه وتفعيله

إنْ نَزَلَشْ / شِتَاء بدَا / رِقَوْمِنْ ، تجَنْنَبَجا / رَبَيْتِهِمُشْ / شِتاؤو

مُفْتَعِلُنْ / مفاعَلَتُنْ / فعولن / مفاعَلَتُنْ / مفاعَلَتُنْ / فعولن

معصوب / سالم / مقطوف / سالم / سالم / مقطوف

بيت القصم « مفعولن »

قوله(2) :

ما قالوا لنا سَدَداً ولـكنْ تفاقَمَ أمْرُهُمْ فأَتَوْا بهُجْرِ

تقطيعه وتفعيله

ما قالو / لنا سَدَدَنْ / ولا كِنْ ، تفاقَمأَمْـ / رُهُمْفأَتَوْ / بهُجْرِى

مفعولن / مفاعَلَتُنْ / فعولن ، مفاعَلَتُنْ / مفاعَلَتُنْ / فعولن

أقصم / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / مقطوف

---

(1) للحطيئة ، ديوانه : ١٠٢ ، واللسان (عضب) .

(2) الفامزة : ٦٠ ، والعقد : ٥/٤٨١ ، وفى نسخة « تفاحش » مكان « تفاقم »

بيتُ العَقْصِ « مفعول »(١)

لولا مَلِكٌ رَؤُفٌ رحيمٌ تداركَني برحمتِهِ هَلَكْتُ

تقطيعه وتفعيله

لولا مَ / لِكُنْ رَؤُفُنْ / رحيمُنْ ، تداركني / بِرَحْمَتِهِي / هَلَكْتُو

مفعولُ / مفاعَلَتُنْ / فعولن ، مفاعَلَتُنْ / مفاعلتن / فعولن

أعقص / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / مقطوف

بيتُ الجَمَمِ « فاعلن »

قوله(٢) :

أنتَ خيرُ من ركبَ المطايا وأكرمُهمْ أباً وأخاً وأمّا

تقطيعه وتفعيله

أنتَ خَيْ / رُمنْ رَكِبَلْ / مطايا ، وأكرَمُهُمْ / أبَنْ وأَخَنْ / وأُمْمَا

فاعِلُنْ / مفاعَلَتُنْ / فعولن ، مفاعَلَتُنْ / مفاعَلَتُنْ / فعولن

أجَمُّ / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / مقطوف

---

(١) الغامرة : ٦٠ ، واللسان (عقص) .

(٢) العقد : ٥ / ٤٨١ ، وفيه « آبا وأخا ونفساً » ، واللسان (جمم) .

بابُ الكامِل

سُمى كاملاً لتكامل حركاته وهى ثلاثون حركةً ، ليس فى الشعر شىء له ثلاثون حركةً غيره ، والحركاتُ وإن كانت فى أصْلِ الوافرِ مثلَ ما هى فى الكامل فإنّ فى الكاملِ زيادةً ليست فى الوافر ، وذلك أنه تَوَفَّرَتْ حركاتُه ولم يجىء على أصله والكاملُ توفرتْ حركاتُه وجاء على أصله ، فهو أكْمَلُ من الوافر فسُمى لذلك كاملاً .

وهو على ستة أجزاء ، مُتَفَاعِلُنْ ستَّ مرات ، وله ثلاثُ أعاريضَ وتسعةُ أضرب ، فعروضُه الأولى مُتَفَاعِلنْ ولها ثلاثةُ أضرب ، فضربُها الأولُ مثلُها ، وبيتُه :(١)

وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن ندىً   وكما عَلِمْتِ شمائلى وَتَكَرُّمى

تقطيعه وتفعيله

وإذا صَحَوْ / تُفَما أُقَصْ / صِرُ عَنْنَدَنْ /
مُتَفَاعِلُنْ / متفاعلن / متفاعلن /
سالم / سالم / سالم /

وكما عَلِمْ / تِشَمائِلى / وَتَكَرْرُمى
متفاعلن / متفاعلن / منفاعلن
سالم / سالم / سالم

---

(١) لعنترة من معلقته .

مقفّاه[1] :

عَفَتِ الديارُ مَحَلُّها فَمُقَامُها   بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

والضربُ الثانى من العروض الأولى منه مقطوع . كان أصلُه مُتَفاعلن فأسقطت النونُ وسُكِّنت اللامُ فبقى مُتفاعِلْ فنقُل إلى فَعِلاتُنْ ، وبيتُه للأخطل :[2]

وإذا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فإنَّهُ   نَسَبٌ يَزِيدُكَ عندهَنَّ خَبالا

تقطيعه :

وإذا دَعَوْ / نَكَعَمْمَهُنْ / نَفَإِنْنَهو /
متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن /
سالم / سالم / سالم /

نَسَبُنْ يزى / دُكَعِنْدَهُنْ / نَخَبالا
متفاعلن / متفاعلن / فَعِلاتُنْ
سالم / سالم / مقطوع

مصرّعه :[3]

الدهرُ يُوعِدُ فُرْقَةً وزوالا   وخطوبُه لكَ تضربُ الأمثالا

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه أَحَذُّ مُضْمَرٌ ، والأَحَذُّ ماسقط من آخره وتِدٌ مجموع ، والحَذُّ القَطْعُ ، فإذا ذهب الوَتِدُ فقد قَطَعْتَه من الجزء والمُضْمَرُ ما سَكَنَ ثانيه ، وإنما سُمى مضمراً لأنك أخذتَ حركَتَه وتركتَه

---

(١) للبيد ، مطلع معلقته .
(٢) ديوانه : ٤٣ ، واللسان (قطع) .
(٣) لم أعرفه .

ساكناً ، ومتى شئتَ أعدتَ الحركةَ فصار إلى ماكان عليه ، فشُبه بالاسم المضمرِ الذى متى شئتَ أظهرتَ ومتى شئتَ أضمرت ، وكان مُتَفَاعلن فسقط عِلُنْ وبقى مُتَفَا ، فسُكنت التاء فبقى مُتْفَا ، فنُقل إلى فَعْلُنْ ، وبيتُه :[1]

لِمَنِ الدِّيارُ بِرَامَتَيْنِ فعاقِلِ دَرَسَتْ وغَيَّرَ آيَهَا القَطْرُ

تقطيعه وتفعيله :

لِمَنِدْدِيا / رُ بِرَامَتَىْ / نِفَعَاقِلِنْ دَرَسَتْ وَغَىْ / يَرَ آيَهَلْ / قَطْرُو

مُتَفَاعلن / متفاعلن / متفاعلن ، متفاعلن /متفاعلن / فَعْلُنْ

سالم / سالم / سالم ، سالم / سالم /أَحَذُّ مُضْمر

مصرَّعه :[2]

لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ أَقْوَيْنَ من حِجَجٍ ومن دَهْرِ

والعروضُ الثانيةُ منه حَذَّاء ووزنُها فَعِلُنْ ، ولها ضربان الأولُ مثلُها أَحَذُّ ، وبيتُه :[3]

دِمَنٌ عَفَتْ وَمَحَا مَعارِفَها هَطِلٌ أَجَشُّ وبارِحٌ تَرِبُ

تقطيعه وتفعيله :

دِمَنُنْ عَفَتْ / وَمَحَامَعَا / رِفَهَا ، هَطِلُنْ أَجَشْ / شُوَبَارِحُنْ / تَرِبُو

مُتَفَاعلن / متفاعلن / فَعِلُنْ ، متفاعلن / متفاعلن /فَعِلُنْ

سالم / سالم / أَحَذُّ ، سالم / سالم / أَحَذُّ

مقفَّاه :[4]

ولقد عجِبتُ لعاقِلٍ لعِبٍ يُضحى رَخِىَّ البال فى لَبَبِ

---

(١) الغامزة : ٦٢ ، واللسان (فرند) .

(٢) لزهير ، ديوانه : ٨٦ .

(٣) الغامزة : ٢٥ ، ٧٠ ، مع اختلاف فى الشطر الأول ، والعقد ٤٨٢/٥ .

(٤) لم أعرفه .

والضربُ الثاني من العروض الثانية منه أحذُّ مُضْمَرٌ ، ووزنه فَعْلُنْ ، وبيتُه :[1]

وَلأَنْتَ أَشْجَعُ من أُسامةَ إذْ دُعِيَتْ نَزَالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ

تقطيعه وتفعيله

وَلأَنْتَأَشْ / جَعُمِنْ أُسا / مَتَئِذْ / ، دُعِيَتْنَزَا / لِوَلُجْجَفِذْ / ذُعْرِى

متفاعلن / متفاعلن / فعِلن / ، متفاعلن / متفاعلن / فَعْلُنْ

سالم / سالم / أحذ / ، سالم / سالم / أحَذُّ مضمر

مصرَّعه[2] :

بانَ الشبابُ وأَخْلَفَ العُمْرُ وتَنَكَّرَ الإخوانُ والدهرُ

والعروض الثالثة منه مجزوءةٌ ووزنُها مُتَفاعِلُن ،ولها أربعةُ أضرب فضربُها الأول مُرَفَّل ، والمرفَّلُ ما زِيدَ على اعتداله سَببٌ خفيفٌ ، وهو من قولهم فرس رِفَلٌ ، إذا كان سابغَ الذَّنَبِ كأنه زِيدَ فيه على ما يجب . كان متفاعلن فصُيِّرَ متفاعلاتُنْ ، أُبْدِلتْ من النون أَلِفُ وزِيدَ فيه « تُنْ » ؛ وبيتُه[3] :

ولقد سبقتَهمُ إليّ فلِمْ نزَعْتَ وأنتَ آخِرْ

تقطيعه وتفعيله

وَلَقَدْ سَبَقْـ / تَهُمُو إلَيْ / يَفَلِمْنَزَعْ / تَوَأَنْتَآخِرْ

متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن / متفاعلاتن

سالم / سالم / سالم / مُرَفَّل

---

(١) لزهير ، ديوانه : ٨٩ .

(٢) لابن أحمر الباهلي ، شرح الحماسة : ٧٩ .

(٣) للحطيئة ، ديوانه : ١٦٨ .

مصرّعه[1] :

بانت لِتَحْزُنَنا عَفارهْ يا جارتا ما أنتِ جارهْ

ومثله[2] :

حَسْبُ اللبيب من التجارِبْ ما فى الزمان من العجائبْ

والضربُ الثانى من العروض الثالثة مُذالٌ ، ووزنه مُتَفاعِلانْ ، وبيته[3] :

جَدَثٌ يكون مُقامُهُ ، أبَداً بمُخْتَلَفِ الرّياحْ

تقطيعه وتفعيله

جَدَثُنْ يَكُو / نُمُقامُهو / أبَدَنْ بِمُخْـ / تَلَفِرْ رِياحْ

متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن / متفاعلانْ

سالم / سالم / سالم / مذال

ومثله[4] :

أبُنَيَّ لا تَظْلِمْ بمكّةَ لا الصغيرَ ولا الكبيرْ

مصرّعه[5] :

يا شَرَّ مَنْ عَبَدَ الصليبْ والشمسَ حين دَنَتْ تغيبْ

---

(١) للأعشى ، ديوانه : ١١١ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) العقد : ٥/٤٨٣ ، واللسان (ذيل) .

(٤) سيرة ابن هشام : ١/٢٦ .

(٥) لم أعرفه .

والضربُ الثالثُ من العروض الثالثة منه كالعروض ، وبيته[1] :

وإذا افتقرْتَ فلا تكن مُتَخَشِّعاً وتَجَمَّلِ

تقطيعُه وتفعيله

وَإذَ فْتَقَرْ / تَفَلاتَكُنْ / مُتَخَشْشِعَنْ / وَتَجَمْمَلِي

مُتَفَاعِلن / متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن

سالم / سالم / سالم / سالم

مُقفّاه[2] :

رَمَتِ الْخُطوبُ بحادثٍ ، عَمْرو بْنَ أُمِّ الحارثِ

والضربُ الرابعُ من العروض الثالثة منه مقطوعٌ ووزنه فَعَلاتُنْ ، وبيتُه[3] :

وإذا هُمُ ذكروا الإساءةَ أكثروا الحسناتِ

تقطيعه وتفعيله

وإذا هُمُو / ذَكَرُلْ إسا / ءَتَأَكْثَرُلْ / حَسَنَاتِى

مُتَفَاعلن / متفاعلن / مُتَفاعلن / فَعِلاتُنْ

سالم / سالم / سالم / مقطوع

---

(١) الغامزة : ٧٠ ، والعقد : ٥ / ٤٨٣ ، وفى بعض النسخ « متجشماً » مكان « متخشماً » .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الغامزة : ٧٠ ، والعقد : ٥ / ٤٨٣ .

مثله(١) :

الحمدُ للهِ الذى جعل البلادَ كِفاتا

مصرعه(٢) :

سَلَبَتْ لَمِيسُ فؤادى ، ونرحَّلَتْ بسوادِ

ومن مصرعه(٣) :

وَيَلِي على خَفِراتَ ، مثل الدُّمَى غَنِجاتِ

زِحافه :

يجوزُ فى كل مُتَفاعِلُنْ أن تُسَكَّنَ تاؤُه فيبقى مُتْفاعلن ويُنقلَ إلى مستفعلن ، ويُسمى مضمراً . ويجوزُ إذا صار مستفعلن أن تُحذفَ سينُه فيبقى مُتَفْعِلُنْ فينقلَ إلى مفاعلن ، ويُسمى موقوصاً . والموقوص ما سَكَنَ ثانيه بعد سكونه ، وهو مفاعلن فى الـكامل . وأَصْلُ الوَقْصِ فى اللغة أن يسقطَ الرَّجُلُ من دابته فَتَنْدَقَّ عُنُقه ، فلما كان الحرفُ الثانى متحركاً فى الأصل وأُسقط وكان قريباً من الأول شبهُه بمن تَنْدقُّ عنقُه . ويجوزُ أن تسقطَ فاؤُه فيبقى مستعلن ، فَينقلَ إلى مفتعلن ويُسمى مجزولاً ، والمجزولُ ما سقَط رابعُه بعد سكون ثانيه ، وهو مفتعلن فى الـكامل وأصلُ الجزْل القَطْعُ ، ويُقال له المخزولُ بالخاء المعجمة وهو بمعناه ، يقال انخزل فى يدى أى انقطع فيها ، ومنه سنامٌ مخزولٌ ومجزولٌ ، وهو أن يَدْبَرَ فيُقْطعَ ، فلما كان هذا الجزء وقد أُسقطتْ حركةُ ثانيهوأُسقط مع ذلك رابعُه كان التغييرُقدتوالىعليهمن الثانى إلىالرابع، فشُبه بالسنام الذى يُقْطع إذا دَبِرَ ويُسمى مجزولاومخزولاً معاً. ويجوز فى فَعِلاتُن

(٣،٢،١) لم أعرفها .

التى فى الضرب الثانى والتاسع الإضمارُ فيصيرُ فَعْلاتن فينقلُ إلى مفعولن . ويجوز فى كل واحدٍ من المُرَفَّلِ والمُذالِ الإضمارُ والوقصُ والجَزْلُ . فإذا صار مستفعلاتن فهو مُضمر مرفّل . وإذا صار مفاعلاتن فهو موقوص مرفل . وإذا صار مفتعلاتن فهو مجزول مرفل . وإذا صار مستفعلانْ فهو مُضْمَرٌ مُذال، وإذا صار مفاعلانْ فهو موقوص مذال . وإذا صار مفتعلانْ فهو مجزول مُذال .

بيتُ الإضمار — مستفعلن :(١)

إنى امرُؤٌ من خيرِ عَبْسٍ ، مَنْصِبى شَطْرى ، وأَحْمى سائرى بالمُنْصُلِ

تقطيعه وتفعيله

إنْنِمْرُؤُنْ / مِنْ خَيْرِ عَبْ / سِنْ مَنْصَبِى
مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن
مضمر / مضمر / مضمر

شَطْرِى وَأَحْ / مِى سائِرِى / بِلْمُنْصُلِى
مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن
مضمر / مضمر / مضمر

البيت لعنترةَ ، والدليل على أنه من الكامل أولُ القصيدة(٢) :

طال الثَّوَاء على رسوم المنزلِ ، بين اللَّكيكِ وبين ذاتِ الحَرْملِ

بيتُ الوَقْصِ — مفاعِلُنْ :(٣)

---

(١) ديوانه : ١٠٠ ، واللسان (ضمر) .
(٢) ديوانه : ٩٩ ، وفى بعض النسخ « نبت الحرمل » .
(٣) الغامزة : ٦٣ ، واللسان (وقص) .

تقطيعه وتفعيله

يدب عن حريمه بسَيْفِهِ

يَذُبْبُعَنْ / حَرِيمِهِي / بِسَيْفِهِي

مفاعلن / مفاعلن / مفاعلن

موقوص / موقوص / موقوص

ورمحِهِ ونَبْلِهِ ويحتمِي

وَرُمْحِهِي / وَنبْلِهِي / وَيَحْتَمِي

مفاعلن / مفاعلن / مفاعلن

موقوص / موقوص / موقوص

بيتُ الجزْلِ — مُفْتَعِلُنْ، قوله[1] :

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَداها وَعَفَتْ أَرْسُمُها إنْ سُئِلَتْ لم تُجِبِ

تقطيعه وتفعيله

مَنْزِ لَتُنْ / صَمْمَصَدا / هاوَعَفَتْ /

مُفْتَعِلُنْ / مفتعلن / مفتعلن /

مجزول / مجزل / مجزول /

أَرْسُمُها / إنْسُئِلَتْ / لَمْتُجِبِي /

مجزول / مجزول / مفتعلن /

مجزول / مجزول / مجزول /

---

(١) الغامزة : ٦٣ ، واللسان (جزل) .

بيتُ المُضْمر المُرفَّل — مستفعلاتن[1] :

وغَرَرْتَنى وزعمتَ أنكَ لا بنٌ فى الصيف تامِرْ

تقطيعه وتفعيله

وَغَرَرْتَنى	وَزَعَمْتَ أنْ ، نـكَلابِنُنْ	فِصْصَيْفِتَامِرْ	
متفـاعلن	متفـاعلنَ ، متفاعلن	مستفعلاتنْ	
سالم	سالم ، سالم	مضمر مرفَّل	

بيت الموقوص المرُفَّل — مفاعلاتن[2] :

ولقـد شهـدتُ وفاتَهُمْ ، وَنقَلْتهُمْ إلى المقـابرْ

تقطيعه وتفعيله

وَلقَـدْ شَهِدْ	تُوَفاتَهُمْ ، وَنقَلْتهُمْ	إلَلْمَقـابِرْ
متفـاعلن	متفاعلن ، متفـاعلن	مفـاعلاتن
سالم	سـالم ، سـالم	موقوص مرفل

بيت المجزول المرفل — مفتعلاتن ، قوله[3] :

صفَحوا عن آبْنِكَ ، إنَّ فى آبْنِكَ حِدَّةً حين يُكلّمْ

---

(١) للحطيئة ، ديوانه : ١٦٨ .
(٢) الغامزة : ٦٣ .
(٣) الغامزة : ٦٣ .

تقطيعه وتفعيله

صَفَحُو عَنِبْ / نِكَئِنْنَفِبْ / ، نِكَحِدْدَتَنْ / حِينَيُكَلِّم

متفاعلن / متفاعلن / ، متفاعلن / مفتعلاتن

سالم / سالم / ، سالم / مجزول مرفل

بيتُ المُضْمر المُذَال — مستفعلان ، قوله[1] :

وإذا اغتبطْتُ أو ابتأَسْتُ حمِدْتُ ربَّ العالمينْ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَ غْتَبَطْ / تُأَوِبْتَأَسْ / تُحَمِدْ رَبْ / بَلْعَالمِينْ

متفاعلن / متفاعلَن / متفاعلن / مستفعلانْ

سالم / سالم / سالم / مضمرمُذال

ومثله[2] :

لو بالحديدِ عشُرُ مابى كان قد ذاب الحديدْ

بيت الموقوص المُذال — مفاعلانْ[3] :

كُتِبَ الشقاء عليهما ، فَهُما لهُ مُيَسَّرانْ

تقطيعه وتفعيله

كتِبَشْشَقَا / ءعَلَيْهِمَا / فَهُمَا لَهُو / مُيَسْسَرانْ

متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن / مفاعلانْ

سالم / سالم / سالم / موقوصمذال

---

(١) الغامزة : ٦٣ ، والعقد ٥/٤٨٣ .

(٢) سقط من ت ٧ و ط ٧ و ١٩ .

(٣) الغامزة : ٦٣ .

بيت المجزول المذال — مُفْتَعِلانْ ، قوله[1] :

وَأَجِبْ أخاك إذا دعـــاكَ مُعالنـاً غيرَ مُخافْ

تقطيعه وتفعيله

وَأَجِبْ أخَا / كَإِذا دَعَا / كَمُعالِنَنْ / غَيْرَ مُخافْ

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفاعِلُنْ / مُفْتَعِلانْ

سالم / سالم / سالم / مجزول مذال

بيتُ المُضْمِرِ المقطوع — مفعولن[2] :

وإذا افتقرتَ إلى الذخائر لم تَجِدْ

ذُخْراً يكونُ كصالح الأعمالِ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَ فْتَقَرْ / تَإِلَذْذَخا / ئِرِ لَمْ تَجِدْ

متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن

سالم / سالم / سالم

ذُخْرَنْ يَكُو / نُكَصالِحِلْ / أَعْمالي

مستفعلن / متفاعلن / مفعولن

مضمر / سالم / مضمر مقطوع

---

(١) الثامزة : ٦٣ ، والعقد ٥/٤٨٣ .

(٢) للأخطل ، ديوانه : ١٥٨ ، والعقد ٥/٤٨٤ .

بيت المجزوء المقطوع المضمر — مفعولن ، قوله[1] :

وأبو الحُلَيْسِ وَرَبِّ مكةَ فارِغ مشغولُ

تقطيعه وتفعيله

وَأَبُلْحُلَيْ / سِوَرَبْبِمَكْـ / كَتَفَارِغُن / مَشْغُولو

متَفاعلن / متفاعلن / متفاعلن / مفعولن

سالم / سالم / سالم / مضمر مقطوع

ومن الأبياتِ التي يُفَكُّ بها بعضُ البحور من بعض فى هذه الدائرة بيتُ الوافر التام فى الدائرة[2] :

إذا غضبتْ بنو أَسَدٍ على مَلِكٍ تخالُهُمُ الملوكُ لِأَجْلِها غَضِبُوا

ومثله[3] :

وعندَكُمُ مَصارِعُ من وقائعنا
ومالكُمُ لدى أَجَماتِنا بيتُ

* * *

بيت الكامل[4] :

وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدىً وكما عَلِمْتِ شمائلى وتكرُّمى

---

(١) الغامزة : ٦٤ ، وفى هامش نسخة « وأبو الحسين » .

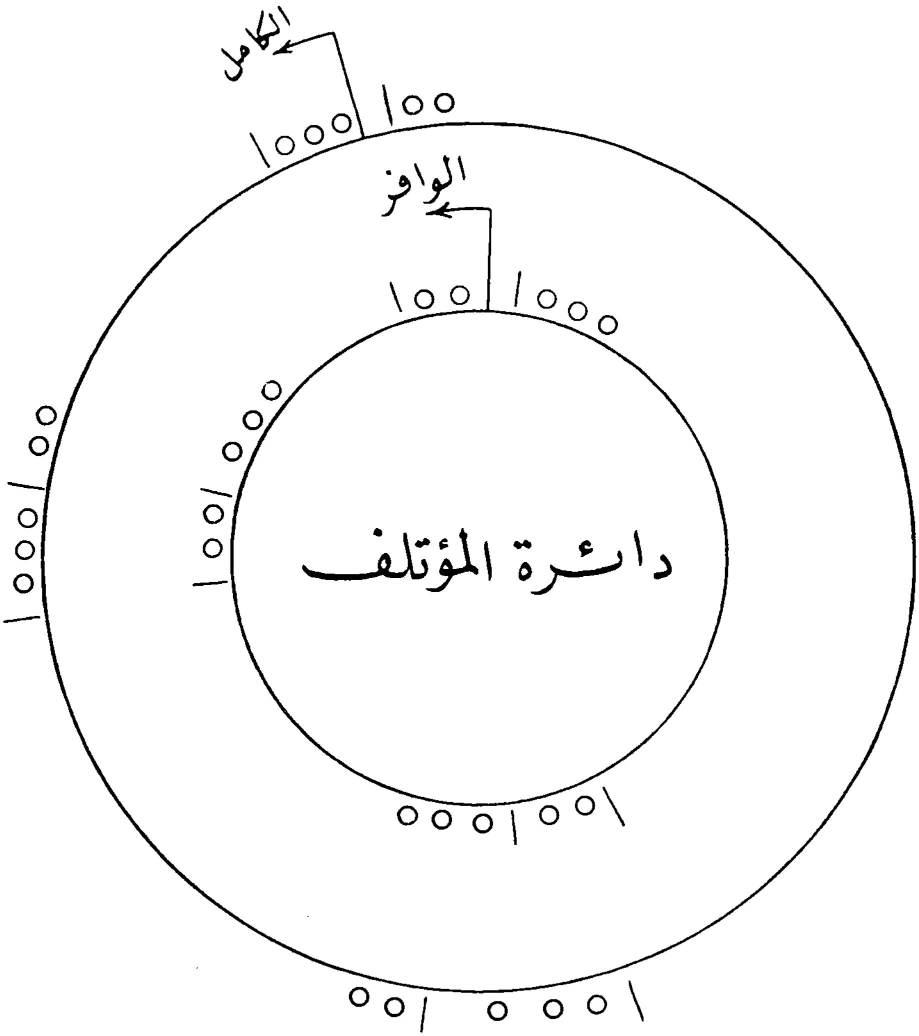
(٢) لم أعرفه ، ويبدو أنه موضوع ليكون شاهداً على البحر فى أصله .

(٣) لم يرد فى بعض النسخ .

(٤) لعنترة من معلقته . وقالت بعده ت ٧ :

ومثله :

« لمن الديار لدى العذيب فحاجر سفحت على زمن العذيب محاجرى » ولم أعرفه .



الدائرة الكبرى دائرة الوافر « مفاعلتن » ست مرات .
الدائرة الصغرى دائرة الكامل « متفاعلن » ست مرات » .

وهذه الدائرة الثانية سُميت دائرةَ المؤتلِف ، لأن بَحْرَيها مُرَكّبان من أجزاءٍ سباعيةٍ مكررة ، فأجزاؤُها متماثلةٌ ، ولائتلافِ أجزائِها سُميت دائرةَ المؤْتلف ، وقُدِّمَ فيها الوافرُ للأصل المتقدم ذكرُه ، وذلك أن أولَه وتِدٌ فهو أقوى من الكامل لأن الكاملَ فاصلةٌ ، والفاصلةُ سببان ثقيلٌ وخفيفٌ والوَتِدُ أقوى منها فقُدِّمَ كما قُدم الطويلُ فى الدائرة الأولى ، ثم إن الكامل كان يَنْفَكُّ منه فرُتِّبَ بعده ، فإذا أردتَ أن تفكَّ الكامل منَ الوافر فككتَه من عَلَتُنْ فى مفاعَلَتُنْ وإذا أرد أن تفكَّ الوافرَ من الكامل فكَكْتَه من عِلُنْ فى متفاعِلُنْ ، فاعتبرْه . وَما يُنقص من أوَّلِه يُزاد فى آخره .

الدائرةُ الثالثةُ : الهَزَجُ والرَّجزُ والرَّمَلُ .

بَابُ الهَــزَجِ

سُمى هَزَجاً لترددِ الصوت فيه ، والتهَزُّجُ ترددُ الصوت . يقال هذا يهزَجُ فى نفسى، فلما كان الصوتُ يترددُ فى هذا النوع من الشعر سُمى هَزَجاً ، أو نقول لما كان التهزّجُ تَرَدُّدَ الصوتِ وكان كل جزء منه يترددُ فى آخره سببان سُمى هزجاً ، وأصلُه مفاعيلن ستَّ مرات إلا أنه قد جاء مجزوّاً ، وله عروضٌ واحدةٌ وضربان ، فالضرب الأول مثلُها « مفاعيلن » وبيته : (١)

عفا مِنْ آل ليلى السَّهْبُ فالأملاحُ فالغَمْرُ

تقطيعه وتفعيله

عفا مِنَ آ / لِلَيْلَسْسَهْ / ، بُفْلأَمْلا / حُفَلْغَمْرُو

مفاعيلن / مفاعيلن / ، مفاعيلن / مفاعيلن

سالم / سالم / ، سالم / سالم

مقفاه :(٢)

عداكَ الرجلُ السَّهْمِي ، فأصبحتَ أخاهَمٍّ

---

(١) معجم البلدان (الأملاح) لطرفة أو لأخته الخرنق ، صفة جزيرة العرب : ٢٢٤

(٢) لم أعرفه .

والضرب الثانى منه محذوف ، ووزنه فعولن ، وبيته[1] :

وما ظهرى لباغى الضَّيْمِ بالظهر الذَّلولِ

تقطيعه وتفعيله

وما ظهرى	لباغيضَىْ	مِبِظْظَهْرِذْ	ذَلُولى
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
سالم	سالم	سالم	محذوف

مصرّعه[2] :

أَمِنْ رَبْعٍ مُحِيلٍ ، تُبَكِّى فى الطُّلولِ

زِحافه : يجوز فى كل مفاعيلن القبض والكف كالطويل إلا فى مفاعيلن فى ضرب البيت الأول فإنّ نونَها لا تسقط ، ومفاعيلن فى العروض فإنّ الزِّحافَ لايدخلها ، ويجوز فيه الَخرْم فاذا خُرم مفاعيلن بقى فاعيلن فنقل إلى مفعولن، ويسمى أخْرَمَ ، فإنْ خُرِمَ وقد صار مفاعيلُ بقى فاعيلُ فنقل إلى مفعولُ ، ويُسمى أخْرَبَ، وإنما سُمى أخْرَبَ لأنه أُسقط أولهُ وآخره فكأنه لحقه الخراب ، فإن خُرم وقد صار مفاعِلُن بقى فاعلن ويسمى أشْتَرَ ، وإنما سُمى أشترَ لأنه سقط أولُه وخامسُه فشُبِّهَ بالشَّقِ الذى يكون فى الَجفْنِ وهو الشَّتَر ، كأنه قد شق هذا الجزء من وَسَطِهِ إلى أوله .

بيت القبض « مفاعلن »[3] :

فقلتُ لاتَخَفْ شيئاً ، فما عليكَ من بأسِ

(١) الغامزة : ٦٤ ، والعقد : ٥/٤٨٤ .
(٢) لم أعرفه .
(٣) الغامزة : ٦٤ ، ٦٥ ، والعقد : ٥/٤٨٤ .

تقطيعه وتفعيله

فَقَلْتَنَلا / تَخَفْشَيَاْنُ / ، فَمَا عَلَىْ / كَمِنْبَاسى

مفاعلن / مفاعيلن / ، مفاعلن / مفاعيلن

مقبوض / سالم / ، مقبوض / سالم

بيت الكف « مفاعيلُ » :[1]

فهذانِ يذودانِ ، وذا من كَثَبٍ يَرْمى

تقطيعه وتفعيله

فهاذان / يذودان ، وذا مِنْكَ / ثَبِنْيَرمى

مفاعيلُ / مفاعيلُ ، مفاعيلُ / مفاعيلن

مكفوف / مكفوف ، مكفوف / سالم

بيت الأخْرَم « مفعولن » :[2]

أَدُّوْا ما استعاروهُ ، كذاك العيشُ عارِيَةْ

تقطيعه وتفعيله

أَدْدَوْمَسْ / تَعاروهو ، كذا كَلْعَيْ / شُعارِيَهْ

مَفعولن / مفاعيلن ، مفاعيلن / مفاعيلن

أَخْرَم / سالم ، سالم / سالم

---

(١) لعبد الله بن الزبعرى ، الأغانى : ٦٢/١ (دار الكتب) ، والأمالى : ١٩٧/٣ وطبقات فحول الشعراء : ٢٠١ .

(٢) الفامزة : ٤٢ ، ٦٥ والعقد : ٤٨٤/٥ .

بيت الأخرب « مفعولُ » :[1]

لو كان أبو موسى ، أمــيراً مارضِيناهْ

تقطيعه وتفعيله

لو كانَ / أبو موسى ، أمير نْما / رضِيناهو

مفعــولُ / مفــاعيلن ، مفاعيلن / مفــاعيلن

أخرب / ســـالم ، ســالم / ســـالم

بيت الأشتر « فاعلن »[2]

في الذين قــد ماتوا ، وفيما جَمَّعــوا عِبْرَهْ

تقطيعه وتفعيله

فِلْلَذِي / نَقَدْ ماتوا ، وفيما جَمْ / مَعوعِبْرَهْ

فاعلن / مفاعيلن ، مفاعيلن / مفاعيلن

أشــتر / ســـالم ، ســـالم / ســـالم

---

(١) الغامزة : ٦٥ ، والعقد : ٥/٤٨٤ .

(٢) الغامزة : ٦٥ ، والعقد : ٥/٤٨٤ .

بَابُ الرَّجَـــزِ

سُمي رَجَزاً لأنه يقعُ فيه ما يكونُ على ثلاثةِ أجزاء . وأصلُه مأخوذٌ من البعير إذا شُدَّتْ إحدى يديه فبقي على ثلاثِ قوائم . وأَجْوَدُ منه أن يقالَ مأخوذٌ من قولهم ناقةٌ رَجْزاء، إذا ارتعشت عند قيامها لضعفٍ يلحقها أو داء، فلما كان هذا الوزن فيه اضطرابٌ سُمي رَجَزاً تشبيهاً بذلك .

وأصله مستفعلن ستَّ مرات ، وله أربعُ أعاريضَ وخمسةُ أضرب ، فعروضُه الأولى مستفعلن، ولها ضربان فضربُها الأولُ مثلُها ، وبيتُه[1] .

دارٌ لِسَلْمى إذْ سُلَيْمَى جارةٌ ، قَفْرٌ ترى آياتِها مثلَ الزُّبُر

تقطيعه وتفعيله

دارُنْلِسَلْ / ماإذْ سُلَيْ / ماجارَتُنْ ، قفرُنْ تَرَى / آيَاتِهـا / مِثْلَزْزُبُرْ

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن ، مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

سـالم / سـالم / سـالم ، سـالم / سـالم / سـالم

مقفاه[2] :

الحمدُ لله على إحسانِهِ ، والحمـدُ لله على امتنانِهِ

---

(١) الغامزة : ٢٥ ، ٦٦ ، والعقد : ٤٨٥/٥ ، واللسان (قطع) .

(٢) لم أعرفه ، ويبدو أنه مصنوع .

والضرب الثاني من العروض الأولى منه مقطوع ووزنه مفعولن ، وبيته[1] .

القلب منها مستريحٌ سالمٌ ، والقلب مِنّي جاهدٌ مجهودُ

تقطيعه وتفعيله

القَلْبُمِنْ / هامُسْتَرِي / حُنْسالِمُنْ ، وَلقَلْبُمِنْ / نيجاهِدُنْ / مجهودو

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن ، مستفعلن / مستفعلن / مفعولن

سالم / سالم / سالم ، سالم / سالم / مقطوع

مصرعه[2] :

أولُ ما أقول بسم اللهِ ، والحمدُ والمِنَّةُ للإلَهِ

وهذا الضربُ قليل ، وأنشدوا[3] :

سيروا معا فإنما ميعادُكم ، بطنُ عَقيقٍ أو مسيلُ الوادى

والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلُها ، وبيته[4] :

قد هاج قلبي منزلٌ ، من أم عمرٍو مقفرُ

تقطيعه وتفعيله

قد هاجَقَلْ / بِيمَنْزِلُنْ ، مِنْ أُمْمِعَمْ / رِنْمُقْفِرُو

مستفعلن / مستفعلن ، مستفعلن / مستفعلن

سالم / سالم ، سالم / سالم

---

(١) الغامزة ، ٢٥ ، ٦٦ ، والعقد ٥/٤٨٥ ، واللسان (قطع) .

(٢) فى نسخة أول ما أقرأ ، ويبدو أنه مصنوع .

(٣) لم أعرفه .

(٤) الغامزة : ٦٦ ، والعقد : ٥/٤٨٥ .

مقفاه[1] :

قد أقفرت منازِلُ ، كأنهن آهِلْ

والعروضُ الثالثةُ مشطورةٌ جاءت على ثلاثة أجزاء ، والمشطورُ ما أُسقط منه شطرُه ، والعروضُ هى الضربُ ، وبيتُه[2] :

ما هاج أحزاناً وشَجْواً قد شجا

تقطيعه وتفعيله

ما هاجَأَحْ / زانَنْوَشَجْ / وَنْقَدْشجا

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

سالم / سالم / سالم

والعروضُ الرابعةُ منهوكةٌ والمنهوكُ ما ذهب ثلثاه ، وهو قولهم نَهَكَهُ المرضُ ينهَكُه ، وغيرُ المرضِ إذا بالغ فى الأَخْذِ منه ، والعروضُ هى الضربُ وبيته[3] :

يا ليتنى فيها جَذَعْ

تقطيعه وتفعيله

يا ليتنى / فيها جَذَعْ

مستفعلن / مستفعلن

سالم / سالم

---

(١) لم أعرفه .

(٢) للعجاج ، ديوانه : ٧ ؛ والغامزة : ٦٧ .

(٣) لدريد بن الصمة ، سيرة ابن هشام : ٨٢/٤ ، وشرح الحماسة : ١٧٥/٢ ، واللسان (نهك) .

زحافُه : يجوز فى مستفعلن أن تُحذفَ سينُه فيُنقلَ إلى مفاعلن ويُسمى مخبونا ويجوز فيه أن تسقطَ فاؤُهُ فيبقى مُسْتَعِلُن فيُنقلَ إلى مُفْتَعِلُنْ ويُسمى مطوياً ، ويجوز أن تسقطا جميعاً فيبقى مُتَعِلُنْ فيُنقل إلى فَعِلَتُنْ ويسمى مخبولا ، ويجوزُ فى مفعولن الخَبْنُ فيصيرُ معولن فينقل إلى فعولن .

بيت المخبون « مفاعلن » قوله[1] :

وطالما وطالما وطالما ، سَقَى بكفٍّ خالدٍ وأطعما

تقطيعه وتفعيله

وَطَالَمَا / وطالما / وطالما ، سقا بِكَفْ / فِخالِدِنْ / وَأَطْعَمَا

مفاعلن / مفاعلن / مفاعلن ، مفاعلن / مفاعلن / مفاعلن

مخبون / مخبون / مخبون ، مخبون / مخبون / مخبون

مثله[2] :

منازلٌ ألِفْتُها وطالما ، عَمَرْتُها مع الحِسَانِ فى دَعَهْ

بيتُ الطَيِّ « مفتعلن »[3] :

ما ولدتْ والدةٌ من وَلَدٍ ، أكْرم من عبد مَنَافٍ حَسَباً

---

(١) الفامزة : ٦٧ ، مع اختلاف فى الشطر الثانى ، والعقد : ٤٨٥/٥ ، وفى اللسان:

وطالما وطالما وطالما غلبت عاداً وغلبت الأعجما

منسوب لأبى النجم .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الفامزة : ٦٧ ، والعقد : ٤٨٥/٥ .

تقطيعه وتفعيله

ما وَلَدَتْ / والدِتُنْ / من وَلَدِنْ أُكْرَمَنْ / عَبْدِمنا / فِنْحَسَبا

مفتعلن / مفتعلن / مفتعلن ، مفتعلن / مفتعلن / مفتعلن

مطوى / مطوى / مطوى ، مطوى / مطوى / مطوى

بيت الخبل « فَعَلَتُنْ »(١)

وثِقَلٍ مَنَعَ خَبْرَ طَلَبٍ وطلبٍ مَنَعَ خَيْرَ تُؤُدَهْ

تقطيعه وتفعيله

وَثِقَلِنْ / مَنَعَخَىْ / رَطَلَبِنْ ، وَطَلَبِنْ / مَنَعَخَىْ / رَتُؤُدَهْ

فَعَلَتُنْ / فعلتن / فعلتن ، فعلتن / فعلتن / فعلتن

مخبول / مخبول / مخبول ، مخبول / مخبول / مخبول

بيتُ المخبونِ المقطوع « فعولن »(٢) :

لا خيرَ فيمن كَفَّ عناشَرَّهُ إنْ كان لا يُرْجَى ليوم خَيْرِ

تقطيعه وتفعيله

لاخيرَ فى/مَنْ كَفْفَعَنْ/ناشَرْرَهو إنْ كانَلا / يُرْجالِيَوْ / مِخَيْرِى

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن ، مستفعلن / مستفعلن / فعولن

سالم / سالم / سالم ، سالم / سالم / مخبون مقطوع

---

(١) الغامزة : ٦٧ ، ٩٨ .

(٢) الغامزة : ٦٧ ، والعقد : ٥/٤٨٥ .

ومن مُزاحَفِه[1] :

مالكَ من شَيْخِكَ إلا عَمَلُهْ   إلا رَسِيمُهُ وإلاَّ رَمَلُهْ

تقطيعه وتفعيله

مالَكَمِنْ / شَيْخِكَ إلْ / لا عَمَلُهْ   إللارَسِي / مُهُوَ إلْ / لا رَمَلُهْ

مُفْتَعِلُنْ / مفتعلن / مفتعلن ، مستفعلن / مفاعلن / مفتعلن

مَطْوِيٌّ / مطوى / مطوى ، سالم / مخبون / مطوى

(١) سيبويه : ٢٧٤/١ ، وشواهد العينى بهامش الخزانة : ١١٧/٣ .

بَابُ الرَّمَلِ

سُمى رَمَلاً لأن الرَّمَلَ نوعٌ من الغناء يخرج من هذا الوزن فيُسمى بذلك ، وقيل سُمى رَمَلاً لدخول الأوتادِ بين الأسباب ، وانتظامه كرَمَل الحصير الذى نُسِجَ[1] . يقال رَمَلَ الحصيرَ إذا نسَجه ، والمرمول منه رَمْلٌ كأنه يُقال للطرائق التى فيه رَمْلٌ . وأصلُه فاعلاتن ستٌّ مرات ، وله عروضان وستةُ أضْرُب ، فعروضُه الأولى محذوفةٌ ، ولها ثلاثةُ أضرب ، الأولُ سالمٌ ، وبيتُه[2] :

مثلَ سَحْقِ البُرْدِ عَفَّى بعدكَ الـ ... قَطْرُ مَغْناهُ وتأويبُ الشَّمالِ

تقطيعه وتفعيله

مثلَ سَحْقِلْ / بُرْدِ عَفْفَا / بَعْدَ كَلْ

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

قَطْرُ مَغْنا / هُو وَتَأْوِى / بُشْشَمالى

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

سالم / سالم / سالم

---

(١) فى جميع النسخ « كرمل الحصير الذى نسج به » ولم أر وجها له فتركته . وفى نسخة « والمرمول به رمل ، كأنه يقال للطريق التى فيها رمل » والعبارة هكذا غير واضحة المعنى ، وفى نسختين المرمول منه .

(٢) لعبيد ، ديوانه : ٥٩ .

مُصَرَّعُهُ(١) :

أضحت الدارُ قِفاراً موحشاتِ عافياتِ دارساتِ خالياتِ

والضربُ الثاني من العروض الأولى مقصور ، والمقصورُ ماسقط ساكنُ سببهِ وسَكَن متحركُه . كان أصلُه فاعلاتن فحُذفتْ منه النونُ وسُكِّنت التاء فبقي فاعلاتْ ، فنقل إلى فاعلانْ ، وبيته(٢) :

أبلغِ النُّعْمانَ عنّي مَأْلُـكاً أنهُ قد طال حَبْسى وانتظارْ

تقطيعه وتفعيله

أَبْلِغِنْنُعْ /	مانَعَنْنِى /	مَأْلُـكَنْ /
فاعلاتن /	فاعلاتن /	فاعلاتن /
سالم /	سالم /	محذوف /
أَنْنَهوقَدْ /	طالَ حَبْسى /	ونْتِظارْ
فاعلاتن /	فاعلاتن /	فاعلانْ
سالم /	سالم /	مقصور

---

(١) لم أعرفه .

(٢) لعدى بن زيد ، ديوانه : ٩٣ ، واللسان (قصر) وفى العقد جاء البيت مكسور الراء شاهداً على العروض المحذوفة والضرب المتمم .

والقصيدة فى الديوان مكسورة الراء ، وقد ساقه الدماميني في الغامزة شاهداً على الضرب المقصور كما فعل التبريزى . أما الضرب المقصور فى العقد فشاهده بيت زيد الخيل :

يا بنى الصيداء ردوا فرسى إنما يفعل هـذا بالذليل

بتسكين اللام . أنظر العقد : ٤٦٢/٥ ، ٤٨٧ ، والبيت فى الأغانى (الساسى) : ٤٦/١٦ ، ٤٧ .

مصرّعه(١) :

قل لمن يُضحِى ويُمسِى فى مِطالْ جُدْ لِمَنْ أضحى لديكمْ فى خَبالْ

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى محذوفٌ كالعروض ، ووزنُه فاعلن ، وبيتُه(٢) :

قالت الخنساء لمّا جئتُها شاب بَعْدِى رأسُ هذا واشْتَهَبْ

تقطيعه وتفعيله

قالتِلْخَنْـ / ساءُ لَمْما / جِئْتُها /
فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن /
سالم / سالم / محذوف /

شابَبَعْدِى / رَأْسُها ذا / وشْتَهَبْ
فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن
سالم / سالم / محذوف

قفّاه(٣) :

إنّ تقْوَى رَبِّنا خيرُ نَفَلْ وبإذن الله رَيْثِي والعَجَلْ

والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ ووزنها فاعلاتن ، ولها ثلاثةُ أضربٍ ، فالأولُ مُسَبَّغٌ ، والمسبّغُ ما زِيدَ على اعتدالِه من عندِ سببه حرفٌ ساكن ،

---

(١) لم أعرفه .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه : ٢٩٣ ، والمخصص : ١/ ٧٨ ، واللسان (شهب) .

(٣) للبيد ، ديوانه : ١١ ، واللسان (نفل) .

وكلُّ زائدٍ سابغٌ . كان أصله فاعلاتن فزِيدَ فيه ساكنٌ فصار فاعِلِيّانْ ، وبيتُه(١) :

يا خليليَّ اَربَعا واسـ ـتخبرا رَبْعاً بِعُسْفانْ

تقطيعه وتفعيله

يا خليلَيْ / يَرْبعاوَسْ / ، تَخْبِرا رَبْ / عَنْبِعُسْفانْ
فاعلاتن / فاعلاتن / ، فاعلاتن / فاعليّانْ
سالم / سالم / ، سالم / مُسَبَّغ

هذا الضرب قليل جداً ، إلا أنهم أنشدوا وزعموا أنه لبعض أهل المدينة ، وهو عتيقٌ(٢) :

لانَ حتى لو مَشَى الذَّرُّ عليهِ كاد يُدْمِيهْ

مصرَّعه(٣) :

حُمِّلَتْ للبَيْنِ أظعانْ فدموعُ العَيْنِ تَهْتانْ

الضرب الثاني من العروض الثانية كالعروض ، وبيته(٤) :

مقفراتٌ دارسـاتٌ مثـلُ آيات الزَّبورِ

تقطيعه وتفعيله

مُقْفِراتُنْ / دارِساتُنْ / ، مِثْلُ آيا / تِزْزَبورِي
فاعلاتن / فاعلاتن / ، فاعلاتن / فاعلاتن
سالم / سالم / ، سالم / سالم

(١) الغامزة : ٧٠ ، والعقد ٥/٤٨٧ ، واللسان (سبغ) .
(٢) الغامزة : ٧٠ ، والعقد : ٥/٤٨٨ .
(٣) لم أعرفه .
(٤) الغامزة ٧٠ ، والعقد : ٥/٤٨٨ .

مقفّاه[1] :

أيُّ شخصٍ كَأَبانٍ عنـد ضَرْبٍ وطِعانِ

الضربُ الثالثُ من العروض محذوفٌ ووزنُه فاعلن ، وبيتُه[2] :

ما لِما قَرَّتْ به العيـ ، نان من هـذا ثَمَنْ

تقطيعه وتفعيله

ما لِما قَرْ / رَتْبِهِلْعَيْ نانِمِنْهـا / ذا ثَمَنْ

فاعلاتن / فاعلاتن ، فاعلاتن / فاعلن

سـالم / سـالم ، سـالم / محذوف

زِحافه :

يجوز فى كل فاعلاتن أن تُحذف ألفُهُ ويُسمى مخبونا . وأن تُحذفَ نونُه ويُسمى مكفوفاً . وأنْ يُحذفا جميعاً ويُسمى مشكولاً ، إلا التى فى ضَرْبِ البيت الأول والخامس فإنّ نونَه لا تسقط . ويجوز سقوطُ ألفِ فاعلن حتى يبقى فَعِلُنْ ويُسمى مخبوناً . والمُعاقَبَةُ هنا كالمعاقبة فى المديد . جميع ما كان فى المديد يجوزُ فى الرَّمَلِ ، ويجوزُ فى فاعلَيانْ وفاعلانْ الخَبْنُ فيصير فَعِلِيَّانْ وفَعِلانْ .

بيت الخَبْن :[3]

وإذا رايةُ مَجْـدٍ رُفِعَتْ نَهَضَ الصَّلْتُ إليها فَحَواها

---

(1) لم أعرفه .

(2) الغامزة : ٧٠ ، والعقد : ٤٨٨/٥ ، وفى نسختين أنه للخنساء وليس فى ديوانها وفى بعض النسخ جاء بعد تقطيع البيت : قالوا ولم يسمع هذا البناء من العرب .

(3) الغامزة : ٧٠ ، والعقد : ٤٨٧/٥ .

تقطيعه وتفعيله

وإذا را / يَتُمَجْدِنْ / رُفِعَتْ
فَعِـلاتُنْ / فَعِـلاتُنْ / فَعِلُنْ
مخبون / مخبون / مخبون

نَهَضَضْلَ / تُثِلَها / فحَواها
فَعِلاتُنْ / فَعِلاتُنْ / فَعِلاتُنْ
مخبون / مخبون / مخبون

بيتُ الـكَفِّ ، قولُه :(1)

ليس كلُّ مَنْ أراد حاجةً ثم جَدَّ فى طِلابها قضاها

تقطيعه وتفعيله

ليس كُلْلُ / مَنْ أرادَ / حاجةً
فاعـلاتُ / فاعلاتُ / فاعلن
مكفوف / مكفوف / محذوف

ثُمْمَجَدْدَ / فى طِلابِ / ها قَضَاها
فاعلاتُ / فاعلاتُ / فاعلاتن
مكفوف / مكفوف / سـالم

بيت الشَّكل ، قوله(2) :

إن سعـداً بَطَلٌ ممـارِسٌ صابرٌ مُحْتَسِبٌ لمـا أصابَهْ

(1) الغامزة : ٧٠ ، والعقد : ٤٨٧/٥ .
(2) الغامزة : ٧٠ ، والعقد : ٤٨٧/٥ ، ولم يرد فى بعض النسخ .

تقطيعه و تفعيله

إنْنَ سَعْدَنْ / بَطَلُنْمُـ / مارِسُنْ

فاعلاتن / فَعِلاتُ / فاعلن

سالم / مشكول / محذوف

صابرُنْ مُحْ / تَسِبُنْلِ / ما أصابَهْ

فاعلاتن / فَعِلاتُ / فاعلاتن

سالم / مشكول / سالم

وقوله[1]:

فدعُوا أبا سعيدٍ جانباً   وعليكُمْ بأخيه فاضربوه

بيت الخَبْن فى فاعِلانْ[2]:

أقْصَدَتْ كِسْرَى وأمسى قيصرُ   مُغْلَقاً من دونهِ بابُ حَدِيدْ

تقطيعه وتفعيله

أقْصَدَ تْكِسْ / را وأَمْسا / قيصَرُنْ

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

مُغْلَقَنْ مِنْ / دونِهِيبا / بُحَدِيدْ

فاعلاتن / فاعلاتن / فَعِلَانْ

سالم / سالم / مخبون

---

(١) العقد : ٤٨٧/٥ .

(٢) الغامزة : ٧٠ ، والعقد : ٤٨٧/٥ .

بيت المخبون المُسَبَّغ(1) :

واضحاتٌ فارسيّـا تٌ وأُدْمٌ عرَبِيَّاتْ

تقطيعه وتفعيله

واضحاتُنْ / فارِسِيْيا / ، تُنْ وَأُدْمُنْ / عرَبِيْيات

فاعلاتن / فاعلاتن / ، فاعلاتن / فعِلِيَّانْ

سالم / سالم / ، سالم / مخبون مسبّغ

ومن مُزاحفه(2) :

حـالتِ السماء بيننـا وبينَ المسجـدِ

تقطيعه وتفعيله

حالَتِسْسَ / ماءُ بَيْنَ / نا وبَيْنَلْ / مَسْجِدِي

فاعلاتُ / فاعلاتُ / فاعلاتن / فاعلن

مكفوف / مكفوف / سالم / محذوف

أبيات هذه الدائرة التى يُفكّ بها بعضُ البحور من بعض : بيت الهزج التام فى الدائرة مفاعيلن ستَّ مرات(3) :

عفا يا صاحِ من سَلمى مراعيها فظلَّتْ مقلتى تجرى مآقيها

* * *

---

(1) الغامزة : 70 ، والعقد : 5/488

(2) لم أعرفه .

(3) الغامزة : 64 .

بيتُ الرَّجَزِ : مستفعلن ستَّ مرات[1] :

دارٌ لسلمى إذْ سُليمَى جارةٌ

قَفْرٌ تَرَى آياتِها مثلَ الزُّبُرْ

* * *

بيتُ الرَّمَلِ : فاعلاتن ستَّ مرات[2] :

يا خليـلَيَّ اعـذِرانى إنَّنى مِنْ

حُبِّ سَلْمَى فى اكتئابٍ وانتحاب

* * *

---

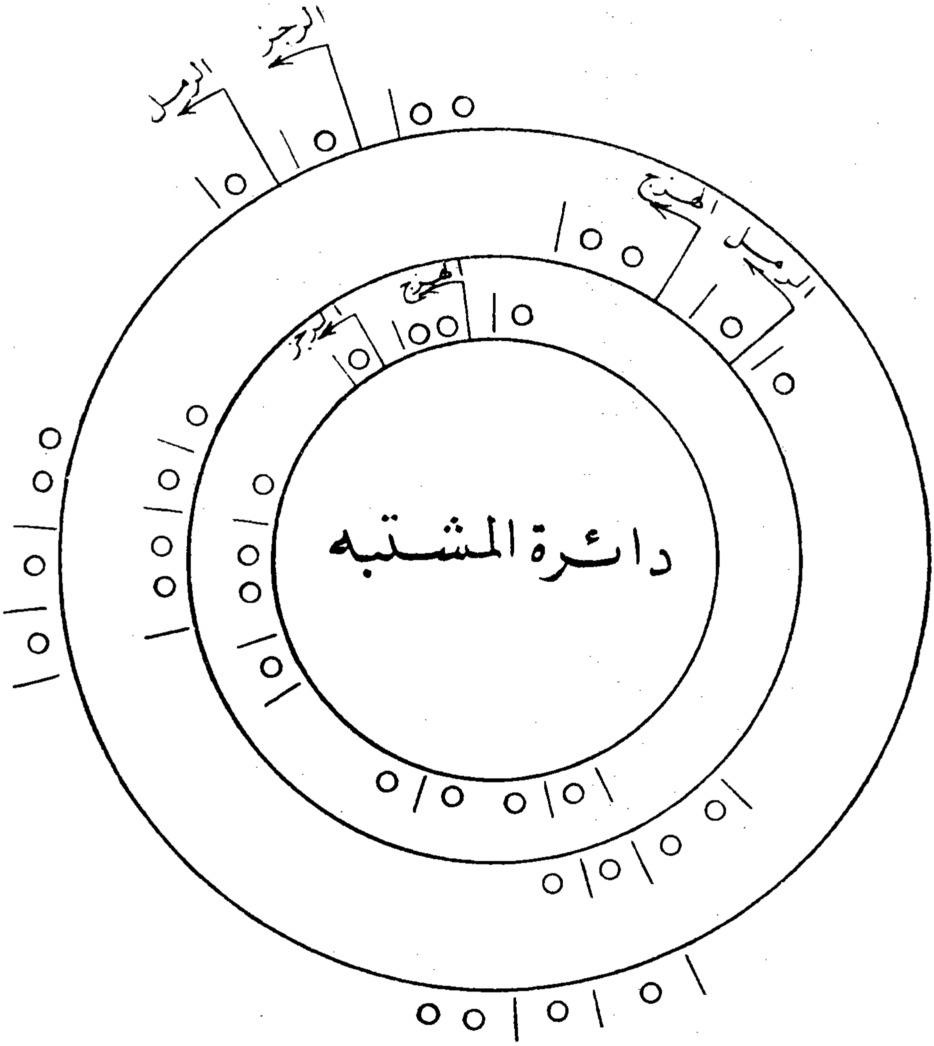
(١) أنظر ص ٧٧ .

(٢) لم أعرفه ، وجاء بعده فى ت ٧ بيتان مثله ، هما قوله :

آنسات ناعمات راميات قاتلات بالعيون الغامزات

وقوله : يا لعبس إننا فى حربكم آساد هيل مانني عند اللقا

ولم أعرفهما .



- الدائرة الكبرى دائرة الهزج « مفاعيلن » ست مرات .
- الدائرة الوسطى دائرة الرجز « مستفعلن » ست مرات .
- الدائرة الصغرى دائرة الرمل « فاعلاتن » ست مرات .

وهذه الدائرةُ[1] سُميت دائرةَ المشتبهِ لأن أجزاءها متماثلةٌ أيضاً ، فكلُّ واحدٍ من أجزائها يشبه الجزء الآخرَ لأنه مثلُه إذْ كانت الأجزاء كلُّها سباعية . والمشتبهُ والمؤتلِفُ يتقاربان فى المعنى ، ولكنْ سُميت الدائرةُ الثانيةُ بالمؤتلفِ لأن فى الائتلاف معنيً زائداً ، وذلك لأنك تعلَمُ أن الدائرةَ الثانية بحراها مُرَكَّبانِ من أوتادٍ معها فواصل ، والفاصلةُ سببان ثقيلٌ وخفيفٌ ، وهذان السببان أبداً لا يفترقان ، إمَّا أن يقعا قبل الوتِدِ أو بعده فلا يفترقان قط .

وأما الدائرةُ الثالثةُ فأجزاؤُها فى كل جزء منها وتِدٌ معه سببان ، إلا أن السببين يفترقان فيقع أحدُهما فى أولِ الجزءِ والآخرُ فى آخرِه .

والائتلافُ أبلغ فى تلك الدائرةِ لأن سببيها أبداً مجتمعان ، فلهذا المعنى كانت بهذا الاسم أولى . وقُدِّم فيها الهَزَجُ للعلةِ المتقدمِ ذكرُها ، وذلك أن أولَه وتِدٌ وأولُ الرَّجزِ والرَّمَلِ سببٌ ، فكان تقديمه أولى . ثم لما قُدِّم الهزج وكان الرجز ينفك من مَوْضِعِ عِيلُنْ من مفاعيلن جُعِلَ بعده ، وكان الرملُ ينفك من موضع لُنْ من مفاعيلن فجعل بعد الرجز ، لأن الرَّجزَ سَبَقَ الرَّمَلَ فى الفَكِّ فرُتِّبَ عليه .

فإذا أردتَ أن تفكَّ الرجزَ من الهَزَجِ فككتَه من عيلن فى مفاعيلن الأول ، وإذا أردتَ أن تفك الرملَ من الرجز فككتَه من تَفْ فى مستفعلن الأول ، وإذا أردتَ أن تفك الهزج من الرجز فككته من عِلُنْ فى مستفعلن

---

(١) فى الغامزة : ٢٢ ذكر للتبريزى وسبب تسميته الدائرة الثالثة بدائرة المشتبه .

الأول ، وإذا أردتَ أن تفك الهزج من الرمل فككته من علاتن فى فاعلاتن الأول ، وإذا أردتَ أن تفك الرجز من الرمل فككته من تن فى فاعلاتن الأول .

ثم الدائرة الرابعة : السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث .

بَابُ السَّرِيع

سُمِّيَ سريعاً لسرعته فى الذَّوق والتقطيع ، لأنه يحصُلُ فى كل ثلاثة أجزاءٍ منه ما هو على لفظ سبعةِ أسبابٍ لأن الوتِدَ المفروقَ أولُ لفظِهِ سببٌ والسببُ أسرعُ فى اللَّفْظِ من الوتِد ، فلهذا المعنى سُمى سريعاً .

وهو على ستةِ أجزاء : مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مرّتين ، وله أربعُ أعاريضَ وستةُ أضربٍ ، فعروضُه الأولى مطْويّةٌ مكشوفةٌ ووزنها فاعلن . والمطوىُّ ما سقط رابعُه . والمكشوفُ ما حُذف متحركُ وتِده المفروقِ . كان أصلُه مفعولاتُ فحُذِفَتْ منه الواوُ فبقى مَفْعُلاتُ ، وأُسقِطت التاء فَبَقِيَ مفعُلا فنقِلَ إلى فاعِلُنْ . وسُمى مكشوفاً لأن أولَ الوتِدِ المفروقِ على لفظ السبب ، غيرَ أن حُصولَ التاء بعده يَمْنَعُ أن يكونَ سبباً فإذا حَذفْتَ التاء فقد كَشَفْتَهُ وَجَعَلْتَهُ سبباً خالصاً لأن كونَ التاء فيه كان يمنعُهُ من أن يكونَ سبباً . ولها ثلاثةُ أضربٍ ، فَضَرْبُها الأولُ مطْوىٌّ موقوفٌ ، ووزنه فاعلانْ ، والموقوفُ ما سكن متحركُ وتِدِه المفروقِ ، كان أصلُه مفعولاتُ فطُوِىَ فَبَقِيَ مفعُلاتُ فَسُكنت التاء فبقىَ مفعُلاتْ ، فنُقِلَ إلى فاعلانْ ، وسُمى موقوفاً لأنكَ وقفتَ على حركته ، وبيتُه :(١)

أَزْمانَ سَلْمَى لا يرى مثلَها الرْ
راءون فى شامٍ ولا فى عراقْ

(١) الكامل : ١/١٤٥ ، والغامزة : ٢٥ ، والعقد : ٥/٤٨٨ .

تقطيعه وتفعيله :

أَزْمانَسَلْ / مالا يَرَى / مِثْلَهُو /

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / مطوى مكشوف

راءونَفى / شامِنْولاً / فى عِرَاقْ

مستفعلن / مستفعلن / فاعلانْ

سالم / سالم / مطوى موقوف

مُصَرَّعُهُ :[1]

يا مَنْ عدَا فى عُجْبِهِ والدَّلالْ   كم ذا التَّجَنِّي عامداً والمِطالْ

والضَّرْبُ الثانى من العروضِ الأولى منه كالعروض ، وبيتُه[2] :

هاجَ الهَوَى رَسْمُ بذات الغَضاَ   مُخْلَوْلِقُ مُسْتَعْجِمُ مُحْولُ

تقطيعه وتفعيله :

هاجَلْهَوَى / رَسْمُنْبِذَا / تِلْ غَضاَ

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / مطوى مكشوف

مُخْلَوْلِقُنْ / مُسْتَعْجِمُنْ / مُحْوِلُو

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / مطوى مكشوف

---

(١) لم يرد إلا فى ت ٨ .

(٢) المخصص : ٢/٧٩ ، والعقد : ٥/٤٨٩ ، واللسان (خلق) .

مُقَفَّاهُ :(١)

يا هِنْـدُ يا أُخْتَ بنى عامِرِ لستُ على هَجْرك بالصـابِرِ

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه أَصْلَمُ ، والأَصلَمُ ما سقط من آخره وتِدٌ مفروق . كان أصلُه مفعولاتُ فحُذف منه لاتْ فبقى مفعو فنُقِلَ إلى فَعْلُنْ ، وسُمى أصلمَ لأن وتِدَه كلَّه قد ذهب فبقى بلا وتدٍ تشبيهاً بالاصطلام ، وبيتـه :(٢)

قالت ولم تَقْصِدْ لقيلِ الخَنَا مهلاً فقد أبلغتَ أسماعِى

تقطيعه وتفعيله

قَالَتْ وَلَمْ / تَقْصِدْ لِقِي / لِلْخَنَـا

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

سـالم / سـالم / مطوى مكشوف

مَهْلَنْ فَقَدْ / أَبْلَغْتَ أَسْ / ماعى

مستفعلن / مستفعلن / فَعْلُنْ

سـالم / سـالم / أصلم

---

(١) لم أعرفه.

(٢) لأبى قيس بن الأسلت ، المفضليات : ٢٨٤ ، وورد فى ت ٨ شاهد آخر على الأصلم ، قال : « والأصلم على قول فعلن (بسكون العين) كقوله .

يأيها الزارى على عمرو قد قلت فيه غير ما تعلم

بسكون الميم « والبيت فى اللسان والتاج (زرى) وفى كليهما (عمر) ، قال فى التاج : لكعب الأشقرى يخاطب بعض الخوارج وكان عاب عمر بن عبيد الله بن معمر الجمحى بالجبن . وفى كتب العروض « عمرو » .

مصرعه(١) :

يا هندُ قد هيَّجْتِ أوجاعي ... يوشك أن ينعانِيَ النــاعي

والعروضُ الثانيةُ مخبولةٌ مكشوفةٌ ، ووزنُها فَعِلُنْ ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلُها ، وبيته(٢) :

النَّشْرُ مِسْكٌ والوجوهُ دنا ... نيرٌ وأطرافُ الأكُفِّ عَنَمْ

تقطيعه وتفعيله

أَنْنَشْرُ مِسْ / كُنْ وَلْوُجُو / هُدَنَا
مستفعلن / مستفعلن / فَعِلُنْ
سالم / سالم / مكشوف مخبول

نيرُنْ وَأَطْ / رَافُلْ أَكُفْ / فِعَنَمْ
مستفعلن / مستفعلن / فَعِلُنْ
سالم / سالم / مكشوف مخبول

مقفاه(٣) :

قالوا لنــا إن الرحيلَ غدا ... والبينُ شيءٌ يصدعُ الـكبدا

والعروض الثالثة موقوفةٌ ، ووزنها مفعولانْ ، والعروضُ هي الضربُ ، وبيته(٤) :

يَنْضَحْنَ في حـافاته بالأبوالْ

---

(١) لم أعرفه .

(٢) للمرقش الأكبر ، المفضليات : ٢٣٨.

(٣) لم أعرفه .

(٤) العقد : ٥/٤٨٩ ، وقبله : يا صاح ما هاجك من ربع خال ، وقريب منه في زيادات ديوان العجاج : ٢ / ٨٦ « مجموع أشعار العرب » .

تقطيعه وتفعيله

يَنْضَحْنَ فى / حافاتهى / بِلْأَبْوالْ

مستفعلن / مستفعلن / مفعولانْ

سالم / سالم / مشطور موقوف

والعروضُ الرابعةُ مكشوفة ، ووزنها مفعولن ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلُها ، وبيته[1] :

يا صاحِبَىْ رَحْلِي أَقِلَّا عَذْلِي

تقطيعه وتفعيله

يا صاحِبَىْ / رَحْلى أقِلْ / لاَ عَذْلِي

مستفعلن / مستفعلن / مفعولن

سالم / سالم / مكشوف

زِحافه :

يجوزُ فى مستفعلن جميعُ ما جاز فى البسيطِ والرَّجَزَ ، ولا يجوزُ زحافٌ فى عروضه ولا ضَرْبِهِ إلا مفعولانْ ومفعولن فإنه يجوزُ فيهما الخَبْنُ ، ولا يجوزُ خَبْنُ فاعلان وفاعلن لأنه قد دخلهما زحافان فلا يدخلُها ثالثٌ لأن ذلك يكون إجحافاً بهما .

بيت الخَبْنِ ، قوله[2] :

أَرِدْ من الأمورِ ما ينبغى   وما تُطِيقُهُ وما يستقيمْ

---

(١) القامزة : ٧٢ ، والعقد : ٥/٤٨٩ .

(٢) القامزة : ٧٢ ؛ والعقد : ٥/٤٨٨ .

تقطيعه وتفعيله

أَرِدْ مِنَلْ / أُمورِما / يَنْبَغِي

مفاعلن / مفاعلن / فاعلن

مخبون / مخبون / مطوى مكشوف

وما تُطِيـ / قُهو وَما / يَسْتَقِيمْ

مفاعلن / مفاعلن / فاعلانْ

مخبـون / مخبـون / مطوى موقوف

بيتُ الطيّ قولُه (١) :

قال لهـا وهو بهـا عالمُ   وَيْحَكِ أمثالُ طريفٍ قليلْ

تقطيعه وتفعيله :

قاللَهـا / وَهْوَبِهـا / عالِمُنْ

مفتعلن / مفتعلن / فاعلن

مطوى / مطوى / مطوى مكشوف

وَيْحَكِ أَمْ / ثالُطَرِي / فِنْقَلِيلْ

مفتعلن / مفتعلن / فاعلانْ

مطوى / مطوى / مطوى موقوف

---

(١) الغامزة : ٧٢ ، والعقد : ٥/٤٨٨ .

بيت الخَبْل ، قوله[1] :

وَبلدٍ قَطَعَـــهُ عامـــرُ وَجَملٍ حَسَرَهُ فى الطريقْ

تقطيعه وتفعيله :

وَبَلَدِنْ / قَطَعَهُو / عامِرُنْ

فعِلَتُنْ / فعلتن / فاعلن

مخبول / مخبول / مطوى مكشوف

وَجَمَلِنْ / حَسَرَهُو / فِطَطْرِيقْ

فعلتن / فعلتن / فاعلانْ

مخبول / مخبول / مطوى مكشوف

بيت الخَبْنِ فى مفعولانْ[2] :

لابدَّ منـــهُ فانحَدِرَنْ وارْقَـيَنْ

تقطيعه وتفعيله :

لا بُدْدَ مِنْ / هُو فَنْحَدِرْ / نَوَرْقَـيَنْ

مستفعلن / مستفعلن / فعولانْ

ســالم / ســالم / مخبون موقوف

---

(١) الغامزة : ٧٢ ، وربما كانت العروض « غامر » بالكسر صفة لبلد .

(٢) الغامزة : ٧٢ ، والعقد : ٤٨٩/٥ .

بيت الخبن فى مفعولن :

يا ربِّ إنْ أخطأتُ أو نسيتُ[1]

تقطيعه وتفعيله :

يا رَبْبِئِنْ	أَخْطَأْتُ أَوْ	نَسِيتُو
مستفعلن	مستفعلن	فعولن
سالم	سالم	مخبون

(١) الفامزة : ٧٢ ، وفى هامش ط ٦ ومتن ط ٧ « ومن مزاحفه : قد عرضت أروى بقول إفناد . وهو لرؤبة ، ديوانه : ٣٨ ، ثم قالت النسختان ومنه : وبلدة بعيدة النياط ، وهو للعجاج ، ديوانه : ٣٦ .

بَابُ المُنْسَرِح

سُمى مُنْسَرِحاً لانسراحه مما يَلزَمُ أضرابَهُ وأجناسَهُ ، وذلك أنَّ مستفعلن متى وَقَعَتْ ضَرْباً فلا مانعَ يمنَعُ من مجيئها على أصْلِها ، ومتى وَقَعَتْ مستفعلن فى ضَرْبِه لم تجىء على أصلها لكنهاَ جاءت مَطْوِيَّةً ، فلانسراحِهِ مما يكون فى أشكاله سُمى مُنسَرِحاً ، وهو على ستة أجزاء : مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مرتين ، وله ثلاثُ أعاريضَ وثلاثةُ أضربٍ ، فعروضُه الأولى مستفعلن سالمة وضَرْبُها مفتعلن مَطْوِىٌ أبداً ، وبيته[1] :

إنَّ ابْنَ زَيْدٍ لا زالَ مستعمِلاً
للخير يُفْشى فى مِصرِهِ العُرُفا

تقطيعه وتفعيله

إِنْنَبْنَزَىْ / دِنْ لاَ زَالَ / مُسْتَعْمِلَنْ
مستفعلن / مفعولاتُ / مستفعلن
سالم / سالم / سالم

لِلْخَيْرِ يُفْ / شِى فى مِصْرِ / هِلْ عرُفَاَ
مستفعلن / مفعولاتُ / مُفْتَعِلُنْ
سالم / سالم / سالم

(١) النامزة : ٢٦ ، ٧٣ ، والعقد : ٥/٤٩٠ ، واللسان (عف) .

مُصَرَّعُه[1] :

إن سُلَيْمَى واللهُ يَكْلَؤُها ضَنَّتْ بشيءٍ ما كان يَرْزَؤُها

والعروضُ الثانية منهوكة موقوفة ، والعروض هي الضرب ، وبيته[2] :

صَبْراً بني عبدِ الدارْ

تقطيعه وتفعيله

صَبْرَنْ بَنِي / عَبْدِدْدارْ

مستفعلن / مفعولاتْ

سالم / منهوك موقوف

ومنه[3] :

ضَرْباً بكل بتَّارْ

والعروضُ الثالثةُ مكشوفةٌ منهوكةٌ ، والعروضُ هي الضربُ وبيتُه[4] :

وَيْلُ امِّ سَعْدٍ سَعْدا

تقطيعه وتفعيله

وَيْلُمْ مِسَعْ / دِنْ سَعْدا

مستفعلن / مفعولن

سالم / منهوك مكشوف

---

(1) لابن هرمة : شرح شواهد المغني : ٢٨٩ .

(2) لهند بنت عتبة : سيرة ابن هشام : ٧٢/٣ .

(3) المرجع السابق .

(4) الغامزة : ٧٣ . والعقد : ٤٩٠/٥ ، واللسان (نهك) .

ومثله[1] :

أَحْمَدُ رَبِّي الفَــرْدا

وهذا عندى ليس شعراً[2] ، وقد استعملوا ضَرْباً آخرَ لم يذكُرْه الخليلُ ، ووزنُه مفعولن ، فمن القديم[3] :

ذاك وقد أذعَرُ الوحوشَ بصَلْــ ــتِ الخَدِّ رَحْبٍ لَبانُهُ مُجْفَرْ

وقال الآخر :[4]

ما هَيَّجَ الشوقَ من مُطَوَّقَةٍ قامت على بانةٍ تُغَنِّينــا

ومن المُحْدَث[5] :

اللهُ بينى وبين مولاتى أبدَتْ لِيَ الصدَّ والملالاتِ

زِحافه :

يجوزُ فى مستفعلن الخَبْنُ والطَّىُّ والخَبْلُ إلا مستفعلن التى بَعْدَ مفعولاتُ فإنه لا يجوزُ فيه الخَبْلُ لأن قَبْلَه حركةَ الوتِدِ المفروق فيجتمعُ خمسُ حركاتٍ على نَسَق . ويجوزُ فى مفعولاتُ الخَبْنُ ، فيصيرُ معولاتُ ، فينُقلُ إلى

---

(١) لم أعرفه .

(٢) جاء بعد هذه الجملة فى ت ٨ و ١٩ قوله (كذا فى الأصل) وواضح أنه زيادة وإن ورد فى السياق .

(٣) منسوب لعبد الغفار الخزاعى ، الأمالى : ٣/١٩١ ، والمعانى الكبير : ١١٠ .

(٤) الغامزة : ٧٤ ، وقال هناك : أنشده الزجاج وليس بقديم . قال ابن برى : وهذا الضرب مما استحسنه المحدثون وأكثروا منه لحسن اتساقه وعذوبة مساقه حتى استعملوه غير مردوف كقول ابن الرومى (من قطعة أولها) :

لو كنت يوم الوداع شاهدنا وهن يطفين لوعة الوجــد

(٥) العقد ٥/٤٩٠ .

مفاعيلُ ، والطَّيُّ فيصيرُ مَفعُلاتُ فيُنقلُ إلى فاعلاتُ . ويجوز فى مفعولانْ ومفعولن الخبنُ فيصير معولانْ ومعولن فيُنقلُ إلى فعولان وفعولن ، وبيته[1] :

منازلٌ عفاهُنَّ بذى الأرا ... كِ كُلُّ وابلٍ مُسْبَلٍ هَطِلِ

تقطيعه وتفعيله

منازِلُن / عَفَاهُنْنَ / بِذِلْأَرَا

مفاعلن / مفاعيلُ / مفاعلن

مخبون / مخبون / مخبون

كِكُلْلُوَا / بِلِنْ مُسْبَ / لِنْ هَطِلِي

مفاعلن / مفاعيلُ / مفتَعِلُنْ

مخبون / مخبون / مطوى

بيتُ الطَّيِّ قولُه[2] :

إن سُمَيْراً أَرَى عَشِيرَتَهُ ... قد حَدِبُوا دُونَهُ وقد أَنِفُوا

تقطيعه وتفعيله

إِنْنَسُمَيْ / رَنْ أَرَاعَ / شِيرَتَهُو

مفتعلن / فاعلاتُ / مفتعلن

مطوى / مطوى / مطوى

---

(١) الغامزة : ٧٣ ، وعلى هامشها « فى شرح الخزرجية لشيخ الإسلام زكريا الأنصارى : منازل بإشباع ضمة اللام » . والعقد : ٥/٤٩٠ .

(٢) لمالك بن عجلان ، جمهرة أشعار العرب : ١٢٢ ، والأغانى : ٣/٢٠ (دار الكتب) ، وتفسير الطبرى : ٨٣/٧ .

قد حَدِبُو / دُونَهُوَ / قدْ أنفو

مفتعلن / فاعلاتُ / مفتعلن

مطوى / مطوى / مطوى

بيت الخَبْلِ قوله(١) :

وبلدٍ مُتشابهٍ سَمْتُهُ قطَعَهُ رَجلٌ على جَمَلِهْ

تقطيعه وتفعيله

وَبَلَدِنْ / مُتَشابِـ / هِنْ سَمْتُهُو / ، قَطَعَهُو / رَجُلُنْ عَ / لا جَمَلِهْ

فعِلَتُنْ / فعِلاتُ / مستفعلن / ، فعِلَتُنْ / فعِلاتُ / مفتعلن

مخبول / مخبول / سالم / ، مخبول / مخبول / مطوى

بيت الخبْنِ فى مفعولان(٢) :

لما التقوْا بِسُولافْ

تقطيعه وتفعيله

لَمْ مَلْ تَقَوْ / بِسُولافْ

مستفعلن / فعولانْ

سالم / مخبون

(١) الغامزة : ٧٤ ، والعقد : ٥/٤٩٠ .

(٢) الغامزة : ٧٤ .

بيتُ الخبْنِ في مفعولن[1] :

هَلْ بالديارِ إنْسُ

تقطيعه وتفعيله

هَلْ بِدْدِيا	رِ إنْسو
مستفعلن	فعولن
سالم	مخبون

(١) الغامزة : ٧٤

بَابُ الخَفِيفِ

سُمى خفيفاً لأن الوتِدَ المفروقَ اتصلت حركتُه الأخيرةُ بحركات الأسباب فخَفَّتْ ، وقيل سُمى خفيفاً لِخفَّتِه فى الذوق والتقطيع ، لأنه يتوالى فيه لفظُ ثلاثةِ أسباب ، والأسبابُ أخفُّ من الأوتاد . وهو على ستة أجزاء ، أصلُه فاعلاتن مستفع لن[1] فاعلاتن مرتين ، وله ثلاثُ أعاريضَ وخمسةُ أضْرُبٍ ، فالعروضُ الأولى سالمةٌ ووزنُها فاعلاتن ، ولها ضربان ، فضربُها الأولُ مثلُها ، وبيته[2] :

حلَّ أهلِى ما بين دُرْنا فبادَوْ
لى وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخالِ

تقطيعه وتفعيله

حَلْلأَهْلِى / ما بَيْنَدُرْ / نافبادَوْ
فاعلاتن / مستفعلن / فاعلاتن
سالم / سالم / سالم

لا وَحَلْلتْ / عُلْوِيَّتَنْ / بِسْسِخالى
فاعلاتن / مستفعلن / فاعلاتن
سالم / سالم / سالم

---

(١) فى جميع النسخ « مستفعلن » وفرقناها إيضاحا للوتد المفروق .
(٢) للأعشى ، ديوانه : ١ ، وفى ط ٧ نصب « علوية » .

مقفاه[1] :

لیتَ ما فات من شبابی یعودُ

كيف والشيبُ كلَّ يومٍ يزيدُ

والضربُ الثانی من العروض الأولى منه محذوف ، وبيته[2] :

ليتَ شِعْرِی هلْ ثمَّ هَلْ آتِيَنْهُمْ

أَمْ يحولَنْ من دون ذاك الرَّدَى

تقطيعه وتفعيله

لَيْتَشِعْرِی / هَلْ ثُمْمَهَلْ / آتِيَنْهُمْ

فاعلاتن / مستفعلن / فاعلاتن

سالم / سالم / سالم

أَمْ يَحُولَنْ / مِنْ دُونِذَا / كَرْرَدَا

فاعلاتن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

مُصرَّعُه[3] :

ما على طولِ ذی الحياةِ أَسَفْ كلُّ حَیٍّ مَصِيرُه للتلفْ

(١) لم أعرفه .
(٢) الغامزة : ٧٥ .
(٣) لم أعرفه .

والعروضُ الثانيةُ محذوفةٌ ، ووزنُها فاعلن ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها ، وبيتُه (١) :

إنْ قَدَرْنا يوماً على عامِرٍ نَمْتَثِلْ منه أو ندعْهُ لَـكُمْ

تقطيعه وتفعيله

إنْ قَدَرْنا / يَوْمَنْ عَلَى / عامِرِنْ

فاعلاتن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

نَمْتَثِلْ مِنْ / هو أَوْ نَدَعْ / هو لَـكُمْ

فاعلاتن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

ومن العروضيين من يجعل هذا الضربَ على فَعِلُنْ(٢) .

والعروضُ الثالثةُ مجزوءةٌ ، ووزنُها مستفعلن ، ولها ضَرْبان فضربُها الأول مثلُها ، وبيتُه(٣) :

ليت شِعرى ماذا تَرى أُمُّ عمرٍو فى أمْرِنا

تقطيعه وتفعيله

لَيْتَ شِعْرِى / ماذا ترا / ، أُمْمُعَمْرِنْ / فى أَمْرِنَا

فاعلاتن / مستفعلن / ، فاعلاتن / مستفعلن

سالم / سالم / ، سـالم / سـالم

(١) الغامزة : ٢٥ ، ٧٥ ، والعقد : ٥/٤٩١ ، وفى ت ٨ جاء بعده قوله : ومقفاه :
إن قلبي في حبـكم موثق وفؤادى من هجركم مقلق
(٢) أى بغير إشباع الهاء فى « ندعه » .
(٣) الغامزة : ٧٥ ، والعقد : ٥/٤٩٢ .

مقفاه[1] :

آسلمي أمّ خالدٍ ، ربَّ ساعٍ لقاعدِ

والضربُ الثانى من العروض الثالثة منه مخبونٌ مقصور[2] . كان مستفعلن فأسقطت السينُ فنُقِلَ إلى مفاعلن ، ثم قُصِر وهو أنّ نونَه أُسقِطت ولامه سُكنتْ فبقى مفاعِلْ فنُقِلَ إلى فعولن ، وبيتُه[3] :

كلُّ خطْبٍ إن لم تكو نوا غَضِبْتُمْ يسيرُ

تقطيعه وتفعيله

كُلْلُ خَطْبِنْ / إنْ لَمْ تَكُو / ، نُو غَضِبْتُمْ / يَسِيرُو

فاعلاتن / مستفعلن / ، فاعلاتن / فعولن

سالم / سالم / ، سالم / مخبون مقصور

مصرعه[4] :

قد أتانى الرسولُ والهوَى لى قتولُ

ومثله[5] :

اِسلمى أمَّ خالدْ رُبَّ ساعٍ لقاعدْ

---

(١) قائله يزيد بن معاوية في زوجته أم خالد ، وهى فاختة بنت أبى هاشم بن عتبة ابن ربيعة . أنساب الأشراف للبلاذرى : ٤/٤ ، وأمثال أبى هلال العسكرى : ١٠٧ ، وأمثال الميدانى : ٢٦٣/١ .

(٢) فى ط ٦ وط ٧ مقطوع مكان « مقصور » وصاحب الغامزة : ٧٥ يخطئه ، وفى هامش ١٩ « سمى بعضهم المخبون المقصور مسلوباً ، وجاء فى ت ٨ بعد قوله « مخبون مقصور » : ويسمى مسلوباً .

(٣) الغامزة : ٧٥ ، والعقد : ٤٩٢/٥ .

(٤) لم أعرفه .

(٥) مضى بتحريك الدال ص ٥٢ .

زحافه :

يجوز فى فاعلاتن هنا ماجاز قبلُ إلا فاعلاتن التى فى الضرب فإن الكفَّ والشكلَ لا يجوزُ فيه . ويجوزُ فى مستفعلن الخَبْنُ فيصير متفعلن فينقلُ إلى مفاعلن ، والكفُّ فيصير مستفعلُ ، والشكلُ فيصير مُتَفْعِلُ فينقل إلى مفاعلُ ، ولا يجوزُ فيه الطَّىُّ لأن فاءه فى هذا البحرِ أوسطُ وتِدٍ مفروق ، والأوتادُ لا يدخلُها شىء من الزِّحاف إلا مالِحقَهُ الخَرْمُ . والزِّحافُ لا يجوزُ إلا فى الأسباب وهذا ينكشفُ إذا اعتبرتَ الفك ، ويجوزُ فى فاعلن الخَبْنُ فيصير فَعِلُنْ .

والمعاقبةُ قائمةٌ بين نونِ فاعلاتنْ وبين سينِ مسْتفعلن ، وبين نونِ مستفعلن وألفِ فاعلن وفاعلاتن التى بعدها ، وبين نونِ فاعلاتن وألفِ فاعلاتن فى أول النصف الثانى ، ويجوزُ فى فاعلاتن فى ضربِ البيتِ الأول التشَعيثُ فيصير مفعولن ، والتشعيثُ هو حذفُ أحدِ مُتَحَرِّكَىْ وَتِدِها ، وهو أن يصيرَ فاعلاتن فاعاتُنْ أو فالاتُنْ فينقلَ إلى مفعولن ، ولا يكونُ إلا فى الخفيفِ والمجتثِّ ، وإنما سُمى المشعث لأنكَ أسقطتَ من وتدِه حركةً فى غير مَوْضِعِها فتشعث الجزء . ويجوزُ التشعيثُ فى العروض أيضاً إذا كان البيتُ مصرعاً . ولا يجوزُ فى مفعولن ولا فعولن زِحاف .

بيت الخبن[1] :

وفؤادى كعهده لسليمى
بهوًى لم يَحُلْ ولم يتغير

(١) القامزة : ٧٥ ، والعقد : ٥/٤٩١ .

تقطيعه وتفعيله

وَفؤَادي / كَعَهْدِهِي / لِسلَيْمَى
فعلاتن / مفاعلن / فَعِلاتُنْ

مخبـــــــون

بِهَوَنَ لمْ / يَحُلْ وَلَمْ / يَتَغَيْيَرْ
فعلاتن / مفاعلن / فَعِلاتُنْ

مخبـــــــون

بيتُ الكَفِّ ، قوله[1]

يا عُمَيْرُ ما تُظهِرُ من هواكَ
أو تُجِنُّ يُسْتَكْثَرُ حين يبدو

تقطيعه وتفعيله

يا عُمَيْرُ / ما تُظْهِرُ / من هواكَ
فاعلات / مستفعل / فاعلاتُ
مكفوف / مكفوف / مكفوف

أو تُجِنْنُ / يُسْتَكْثَرُ / حيَنَيْبدو
فاعلات / مستفعل / فاعلاتن
مكفوف / مكفوف / سالم

بيتُ الشَّكْلِ[2] :

صَرَمَتْكَ أسماءُ بعد وِصالِ ها فأصبحتَ مكتئباً حزينا

---

(١) الغامزة : ٧٥ .
(٢) الغامزة : ٧٥ .

تقطيعه وتفعيله

صَرَمتكَ / أسمـاء بَعْ / دَوِصالِ
فعِلاتُ / مَستفعلن / فعِلاتُ
مشكول / سـالم / مشكول

ها فأصبَحْ / تَمُـكْتئِبـ / بَنْحزينا
فاعَلاتن / مفـاعلُ / فاعلاتن
سـالم / مشكول / سـالم

بيت الشكل مع التشعيث[1] :

إنّ قومى جَحاجِحَةٌ كرامٌ متقـادِمٌ مَجْدُهُمْ أخيـارُ

تقطيعه وتفعيله

إنْنَ قَوْمى / جَحاجِحَ / تُنْكِرا مُنْ
فاعلاتن / مفـاعلُ / فاعلاتن
سـالم / مشكول / سـالم

مُتَقـادِ / مُنْمَجْدُهُمْ / أخيـارُو
فعِلاتُ / مستفعلن / مفعولن
مشكول / سـالم / مشعث

بيتُ الخَبْنِ فى فاعلن ضَرْباً[2] :

والمنايا مابينَ سارٍ وغادِ كلُّ حَىٍّ فى حَبْلِها عَلِقُ

(١) الفامزة : ٧٥ ، والعقد : ٥/٤٩١ .
(٢) الفامزة : ٧٥ .

تقطيعه وتفعيله

والمنـــايا / ما بَيْنَـــا / رِنْ وَغادِنْ

فاعـــلاتن / مستفعلن / فاعـــلاتن

ســـالم / ســـالم / ســـالم

كُلُ حَبْلِنْ / فى حَبْلِها / عَلِقُو

فاعـــلاتن / مستفعلن / فَعلُنْ

ســـالم / ســـالم / مخبون

ومثله[1] :

ليس من مات فاستراح بمَيْتٍ إنمـا المَيْتُ ميِّتُ الأحيـاءِ

بيت الخَبْنِ فى فاعلن عروضاً وضَرْباً[2] :

بينما هُنَّ بالأراكِ معـاً إذْ أتى راكبٌ على جَمَلِهْ

تقطيعه وتفعيله

بينما هُنَّ / نَبِـلأْرا / كِمَعَنْ

فاعـــلاتن / مفـاعلن / فَعِلُنْ

ســـالم / مخبـــون / مخبـــون

إذْ أَتارا / كبُنْعَـــلا / جَمَـــلِهْ

فاعَـــلاتن / مفـاعلن / فَعِلُنْ

ســـالم / مخبـــون / مخبـــون

(١) لعدى بن الرعلاء ، الأصمعيات : ١٧٠ ، وسمط اللآلى : ٨ ، وشرح قطر الندى : ٢٣٤ وليس مثله ·

(٢) لجميل ، ديوانه : ١٨٨ ·

بَابُ المُضَارِع

سُمي مضارعاً لأنه ضارع الهَزَجَ بتربيعه وتقديم أوتاده. ولم يُسمع المضارعُ من العربِ ولم يجىء فيه شعرٌ معروفٌ[1]، وقد قال الخليلُ : وأجازوه. وأصلُه مفاعيلن فاعلاتن[2] مفاعيلن مرتين ، واستُعْمِلَ مجزوءَ العروضِ والضربِ ؛ وله عروضٌ واحدةٌ وضربٌ واحدٌ وبيتُه[3] :

دعانى إلى سعــادِ دواعى هوَى سعــادِ

تقطيعه وتفعيله

دعــانى إ	/ لاسُعادِنْ	، دواعيــه	/	واسعـــادى
مفــاعيلُ	/ فاعــلاتن	، مفاعيلُ	/	فاعـــــلاتن
مكفــوف	/ ســالم	، مكفوف	/	ســـالم

مقفاه[4] :

على آيِهــا الســلامُ ، فمالى بهــا مُقامُ

زِحافه : مفاعيلُ هذه أصلُها مفاعيلن إلا أن المراقبةَ قائمةٌ بين يائِها ونونِها ، فإمَّا أنْ يجىء مفاعيلُ ويُسمى مكفوفاً ، وإمَّا أنْ يجىء مفاعلن

---

(١) جاء فى بداية هذه الجملة فى ت ٧ ، ١٩ و ط ٦ قوله (ابن جنى) ، ولعلها إشارة إلى أن ابن جنى هو القائل .

(٢) فى جميع النسخ فاعلاتن ، والوتد هنا مفروق .

(٣) اللسان (ضرع) .

(٤) لم أعرفه .

ويُسمى مقبوضاً ، ولا يجيء على التَّمام ، والمراقبة بين الحرفين ألا يثبتا ولا يسقطا جميعاً ، فهي خلافُ المعاقبة لأن المتعاقبيْن يثبتان جميعاً وإن لم يسقطا معاً ، ويجوز في مفاعيلُ التي في أولِ البيتِ خاصةً الخَرْبُ والشترُ كالهَزَجِ سواء ، ويجوز في فاعلاتن العروضِ الكفُّ ، ولا يجوز خَبْنُها عروضاً ولا ضرباً لأن ألفها وَسَطُ وتدٍ مفروق .

وبيت القبض[1]

إذا دنا منكَ شبراً فأَدْنِه منكَ باعا

وبيت الكفُّ[2] :

فإنْ تدنُ منهُ شبراً يُقرِّبْكَ منهُ باعا

بيت القَبْضِ والكف[3] :

وقد رأيتُ الرجالَ فما أرى مثلَ زَيْدِ

تقطيعه وتفعيله

وَقَدْ رَأَىْ / تُرْرِجَـالَ ، فَمَـا أَرَى / مِثْلَزَيْـدِى

مفاعلن / فاعـلاتُ ، مفـاعلن / فاعـلاتن

مقبـوض / مكفـوف ، مقبـوض / سـالم

---

(١) لم أعرفه .

(٢) العقد : ٥/٤٩٢ .

(٣) الغامزة : ٧٦ ، والعقد : ٥/٤٩٢ .

بيتُ الخرب[1] :

إنْ تَدْنُ منه شبراً ... يُقرِّبْكَ منه باعا

تقطيعه وتفعيله

إنْ تَدْنُ / مِنْهُشِبْرَنْ / يُقَرْرِبْكَ / مِنْهُباعا

مفعولُ / فاعلاتن / مفاعيلُ / فاعلاتن

أخرب / سالم / مكفوف / سالم

بيتُ الشَّتْر[2] :

سوف أُهدى لِسَلْمَى ... ثنـاءً على ثنـاءِ

تقطيعه وتفعيله

سوْفَأُهْـ / دى لِسَلْمَى ، ثناءً نْعَ / لا ثنائى

فاعلن / فاعلاتن ، مفاعيل / فاعلاتن

أشتر / سالم ، مكفوف / سالم

---

(١) الغامزة : ٧٦ ، والعقد : ٥/٤٩٢ ، وجاء مثله فى بعض النسخ قوله : « قلنا لهم وقالوا ، وكل له مقال » وهو فى العقد : ٤٩٢ .

(٢) الغامزة : ٧٦ .

بابُ المُقْتَضَبِ

سُمى مُقْتَضَباً لأن الاقتضابَ فى اللغةِ هو الاقتطاعُ ومنه سُمى القضيبُ قضيباً ، وليس فى دائرةٍ من الدوائر بحرٌ يُفكُّ من بحرٍ فيحصُلُ فى البحر الثانى الأجزاء التى فى البحرِ الأولِ بلفظها وعَيْنِها إلا فى هذه الدائرة ، فلما كان يقعُ فى هذه الدائرة المُنْسَرِحُ وهو : مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين ، وهذه الأجزاء بعينها على لَفْظِها تقعُ فى المقتضب ، وإنما تختلفُ من جهةِ الترتيبِ فقط ، فكأنه فى المعنى قد اقتُضِبَ من المنسرِحِ إذْ طُرِحَ مستفعلن من أوله ومستفعلن من آخره وبقى : مفعولاتُ مستفعلن ، فسُمى لذلك مُقْتَضَباً . وأصلُه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين ، استُعْمِلَ مجزوءاً مطوىَّ العروضِ والضربِ ، وله عروضٌ واحدةٌ والعروضُ هى الضربُ وبيتُه(١) :

أَقْبَلَتْ فلاحَ لهـا ... عارضانِ كالـبَرَدِ

تقطيعه وتفعيله

أَقْبَلَتَفَ	/	لاَحَلَهَـا	،	عارِضَانِ	/	كَلْبَرَدِى
فاعلاتُ	/	مفتَعِلُنْ	،	فاعلاتُ	/	مفتَعِلُنْ
مطوى	/	مطوى	،	مطوى	/	مطوى

(٣) النامزة : ٧٧ ، والعقد : ٥/٤٩٣ ، واللسان (قضب) .

مقفاه[1] :

غَنّيا على الدَّرَجِ ، بالخفيفِ والهزَجِ

ومثله من الأبيات القديمة قيل على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، سُمِعَ من جاريةٍ تنشدُه قولها[2] :

هل عَلَيّ ويحكُما إن لهوتُ من حرَجِ

ولم يُعرفْ غيرُه شيء من المقتضبِ على زعمه[3] .

زحافه : فاعلاتُ أصلها مفعولاتُ ثم راقَبَتِ الفاء الواوَ ودخله الخبنُ فصار مفاعيلُ ، أو الطَّيُّ فصار فاعلاتُ ، وبيتُه[4] :

أتانا مُبَشِّرُنا بالبيانِ والنُّذُرِ

تقطيعه وتفعيله

أتانامُ / بَشْشِرُنا ، بِلْبيانِ / وَنْنُذُرى

مفاعيلُ / مُفْتَعِلُنْ ، فاعلاتُ / مُفْتَعِلُنْ

مخبون / مطوى ، مطوى / مطوى

ومثله[5] :

يقولون لا بَعِدُوا وَهُمْ يدفِنونَهُمُ

(١) لم أعرفه .

(٢) الغامزة : ٧٧ (الهامش) ، والعقد : ٤٩٢/٥ .

(٣) فى ت ٧ على زعم الخليل .

(٤) الغامزة : ٧٧ .

(٥) المعيار في أوزان الأشعار : ٧٧ ، وهو يخالف سابقه فى أن الشطر الثانى مخبون لا مطوى . وجاء بعده فى ت ٨ و ط ٦ : « ومثله : هزمتك جارية ، تركتك فى تعب » وليس مثله . قال صاحب المعيار ، ٧٧ : « والكوفيون يجيزون فيه الخبل ، وأنشد الفراء : (البيت) » .

بابُ المُجتَثِّ

سُمى مجتثاً لأن الاجتثاثَ فى اللغة الاقتطاعُ كالاقتضاب ، ويقع فى هذه الدائرة الخفيفُ وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ، ويقع المجتثُ وهو مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن، فلفظُ أجزائه يوافق لفظَ أجزاءِ الخفيفِ بعينها، وإنما يختلفُ من جهةِ الترتيبِ فكأنه قد اجتُثَّ من الخفيفِ . وأصلُه مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين ، واستُعْمِلَ مجزوءاً ، وله عروضٌ واحدةٌ هى الضربُ وبيتُه[1] :

البطنُ منها خميصٌ والوَجْهُ مثلُ الهلالِ

تقطيعه وتفعيله

أَلْبَطْنُمِنْ /	هاخَمِيصُنْ ،	وَلْوَجْهُمِثْ /	لُلْهِلاَلِي
مستفعلن /	فاعلاتن ،	مستفعلن /	فاعلاتن
سالم /	سالم ،	سالم /	سالم

هذا البيتُ قديمٌ ، وأنشدوا بيتاً آخرَ قالوا وهو قديمٌ[2] :

جِنٌّ هَبَبْنَ بِلَيْلٍ يَنْدُبْنَ سَيِّدَهُنَّهْ

مقفاه[3] :

وَيْلى لقد طال كَرْبى حَسْبِى من الحبِّ حَسْبِي

---

(١) الغامزة : ٧٨ ، والعقد : ٥/٤٩٣ .

(٢،٣) لم أعرفهما .

ومثـله(١) :

يا من إليه الفِرارُ مالى من الحب جارُ

زحافه : يجوز فى مستفعلن هنا ما جاز فيه فى الخفيف من الخبنِ والـكفِّ والشَّـكْلِ ، ولا يجوزُ فيه الطَّىُّ والخبْلُ كما ذُكِرَ فى الخفيف ، ويجوز فى فاعلاتن الخبنُ والشـكلُ والـكفُّ إلا فاعلاتن التى فى الضرب . والمعاقبة هنا مثلُها هناك ، وأجاز قومٌ فى هذا البحرِ التشعيثَ أيضاً كالخفيف(٢) .

بيت الخبن(٣) :

ولو عَلِقْتَ بسلمى علمتَ أن ستموتُ

تقطيعه وتفعيله

ولَوْ عَلِقْ / تَبِسَلْمَى ، عَلِمْتَأَنْ / ستَموتو

مفاعلن / فعِلاتن ، مفاعلن / فعِلاتن

مخبون / مخبون ، مخبون / مخبون

بيت الـكف(٤) :

ما كان عطاؤهُنَّ إلا عِدَةً ضِمارا

تقطيعه وتفعيله

ما كانَعَ / طاؤُهُنْنَ / إلْلا عِدَ / تَنْضمارا

مستفعلُ / فاعلاتُ / مستفعلُ / فاعلاتن

مكفوف / مكفوف / مكفوف / سـالم

---

(١) لم أعرفه .

(٢) فى ١٩ تابع قائلا « وهو قليل » .

(٣) الغامزة : ٧٨ ، والعقد : ٥/٤٩٣ .

(٤) الغامزة : ٧٨ .

بيت الشكل[1] :

أولئك خيرُ قومٍ إذا ذُكِر الخيارُ

تقطيعه وتفعيله

أُلائِكَ / خَيْرُ قَوْمِنْ ، إذا ذُكِ / رَلْخيارو

مفاعلُ / فاعلاتن ، مفاعلُ / فاعلاتن

مشكول / سالم ، مشكول / سالم

بيت المشعث[2] :

لم لا يعى ما أقولُ ذا السيدُ المأمولُ

تقطيعه وتفعيله

لم لا يعى / ما أقولو ، ذَسْسَيْيِدُلْ / مأمولو

مستفعلن / فاعلاتن ، مستفعلن / مفعولن

سالم / سالم ، سالم / مشعث

وقد أنشدوا أبياتا زعموا أنها قديمة من المُشَعَّثِ وهى[3] :

على الديار القِفارِ والنُّؤْيِ والأحجارِ

تظل عيناكَ تبكى بوا كفٍ مِدرارِ

فليس بالليل تهدا شوقاً ولا بالنهار

---

(١) الغامزة : ٦١ ، ٧٨ ، والعقد : ٤٩٣/٥ .

(٢) الغامزة : ٧٨ .

(٣) الغامزة : ٧٨ ، وفيها يقول : وأنشد التبريزى .

وهذه الأبياتُ التى يُفكّ بها بعضُ البحور من بعضٍ فى هذه الدائرة :

بيتُ السريعِ فى الدائرة[1] :

يَنْضَحْنَ فى حافاتِهِ بالأبوالِ فى منزلٍ مستوحِشٍ رَثِّ الحالِ

* * *

بيت المنسرح[2] :

إن ابن زيدٍ لا زال مستعملاً للخير يُفْشِى فى مِصْرِهِ عُرْفَهْ

* * *

بيت الخفيف[3] :

حلّ أهلى ما بين دُرْنا فبادَوْ لى وحلّتْ عُلْوِيَّة بالسِّخالِ

* * *

بيتُ المضارع[4] :

أرى ليلى يا خليلى ، قَلَتْ وَصْلِى
وصدَّتْ مِن بعدِ ما قد سَبَتْ عقلى

* * *

(١) انظر ص ٤٦ ، والشطر الثانى لم أجده . وفى ط ٦ و ط ٧ قال بعد البيت : الوقف على حركة اللام .

(٢) انظر ص ١٠٣ .

(٣) انظر ص ١٠٩ .

(٤) البيت موضوع ليكون شاهداً على المضارع والمقتضب في الدائرة .

بيت المقتضب[1] :

يا من حالَ عن عهدنا بعد الوفا

كم لاقيتُ لو تنصفونا فى الهوى

* * *

بيت المجتث[2] :

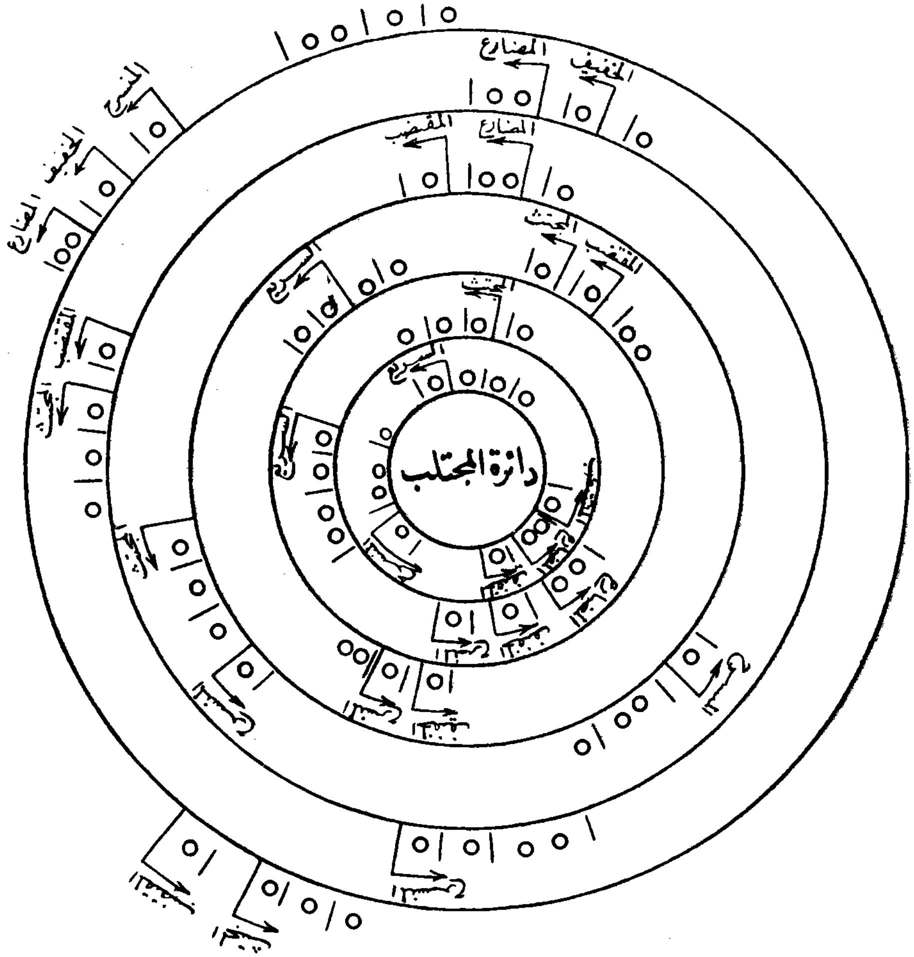
صَدَّتْ وحالتْ سليمى يا خليلى

عن عهدنا ليت شِعرى ما دهاها

* * *

(١) البيت موضوع ليكون شاهدا على المضارع والمقتضب فى الدائرة .

(٢) البيت موضوع ليكون شاهداً على المجتث فى الدائرة .



- الدائرة الكبرى دائرة السريع «مستفعلن مستفعلن مفعولات» مرتين ·
- والتي بعدها دائرة المنسرح « مســتفعلن مفعولات مستفعلن » مرتين ·
- والتي بعدها دائرة الخفيف « فاعلاتن مســـتفعلن فاعلاتن » مرتين ·
- والتي بعدها دائرة المضـــارع « مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن » مرتين ·
- والتي بعدها دائرة المقتضب « مفعولات مستفعلن مستفعلن » مرتين ·
- والدائرة الصـــغرى دائرة المجتث « مســـتفعلن فاعلاتن فاعلاتن » مرتين ·

وهذه الدائرةُ الرابعةُ سُميت دائرةَ المُجْتَلَبِ لأن الجَلْبَ فى اللغة الكثرةُ ، فلكثرة أبحرها سُميت بهذا الاسم ، وقيل سُميت بذلك لأن أبحرَها مُجتَلَبةٌ من الدائرةِ الأولى فمفاعيلن من الطويل ، وفاعلاتن من المديد ، ومستفعلن من البسيط .

وكان القياس فيها أن يُقدم المضارعُ على السريعِ للعلَّةِ المتقدمة لأن أوله وَتِدٌ ، لكنهم تركوا القياسَ وقدموا السريعَ ، وذلك أن مفاعيلن فى المضارع لا تجىء سالمةً قط ، إمّا أن تجىء مقبوضةً أو مكفوفةً ، فلما بَطلَ أن يكونَ المضارعُ أولاً لكراهتهم ابتداء الدائرةِ ببحرٍ يكون أولُه مثلَ هذا كان السريعُ أولى بالتقديم ، ثم رُتِّب عليه المنسرحُ لأنه ينفَكّ من مستفعلن الثانية ، ثم رُتب عليه الخفيفُ لأنه ينفك من موضع تَفْ من مستفعلن الثانية ، ثم رُتب عليه المضارعُ لأنه ينفك من موضع عِلُنْ من مستفعلن الثانية ، ثم رُتب عليه المقتضب لأنه ينفكّ من مفعولاتُ التى تقع ثالثاً فى السريع ، ثم رُتّبَ عليه المجتثُ لأنه ينفك من موضع عو من مفعولاتُ فلهذا المعنى رُتبت هذه البحورُ ، لأن بعضَها يسبق بعضاً فى الفك ، فإذا أردتَ أن تَفُكَّ المنسرحَ من السريع فككته من أول مستفعلن الثانية ، وإذا أردتَ أن تفك الخفيفَ من السريع فككته من تَفْ فى مستفعلن الثانية ، وإذا أردتَ أن تفك المضارعَ من السريع فككته من عِلُنْ فى مستفعلن الثانية ، وإذا أردتَ أن تفكّ المقتضبَ من السريع فككته من أول مفعولاتُ الأولى وهى التى تقع ثالثةً ، وإذا أردت أن تفك المجتثَ من السريع فككته من عولاتُ فى مفعولاتُ الأولى ، وكذا ينفك بعضُها من بعض فاعتبره .

(الدائرة الخامسة)

دائرة المتقارب وحده عند الخليل .

بابُ المُتَقارِبِ

سُمي متقارِباً لِتقاربِ أوتاده بعضِها من بعض لأنه يصلُ بين كل وتِدين سببٌ واحدٌ فتتقاربُ الأوتاد ، فسُمي لذلك متقارِباً ، وهو على ثمانية أجزاء ، أصلُه : فعولن فعولن أربعَ مرات ، وله عروضان وستة أضْرُبٍ ، فعروضُه الأولى سالمة ولها أربعةَ أضرب ، فضربُها الأولُ مثلُها ، وبيتُه[1] :

فأمّا تميمُ تميــمُ بْنُ مُرٍّ
فألْفاهُمُ ٱلقَوْمُ رَوْبَى نِيــامَا

تقطيعه وتفعيله

فَأمْما / تَميمنْ / تَميمُبْ / نُمرْرِنْ
فعولن / فعولن / فعولن / فعولن
سالم / سالم / سالم / سالم

فَألْفا / هُمُلقَوْ / مُرَوْبا / نِياما
فعولن / فعولن / فعولن / فعولن
سالم / سالم / سالم / سالم

(١) لبشر بن أبي خازم ، ديوانه : ١٩٠ .

مقفاه[1] :

غشيتُ لِلَيْلى بلَيْلٍ خُدُورا
وطالبتُها ونَذَرْتُ النــــــذورا

والضربُ الثانى من العروض الأولى منه مقصورٌ ، ووزنه فعولْ ، وبيته[2] :

ويأوِى إلى نِسْوةٍ بائساتٍ وشُعْثٍ مراضيعَ مثلِ السّعالْ

تقطيعه وتفعيله

وَيَأْوِي / إِلَانِسْ / وَتِنْ بَا / ئِسَاتِنْ
فعولن / فعولن / فعولن / فعولن
سالم / سالم / سالم / سالم

وَشُعْثِنْ / مَرَاضِي / عَمِثْلِسْ / سَعَالْ
فعولن / فعولن / فعولن / فعولْ
سالم / سالم / سالم / مقصور

مُصرّعُه[3] :

سَبَتْنى سُليمَى بطَرْفٍ كَحيلْ وفَرْعٍ عنا قيــــدُه كالتليلْ

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه محذوف ، ووزنه فَعَلْ ، وبيتُه[4] :

وأرْوِى من الشعرِ شعراً عويصاً ينسِّى الرُّواةَ الذى قد رَوَوْا

---

(١) للأعشى ، ديوانه : ٦٧ .
(٢) لأمية بن أبى عائذ مع اختلاف الرواية ، ديوان الهذليين : ٥٠٧ .
(٣) لم أعرفه .
(٤) الغامزة : ٢٥ ، ٧٩ ، والعقد : ٥/٤٩٤ .

تقطيعه وتفعيله

وأروِى/مِنَشْشِـعْ/رِشِعْرَنْ/عَوِيصَنْ/،
معفولن / فعولن/ فعولن / فعولن /
سالم / سالم / سالم / سالم /

يُنَشْشِرْ / رُواتَلْ / لَذِىقَدْ / رَوَوْ
فعولن / فعولن / فعولن / فَعَلْ
سالم / سالم / سالم / محذوف

مصرعه(١) :

تَحَمَّلَ مَنْ شاقَنا فابْتَـكَرْ
وباتَ ولمـا نُقَضْ الوَطَرْ

والضربُ الرابعُ من العروض الأولى منه أَبْتَرُ ، ووزنه فَلْ ، والأبتُر ما سقط ما كنُ وتِدِهِ وسَـكَنَ متحركُه وقد سقَطَ من آخره سببٌ ، كَفَلْ فى المتقارب وكذلك فاعلاتن فى المديد إذا صارت فَعْلُنْ . يسميه بعضُهم الأبتر. قالوا : لأنهم أجمعوا أن فَلْ فى المتقارب يُسمى أبتر ، وذلك المعنى بِعَيْنِهِ موجودٌ فى هذا الجزء ، وذلك أن النقصَ من فعولن فى المتقاربِ إنما هو حَذْفُ سببٍ وقَطْعُ وَتِدٍ ، وكذلك من فاعلاتن إنما هو حذفُ سببٍ وقطعُ وتدٍ فيجبُ أن يُسمى بالأبتر . وقال من يخالف هذا القول : إنه وإن كان كذلك فلايجب أن يسمى بالأبتر لأن فعولن فى المتقارب إذا أسقطتَ منه السبب وقطعتَ الوَتدَ يبقى أقلُّ الجزءِ ويذهبُ أكثرُه فيجوزُ أن يُسمى أبتر ، وههنا يبقى

(١) لم أعرفه .

أكثرُ الجزء ويذهبُ أقلُّه فلا يجب أن يُسمى بالأبتر على ذلك القياسِ ، بل نُسَمِّيه المحذوفَ المقطوعَ ، وذلك أن أصلَها فاعلاتن فحُذفت فصار فاعِلُنْ ثم قُطِعَ وَتِدُ فاعلن فصار فَعْلُنْ فسُمي بالاسمين اللذين اجتمعا فيه ، وبعضُهم يُسميه الأصْلَمَ ، والاصطلامُ قريبٌ من القَطْعِ ، وبيت الضرب الرابع من العروض الأولى منه[1] :

خليليَّ عُوجا على رَسْمِ دارٍ   خَلَتْ من سُلَيْمَى ومن مَيَّهْ

تقطيعه :

خَلِيلَيْ / يَعُوجا / علا رَسْ / مِدارِنْ

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

سالم / سالم / سالم / سالم

خَلَتْ مِنْ / سُلَيْمَى / وَمِنْ مَيْ / يَــهْ

فعولن / فعولن / فعولن / فَــلْ

سالم / سالم / سالم / أبتر

مصرّعه[2] :

أَلَمْ تَسْأَلِ القَوْمَ عن حَمْزَهْ   وَعَنْ ضربةِ السيفِ والغَمْزَهْ

والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ محذوفةٌ ، ووزنُها فَعَلْ ، ولها ضربان الأولُ مثلُها ، وبيته[3] :

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ لسلمى بذاتِ الغَضا

(١) الغامزة : ٧٩ ، والعقد : ٥/٤٩٤ ، واللسان (بتر) .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الغامزة : ٧٩ ، والعقد : ٥/٤٩٥ .

تقطيعه وتفعيله

أَمِنْ دِمْ / نَتِنْ أَقْ / فَرَتْ ، لِسَلْمَى / بذاتِلْ / غَضَا

فعولن / فعولن / فَعَلْ ، فعولن / فعولن / فعَلْ

سالم / سالم / محذوف ، سالم / سالم / محذوف

مقفاه[1] :

دعانى لِحَيْني النظرْ فصار لباسى الضررْ

والضربُ الثانى من العروضِ الثانيةِ منه أبترُ ، وبيتُه[2] :

تعَفَّفْ وَلا تَبْتَئِسْ ، فما يُقْضَ يَأْتيكا

تقطيعه وتفعيله

تَعَففَفْ / وَلاتَبْ / تَئِسْ / فما يُقْ / ضَيَأْتِى / كا

فعولن / فعولن / فَعَلْ / ، فعولن / فعولن / فَلْ

سالم / سالم / محذوف / ، سالم / سالم / أبتر

مقفاه[3] :

سبانى غِنا الحادى رمانى على الوادى

قِيلَ إن العروضَ الثانيةَ غيرُ مسموعةٍ من العرب ، وقيل إنه سُمِعَ على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قولُه[4] :

وزوجُكِ فى النادِى ويعلمُ ما فى غدِ

---

(١) فى كل النسخ ماعدا ت ٨ ، « دهانى » .

(٢) اللسان (بتر) .

(٣) لم يرد فى ت ٨ ، ط ٦ ، ١٩ .

(٤) العقد : ٤٩٥/٥ ، واللسان (ندى) .

فقال النبى صلى الله عليه وسلم: لا يعلمُ ما فى غدٍ إلاّ اللهُ تعالى، ومثلُه (١)

وأهْـدَى لنـا أكبُشاً تبَحْبَحُ فى المرْبَـدِ

ومثله :

وقوْسُكَ شِرْيانةٌ ونَبْلُكَ جَمْرُ الغَضـا

زحافه : يجوزُ فيه جميعُ ما جاز فى الطويل إلا التى فى ضَرْبِ البيت الأول والتى يليهـا فَلْ، ويجوز فى فعولن التى فى العروض الحَذْفُ فيصير فَعَلْ.

بيت القبض، قوله (٢) :

أفادَ فجـادَ وسادَ فزادَ وقادَ فذادَ وعادَ فأَفْضَلْ

تقطيعه وتفعيله

أفادَ / فجـادَ / وسادَ / فزادَ ، وقادَ / فـذادَ / وعادَ / فَأفْضَلْ

فعول / فعول / فعول / فعول ، فعول / فعـول / فعول / فعولن

مقبوض / مقبوض / مقبوض / مقبوض ، مقبوض / مقبوض / مقبوض / سالم

---

(١) البخارى (فتح البارى) ٧ : ٢٤٤، ٩ : ١٧٤، وسنن أبى داود : ٣٨٦، والترمذى فى كتاب النكاح، وابن ماجة ١ : ٦١١، ومجمع الزوائد ٤ : ٢٨٩، ٢٩٠، والمسند ٦ : ٣٥٩، ٣٦٠، وابن سعد ٨ : ٣٢٨، واللسان (ندى) و (بحح)، وفى الأصول : تتخنخ، والصواب ما أثبتناه أخذا بما جاء فى اللسان (بحح). وكذلك فى التاج (بحح).

(٢) لامرئ القيس، ديوانه : ٤٧٠، ونسبه له الجاحظ فى الحيوان : ٣/٥٢، والبيان والتبيين : ٤/٥٣، وابن أبى الأصبع فى تحرير التحبير: ٣٨٦.

بيت الأثلم ، قوله[1] :

لولا خِداشٌ أخذتُ جِمَالا ... تِ سَعْدٍ ولم أُعْطِهِ ما عليها

تقطيعه وتفعيله

لَوْلاَ / خِداشُنْ / أَخَذْتُ / جمـالا

فَعْلُنْ / فعـولن / فعول / فعولن

أثـلم / سالم / مقبوض / سالم

تِسَعْدِنْ / وَلَمْ أُعْ / طِهِى ما / عَلَيْهَا

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

سـالم

وفيه[2] :

تهوى كَجَنْدَلَةِ المَنْجَنيـ ... ـقِ يُرْمَى بها السُّورُ يومَ القتالِ

بيتُ الثَّرْمِ[3] :

قلتَ سَداداً لمن جاء يَسْرِى ، ... فأحسنتَ قولاً وأحسَنْتَ رأيا

---

(١) الفامزة : ٨٠ ، والعقد : ٤٩٤/٥ .

(٢) سمط اللآلى : ٦٠ وديوان الهذليين : ٥١١ .

(٣) الفامزة : ٨٠ ، والعقد : ٤٩٤/٥ ، وفى كليهما : لمن جاءنى .

تقطيعه وتفعيله

قُلْتَ/ سدادَنْ / لِمَنْ جا / أَيَسْرَى ، فَأَحْسَنْ / تَقَوْلَنْ / وأحْسَنْ / تَرَأَيا

فَعَلُ / فعولن / فعولن / فعولن ، فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

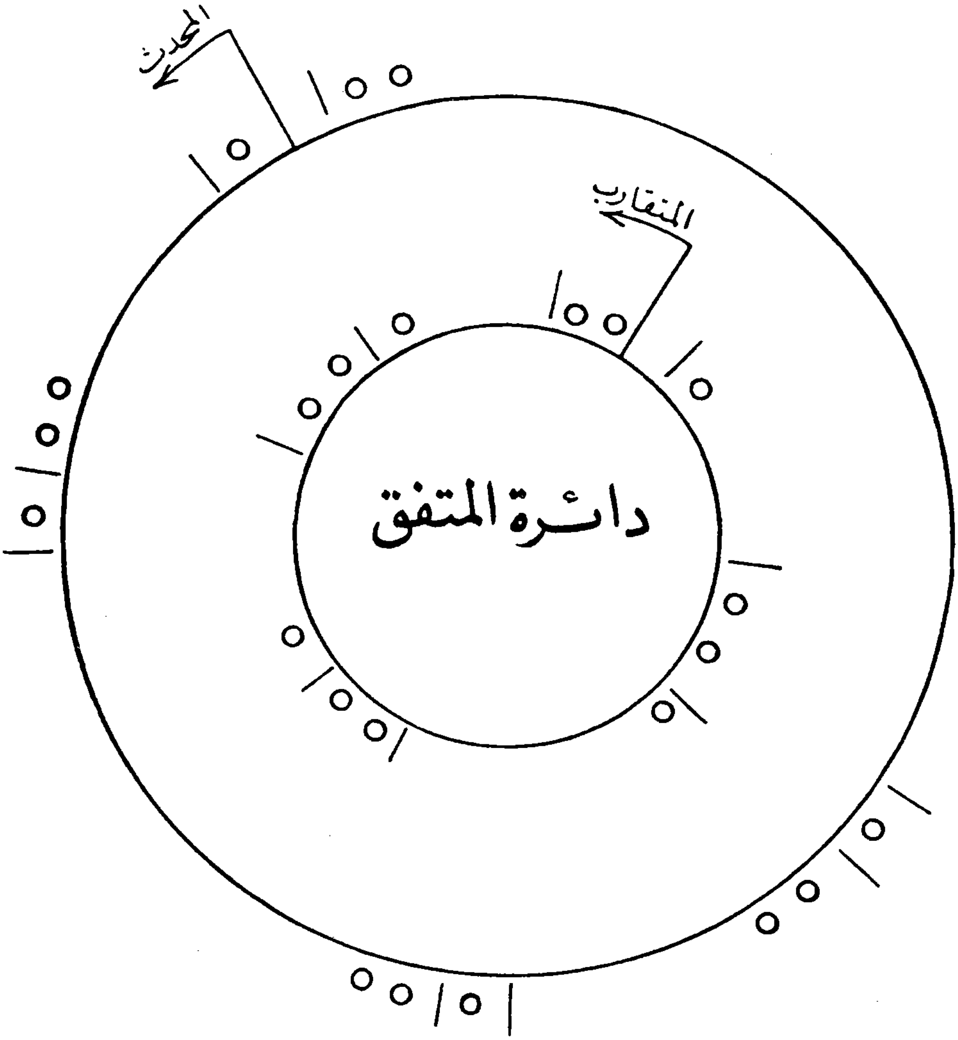
أثرم / سالم / سالم / سالم ، سـالم

وبيته فى الدائرة[1] :

فأمّا تميمٌ تميمُ بنُ مُرٍّ فألفاهُمُ القومُ رَوْبَى نِيـاما

---

(١) انظر ص ١٢٩ .



● الدائرة الكبرى دائرة المتقارب « فعولن » ثمانى مرات .
● الدائرة الصغرى دائرة المحـدث « فاعلن » ثمانى مرات .

وهذه الدائرةُ الخامسةُ سُميت دائرةَ المتفقِ لاتفاقِ أجزائها ، لأن أجزاءها خُماسيةُ كُلُّها ، والخماسِيُّ يوافق الخماسيَّ ، والمتفقُ والمشتَّبه يتقاربان فى المعنى ، غيرَ أن فى المتفق زيادةً ليستْ فى المُشْتَبِهِ ، وذلك أن المشتبهَ تقعُ فيه الأجزاء مرةً أولُها أوتادٌ ومرةً أولُها أسبابٌ ، والمتفقُ أبداً يقعُ فى أوائلِ أجزائها أوتادٌ فهى أبْلغ ، ولهذا المعنى كانت بهذا الاسم أوْلَى .

ومن أصْلِ الخليل أن هذه الدائرةَ لم ينفك فيها من المتقاربِ غيرُه فأفردَه فى دائرة . ومن أصْلِ غيرِه أنه لما انفكّ منه المُحْدثُ وهو من مَوْضعِ لُنْ من فعولن ، لأنكَ تقولُ لُنْ فعولن فَعُو فيصيرُ فاعلن فاعلن ، رُتِّبَ بعد المتقارب ، لأن المتقاربَ أولُه وتِدٌ فوجَبَ تقديمُه على المُحْدثِ على أصْلِ مابُنِيَتْ عليه الدوائرُ[1] ، وبيتُ المُحْدثِ[2] :

جاءنا عامرٌ سالماً صالحاً بعد ما كان ما كان من عامرِ

تقطيعه وتفعيله

جاءنا / عامِرُنْ / سالِمَنْ / صالحنْ
فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن
سالم / سالم / سالم / سالم

بَعْدَما / كانَ ما / كانَمِنْ / عامِرِى
فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن
سالم / سالم / سالم / سالم

---

(١) فى ط ٧ « الدائرة » .

(٢) حاشية الدمنهورى : ٦٩ (متن الكافى) .

وأجازوا فيه الخبنَ فجاء على فَعِلُنْ بحَرَكَةِ العَيْنِ ، وبيتُه[1] :

أبَكَيْتَ على طَلَلٍ طرَباً فَشجَاكَ وأحْزَنَكَ الطَّلَلُ

تقطيعه وتفعيله

أَبَكَيْ / تَعَلَا / طَلَلِنْ / طرَبَنْ

فَعِلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُن / فَعِلُنْ

فَشجَا / كَوَأَحْ / زَنَكَطْ / طَلَلُو

فَعِلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ

ثم سكنوا العَيْنَ فجاء على فَعْلُنْ وسَمَّوْه الغَرِيبَ ، والمُتَّسِقَ ، وركْضِ الخيلِ ، وقَطْرَ الميزاب ، وأنشدوا فيه [2]

إنّ الدُّنْيا قد غرّتْنا واسْتَهْوَتْنا واسْتَلْهَتْنا

يا ابْنَ الدنيا مَهْلاً مَهْلاً زِنْ ما تأتى وزناً وزنا

ما مِنْ يومٍ يمضى عنّا إلا أوْهَى منّا رُكْنا

ويُحْكَى أنّ علياً رضىَ الله عنه سمع صوتَ الناقوسِ فقال لمن معه من أصحابِه : أتدرى ما يقولُ هذا الناقوسُ ، فقال : اللهُ ورسولُه أعْلَمُ ، وابنُ عمِّه أعلم ، فقال إن علمى من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنّ عِلْمَ رسول الله من علمِ جبريلَ ، وإن علمَ جبريل من علم الله تعالى ، هذا الناقوسُ يقول :[3]

(١، ٢، ٣) لم أعرفها .

حقّاً حقًا حقّا صِدْقاً صدقاً صدقاً صدقاً

يا ابن الدنيا جَمْعاً جمعاً إن الدنيا قد غرَّتْنا

يا ابن الدنيا مهلا مهلا لسنا ندرى ما فرّطنا

ما مِنْ يومٍ يَمْضِى عنا إلا أَوْهَى منارُ كنا

ما مِنْ يومٍ يمضى عنا إلا أمْضَى منا قَرْنا

فإنْ شئْتَ جَعَلْتَ تقطيعَ هذه الأبياتِ على فَعْلُنْ فَعْلُنْ فتكونُ على ثمانيةِ أجزاء وإن شئتَ جعلتَ تقطيعهَ على مفعولاتن مفعولاتن فيكون على أربعةِ أجزاء .

وهذه بقيّةُ الألقاب التى يجب معرفتها وكان هذا المكانُ أَوْلى بها :

[الابتداء] : وهو اسمٌ لكل جزءٍ يَعتلُّ فى أول البيت بعلةٍ لا تكون فى شىءٍ من الحشْوِ ، كالخَرم ، لأنه يلزمُ فى أول البيتِ خاصةً ، فأَمّا النصفُ الثانى فإنْ كان البيت مُصَرَّعاً كان سبيلُه سبيلَ أولِ النصفِ الأولِ باتفاق ، وإنْ كان غيرَ مصرعٍ فإنّ بعضَهم يُجيزُ فيه الخَرْمَ فى أول النصف الثانى كما يُجيزه فى أول النصف الأولِ ، ويقول إنّ كلَّ واحدٍ من نصفى البيتِ برأسه ، لا تعلُّقَ لأحدهما بالآخر ، فيجبُ أن يجوزَ فى أول النصف الثانى ما جاز فى أول النصف الأول نحو قول امرىء القيس[1] :

وَعيْنٌ لهـا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ

شقَّتْ مآقيهما من أُخُرْ

فقوله شُقَّتْ فَعْلُنْ مخرُوم ، وهو أولُ النصف الثانى من البيت ، وبعضُهم لا يجيزُه ، وحجتُه أنه ليس سبيلُ النصفِ الثانى سبيلَ النصفِ الأولِ لأن أولَ البيتِ لا يكون إلا ابتداءَ كلامٍ ، وأولُ النصفِ الثانى قد يكونُ من بعض كلمةٍ أولُها من النصفِ الأول .

[الاعتمادُ] : اسمٌ للأسباب التى تُزاحفُها لأنها تُزاحَفُ اعتماداً على الوتِدِ قبلَها أو بعدَها .

[الفَصْلُ] : كل تغييرٍ اختُصَّ بالعروض ولم يَجُزْ مثلُه فى حَشْوِ البيت ، وهذا إنما يكون بإسقاط حرفٍ متحركٍ فصاعداً ، فإذا كان كذلك سُمى فَصْلاً ، وإذا وَجَبَ مثلُ هذا فى العروض لم يَجُزْ أن يقعَ معها فى القصيدة

---

(١) ديوانه : ١٦٦ ، وشرح الحماسة : ٥٦/٢ .

عروضُ تخالفها ، ويجب أن تكونَ عروضُ أبياتِ القصيدةِ كلّها على ذلك المثال .

وبيانُ هذا أن كلَّ عروضٍ ثَبَتَتْ أصلاً أو اعتدالاً على ما لا يكون في الحَشْوِ، نحو « مفاعِلُنْ » في عروض الطويل لأنها تَلْزمُ وهي لا تلزمُ في الحشو ، و « فاعلن » في عروضِ المديد ، و « فَعِلُنْ » في عروض البسيط . فكلُّ عروضٍ جاز أن يدخلَها هذا التغييرُ سُميت باسم ذلك التغييرِ وهو الفَصْلُ ، ومتى لم يدخلْها هذا التغييرُ سُميت صحيحة .

[الغايةُ] : كلُّ تغييرٍ لَزِمَ الضَّرْبَ مما لا يجوزُ مثلُه في الحَشْوِ ، وهذا التغييرُ يكون بثلاثةِ أشياء : إسقاطِ حَرْفٍ متحركٍ ، وإسقاطِ زِنَةِ حرفٍ متحركٍ ، وزيادةٍ تلحقُ الجزءَ لم تكن فيه في الأَصْلِ ، وكلُّ ضَرْبٍ جاز أن يدخلَه ما ذكرنا ثم لم يدخلْه سُمي صحيحاً .

[الموفورُ] : كلُّ جزءٍ جاز أن يدخلَه الخَرْمُ فلم يدخلْه .

[الصحيح] : ما صَحَّ من الضروب ، وكلُّ آخر نصفِ بيتٍ سَلِمَ مما يقعُ في الأعاريضِ والضروبِ مما لا يَقَعُ في الحَشْوِ ، كالسلامة من القَصْرِ والقَطْعِ والبَتْرِ والإذالةِ والتشعيثِ .

[التام] : ما استوفى نصفُه نصفَ الدائرةِ وكان نصفُه الأخيرُ بمنزلةِ الحشْوِ يجوزُ فيه ما جاز فيه .

[الوافي] : أن يكون سبيلُ العروضِ والضربِ سبيلَ الحَشوِ يجوزُ فيهما ما جاز فيه ، وهذا الزحافُ لا يختصُّ بجزءٍ دون جزءٍ ولا بيتٍ دون بيتٍ في القصيدة بل لا يمتنع دخولُه على ذلك كلّه .

[المُعَرَّى] : كلُّ ضَرْبٍ جاز أن تدخلَه زيادةٌ ، فمتى لم تدخلْه تلك الزيادةُ سُمِّي مُعَرًّى . وكلُّ تغييرٍ دخل على جزءٍ من الأجزاء المذكورةِ في الأصول التي مَبْلَغُها ثمانيةٌ فإنه ينقسمُ أربعةَ أقسامٍ أحدُها يُسمى ابتداء والآخرُ اعتماداً والآخرُ فصلاً والآخرُ غايةً ، وقد مرَّ شرحُها .

* * *

عَدَدُ ألقابِ العروض

وقد مَرَّ ذِكْرُها إلا أن نعيدُها ها هنا مُرَتَّبةً على الوَلاءِ لتحفظَ حفظاً :

[المَقْبوضُ] : ما سَقَطَ خامسُه الساكن .

[المَكْفوفُ] : ما سقط سابعُه الساكن .

[المُعاقَبَةُ] : بين الحرفين أن لايجوزَ سقوطُها معاً وإن جاز ثبوتهما معاً .

[الخَرْمُ] : حَذْفُ أولِ متحركٍ من الوَتِدِ المجموع في أول البيت .

[الخَزْمُ] : زيادةٌ في أولِ البيتِ لا يُعْتَدُّ بها في التقطيع .

[الأثْلَمُ] : فعولن إذا خُرِمَ .

[الأثْرَمُ] : فعولُ إذا خُرِمَ .

[السالمُ] : ما سَلِمَ من الزحاف .

[المحذوف] : ما سَقَطَ من آخرِه سببٌ .

[المجزوء] : ما سَقَطَ منه جزآن .

[المخبونُ] : ما سقطَ ثانيه الساكن .

[المَشْكولُ] : ما سقط ثانيه وسابعُه الساكنان .

[الصَّدْرُ] : ما زُوحِفَ لمُعاقبةِ ما قبله .

[العَجزُ] : ما زُوحِف لمُعاقبةِ ما بعده .

[الطَّرَفانِ] : ما زُوحِفَ لمعاقبة ما قبلَه وما بعدَه .

[البرىء] : ما سَلِمَ من هذه المُعاقبة .

[المقصور] : ما سقط ساكنُ سببِه وسَكَنَ متحركُه .

[المقطوع] : ما سقط ساكنُ وَتِدِه وسَكَنَ متحركُه .

[المَطْوِىُّ] ما سقط رابعُه الساكن .

[المخبولُ] ما سقط ثانيه ورابعُه الساكنان .

[المُذالُ] ما زِيدَ على اعتدالِه من عندِ وتِدِه حرفُ ساكن .

[المعصوبُ] : ما سكن خامسُه « مفاعيلُنْ فى مفاعَلَتن » .

[المعقول] : ما سقط خامسُه بعد سكونِه « مفاعلن فى مفاعَلَتن » .

[المنقوص] : ما سقط سابعُه بعد سكونِ خامسه « مفاعيلُ فى مفاعَلَتُن » .

[الأَعْضَبُ] : خَرْمُ مفاعَلَتُنْ حتى يصيرَ مُفْتَعِلُنْ .

[الأَقْصَمُ] : خَرْمُ مفاعيلن من الوافرِ حتى يصيرَ مفعولن .

[الأَعْقَصُ] : خَرْمُ مفاعيلُ حتى يصيرَ مفعولُ .

[الأَجَمُّ] : خَرْمُ مفاعِلُنْ حتى يصيرَ فاعِلُنْ .

[المقطوفُ] : ما سقط منه زِنَةُ سببٍ خفيفٍ بعد سكونِ خامسِه .

[المُضْمَرُ] : ما سكن ثانيه .

[الموقوصُ] : ما سقط ثانيه بعد سكونه « مفاعِلُنْ فى مُتَفاعِلُنْ » .

[المجزول أو المخزول] : ما سقط رابعُه بعد سكونِ ثانيه « مفتعلن فى متفاعلن » .

[الاحَذُّ] : ما سقط منْ آخرِهِ وتِدٌ مجموع .

[المُرَفَّلَ] : ما زِيدَ على اعتدالِه سببٌ خفيف .

[الأخْرَمُ] : خَرْمُ مفاعيلن منَ الهزج حتى يصيرَ مفعولن .

[الأخربُ] : خَرْمُ مفاعيلن حتى يصيرَ مفعولُ .

[الأشْتَرُ] : خَرْمُ مفاعِلُنْ حتى يصيرَ فاعِلُنْ .

[المشطورُ] : ما سَقَطَ منه شَطْرُه .

[المنهوكُ] : ما أُسْقِطَ ثُلُثاه .

[المُسَبَّغُ] : ما زِيدَ على اعتدالِه من عند سببِهِ حرفٌ ساكن .

[المكشوفُ] : ما حُذِفَ متحركُ وَتِدِهِ المفروق .

[الموقوفُ] : ما سُكِّنَ متحركُ وتِدِهِ المفروق .

[الأصْلَمُ] : ما سقط وتِدُه المفروق .

[المُشَعَّثُ] : ما سقط أحدُ متحركَيْ وَتِدِه ولا يكون إلا في الخفيفِ والمجتث .

[المُراقَبَةُ] : بين الحرفين ، أن لا يجوز سقوطُها ولا ثبوتُهما جميعاً .

[الأبْتَرُ] : ما سقط ساكنُ وتِدِه وسَكَنَ متحركُهُ وقد سقط من آخره سببٌ ، كفَعَلْ في المُتَقارِب .

وهذا أوان الابتداء بذكر القوافي ، فنقول :

إن القوافيَ تِسعٌ، ثلاثٌ مُقَيَّدةٌ وسِتٌّ مُطْلَقَةٌ، فالمقيَّدُ ما كان غيرَ موصولٍ، والمطلقُ ما كان موصولاً، ثم المقيدُ على ثلاثة أضْرُبٍ: مقيدٌ مُجَرَّد، ومقيَّد بِرِدْفٍ، ومقيد بِتَأسيسٍ، والمطلقُ على ستة أضرب: مُطْلَقٌ مُجَرَّدٌ، ومطلق بِخُرُوج، ومطلق بِرِدْفٍ، ومطلق بردفٍ وخروج، ومطلق بتأسيس، ومطلق بتأسيسٍ وخروج.

فالمقيدُ المُجَرَّدُ كقوله(١):

أَتَهْجُرُ غانِيَةً أم تَلُمْ ... أَمِ الحَبْلُ وَاهٍ بها مُنْجَذِمْ

والمقيدُ المُرْدَفُ كقوله(٢):

يا رُبَّ من نُبْغِضُ، أذوادُنا

رُحْنَ على بَغْضائِهِ واغْتَدَيْنْ

والمقيدُ المُؤَسَّسُ كقوله(٣):

نَهْنِهْ دُموعَك إنَّ مَنْ ... يَبكى مِنَ الحدَثانِ عاجِزْ

والمطلقُ المجردُ كقوله(٤):

حَمِدْتُ إلٰهى بَعْدَ عُرْوَةَ إذْ نَجا

خِراشٌ، وبعضُ الشر أهونُ من بعضِ

والمُطْلَقُ بخروج كقوله(٥):

ألا فتًى نال العُلَى بهمِّهِ

---

(١) للأعشى، ديوانه: ٢٨.

(٢) لعمرو بن لأى التيمى، الوحشيات: ٩.

(٣) لم أعرفه.

(٤) لأبى خراش الهذلى، ديوان الهذليين: ١٢٣٠/٣، وشرح الحماسة: ١٤٨،١٤٣/٢

(٥) القامزة: ٩٧.

والمطلقُ المُرْدَفُ كقوله(١) :

أَلاَ قالت قُتَيْلَةُ إذْ رَأَتْنى وقد لا تَعْدَمُ الحسْناء ذاما

والمطلقُ بردفٍ وخروجٍ كقوله(٢) :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحلُّها فَمقَامُها

والمطلقُ المُؤَسس كقوله(٣) :

كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ

والمطلقُ بتأسيسٍ وخروج كقوله(٤) :

فى لَيْلَةٍ لا نَرَى بها أَحداً يحكى علينا إلاّ كواكِبُهَا

وحدودُ الشعر خمسةٌ :

المُتَكاوِسُ والمُتَراكِبُ والمُتَدارِكُ والمُتَوَاتِرُ والمُتَرادِفُ .

(فالمتكاوسُ) أربعةُ أحرفٍ متحركةٍ بين ساكنين فى آخرِ البيتِ نحو قوله :

قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ(٥)

وإنما سُمى متكاوِساً للاضطرابِ ومخالفةِ المُعتاد ، ومنه كاست الناقة إذا مشت على ثلاثِ قوائمَ ، وذلك غايةُ الاضطراب والبعدِ عن الاعتدال .

---

(١) للأعشى ، ديوانه : ١٣٤ .

(٢) للبيد من معلقته .

(٣) للنابغة ، ديوانه : ٤٢ ، (السعادة) .

(٤) لعدى بن زيد أو أحيحة بن الجلاح ، سيبويه : ٣٦١/١ ، الخزانة : ١٨/٢ — ٢١ ، والأغانى : ٣٦/١٤ .

(٥) للعجاج ، ديوانه : ١٥ ، وتحرير التحبير : ٥٩٠ .

و (المتراكبُ) ثلاثةُ أحرفٍ متحركةٍ بين ساكنين نحو قوله[1] :

قِفْ بِالدِّيارِ التى لم يَعْفُها القِدَمُ
بلى وغَيَّرَها الأرْواحُ والدِّيَمُ

وإنما سُمى متراكباً لأن الحركاتِ توالتْ فركِبَ بعضُها بعضاً ، وهذا دون المتكاوِسِ لأنَّ مجىء الشىءِ بَعْضِهِ على إثْرِ بعضٍ دون الاضطرابِ .

و (المتدارِكُ) حرفان متحركان بين ساكنين ، وسُمى متدارِكاً لِتَوَالِى حرفين متحركين بين ساكنين ، نحو قوله[2] :

قِفَا نَبْكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ

والتَّدارُكُ دون التراكُبِ ، لأن الخَيْلَ وغيرَها إذا جاءت متدارِكةً كان أحسنَ من أن يركبَ بعضُها بعضاً .

و (المتواتِرُ) حرفٌ متحركٌ بين ساكنين ، نحو قولِهِ[3] :

ألاَ يا صَبَا نَجْدٍ مَتَى هِجْتَ مِنْ نَجْدِ

وسُمى متواتراً لأن المتحركَ يليه الساكنُ ، وليس هناك من تتابُعِ الحركاتِ ما فى المتدارِكِ وما فوقه . يُقالُ تواترت الإبِلُ إذا جاء شىءٌ منها ثم انقطعَ ثم جاء شىءٌ آخرُ منها كذلك .

(والمترادِفُ) اجتماع ساكنين فى القافية ، وإنما سُمى بذلك لأن أحدَ الساكنين رَدَفَ الآخَرَ نحو قوله[4] :

ما هاجَ حسّانَ رسومُ المُقامْ

---

(١) لزهير ، ديوانه : ١٤٥ .

(٢) لامرئ القيس ، مطلع معلقته .

(٣) لجميل بن معمر ، ذيل الأمالى والنوادر : ١٠٤ ، وسمط اللآلى ، ٤٩ ، ومنسوب لآخرين .

(٤) لحسان ، ديوانه : ٣٨٠ .

والقافيةُ قد اختلفوا فيها ، فقال الخليلُ : هى من اخر البيت إلى أول ساكنٍ يليه مع المتحركِ الذى قَبلَ الساكن ، وقال الأخفشُ : هى آخرُ كلمةٍ فى البيتِ أجمعَ ، وإنما سميت قافيةً لأنها تَقفُو الكلامَ أى تجىء فى آخره ، ومنهم من يسمِّى البيتَ قافيةً ، ومنهم من يسمى القصيدةَ قافيةً ، ومنهم من يجعلُ حرفَ الروى هو القافيةَ . والجيِّدُ المعروفُ من هذه الوجوه قولُ الخليلِ والأخفشِ ، فقولُه[1] :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مقْبـــــلٍ مدْبرٍ معاً
كجُلْمودِ صَخْرٍ حطَّه السَّيلُ من عَلِ

القافيةُ من هذا البيت عند الخليل « مِنْ عَلِ » وعند الأخفشِ « عَلِ » وحدَه ، فقِسْ على هذا جميعه .

وَيعْرِضُ فى القافيةِ من الحروف والحركاتِ المُسَمَّياتِ المراعياتِ ستةُ أحرفٍ وستُ حركاتٍ ، فالحروف : الرَّوِىُّ ، والوَصْلُ ، والخُروجُ ، والرِّدْفُ ، والتأسيسُ ، والدَّخيلُ .

فالرَّوِىُّ : هو الحرفُ الذى تُبْنَى عليه القصيدةُ وتُنْسَبُ إليه ، فيقال قصيدةٌ رائيَّــةٌ أودالِيَّــةٌ ، ويلزمُ فى آخر كل بيتٍ منها ، ولابد لكل شعرٍ قلَّ أو كَثرَ من رَوِىٍّ نحو قوله[2] :

لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ

فالدالُ هى الروىُّ ، والقصيدةُ لذلك داليَّــةٌ ، وسُمى رَوِيًّا لأن أصلَ رَوَى فى كلامهم للجَمْعِ والاتصال والضَمِّ ، ومنه الرِّواء الحَبْلُ الذى يُشَدُّ على

---

(١) لامرئ القيس من معلقته .
(٢) لطرفة من معلقته

الأحمال والمتاع ليضمَّها ، وكذلك هذا الحرفُ الرَّوِىُّ ينضمُّ ويجتمع إليه جميعُ حروفِ البيتِ ، فلذلك سُمى رَوِيًّا ، وجميعُ حروفِ المعجمَ تكون رويًّا إلا ما أستثنيه لكَ ، فما لا يكون رَوِيًّا الألفُ فى مثل قاما وقعدا ، وألفُ الإطلاق ، والألفُ التى تُتَبَيَّنُ بها الحركةُ نحو أنا وحَيَّهلاً ، والألف التى تكون بدلا من التنوين نحو : رأيتُ زيدا ، والألفُ التى تكون بدلاً من النونِ الخفيفة نحو قوله(١) :

صَبَرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرا

وكلُّ ألِفٍ سوى هذه تكون رَوِيًّا ، والياء التى تكون للإطلاق لا تكون رويا ، والياء فى مثل « قومى » و « اذهبى » لا تكون رويًّا ، وكل ياء سواهما تكون رويا . وواو الإطلاقِ لا تكونُ رويًّا ، وكذلك واوُ الجمْعِ نحو : قوموا واذهبوا ، إذا انْضَمَّ ما قَبْلَها لا تكونُ رويًّا ، والهَمْزةُ المُبْدَلَةُ من ألِفِ التأنيثِ فى الوَقْفِ لا تكونُ رويًّا ألبتَّةَ كقولك : هذه حُبْلأْ فى حُبلىَ ، والهاء التى تُتَبَيَّنُ بها الحركةُ نحو : اقضِهْ وارمِهْ لا تكون رويا ، ولا الهاء التى للتأنيث نحو طَلْحهْ وحَمْزَهْ ، ولا هاء الإضمار ، نحو ضَرَبْتُهُ وضربتُها . فإذا سَكَنَ ما قَبْلَ الهاءِ كان رويًّا نحو قوله(٢) :

ليس خليلى بالخليلِ أنساهْ
حتى أرَى مُصْبَحَهُ ومُمْساهْ

والهاء التى من الأصلِ تكون وَصْلاً ورويًّا ، فممّا جاء رَوِيًّا قولُه(٣) :

---

(١) للمتنبى ، ديوانه : ٥٦٤ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) لرؤبة ، ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ٣/١٦٥ ، واللسان (سبه) .

قالت أُبَيْلى لى ولَمْ أُسَبَّهِ
ما العيشُ إلا غَفْلَةُ المُدَلَّهِ
لما رَأَتْنِي خَلَقَ المُمَوَّهِ
بعد غُدَانِيِّ الشبابِ الأَبْلَهِ
بَرّاقَ أصلادِ الجَبِينِ الأَجْلَهِ

والوَصْلُ يكونُ بأربعةِ أحرفٍ وهى الألفُ والواوُ والياءُ والهاءُ سوا كنَ يَتْبَعْنَ ما قَبْلَهُنَّ ، يعنى حرفَ الروى ، فإذا كان مضموماً كان ما بَعْدَها الواوَ ، وإذا كان مكسوراً كان ما بعدها الياءَ ، وإذا كان مفتوحاً كان ما بعدها الألفَ ، والهاء ساكنةً ومتحركةً ، فالألفُ نحو قولِ جرير(١) :

أَقِلِّى اللَّوْمَ عاذِلَ والعتابا
وقُولِى إن أَصَبْتُ لقد أصابا

فالباء رَوِىٌّ ، والألفُ بَعْدَها وَصْلٌ ، والواوُ كقوله أيضاً(٢) :

مَتَى كان الخِيامُ بِذِى طُلُوحٍ
سُقِيتِ الغَيْثَ أيتها الخيامو(٣)

فالميمُ الروىُّ والواو بعدَها وصل .

والياء كقوله أيضاً :

هيهاتَ منزِلُنا بنَعفِ سُوَيْقةٍ
كانت مباركةً من الأيامى(٤)

(١) ديوانه : ٦٤ .
(٢) ديوانه : ٥١٢ ، وشرح الحماسة : ٨٦/٢ .
(٣) سيبويه : ٢٩٩/٢ ، والشطر الثانى فى اللسان (قوا) ، وليس فى ديوانه .
(٤) لم أعرفه .

الميمُ هي الرويُّ والياء بعدها وصل .

والهاء ساكنةً نحو قول ذى الرُّمة(١) :

وقفتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقتى
فما زلتُ أبكى حولَهُ وأخاطبُهْ

فالباء الروِيُّ والهاء بعدها وصلٌ ، والمتحركةُ نحو قولِه أيضاً(٢) :

وَبيْضَاء لا تَنْحَاشُ مِنَّا وأُمُّهَا
إذا ما رَأَتْنَا زِيلَ مِنَّا زَوِيلُهَا

فاللامُ رَوِيٌّ والهاء بَعْدَها وَصْلٌ ، وسُمى الوصلُ وصلاً لأنه وَصْلُ حركةِ حرفِ الروى ، وهذه الحركاتُ إذا اتصلت واستطالت نَشأَتْ عنها حروفُ اللين(٣) .

والخروجُ يكونُ بثلاثة أحْرُفٍ ، وهى الألفُ والياء والواو السواكنُ يَتْبَعْنَ هاء الوَصْلِ ، فالألفُ نحو قول لبيد(٤) :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها
بِمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

والياء نحو قول أبي النَّجْمِ (٥) :

تَجَرُّدَ المَجْنونِ من كِسائِهِى

---

(١) ديوانه : ٣٨ .

(٢) لذى الرمة ، ديوانه : ٥٥٤ ، وفى ت ٨ ، ط ٦ « زال منها » ، وزيل يعنى أفزع .

(٣) جاء فى ت ٨ : « ولذا تسمى حروف الإطلاق أى مد الصوت » .

(٤) مطلع معلقته .

(٥) شرح الحماسة : ١٣٥/٤ .

والواوُ نحو قولِ رُؤْبة(١) :

وَبَلَدٍ عامِيَةٍ أعماؤهو

وإنما سُمِّيَ خروجاً لبروزِه وتجاوُزه للوصل التابعِ للروى .

والرِّدْفُ ألفٌ أو ياءٌ أو واوٌ سوا كِنَ قبل حروفِ الروِيّ معه ، والواوُ والياء يجتمعان فى قصيدةٍ واحدةٍ ، والألفُ لا يكونُ معها غيرُها ، فالألفُ نحو قول العَجّاج(٢) :

وَبَلَدٍ يَغْتالُ خَطْوَ الخاطِى

والياء نحو قوله أيضاً(٣) :

قد أَغْتَدِى للحاجةِ العَسِيرِ

والواوُ نحو قوله أيضاً(٤) :

على دِفَقَّى المَشْيِ عَيْسَجُورِ

---

(١) ديوانه : ١ ، مجموع أشعار العرب ج ٣ .

(٢) ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ٣٦/٢ ، وفيه :

« وبلدة بعيدة النياط مجهولة تغتال خطو الخاطى »

(٣) غير منسوب ، مجالس ثعلب : ٤٤١ ، واللسان (عسر) وزاد فى ط ٦ شاهدا على الياء قوله :

لعمرك إنى فى الحياة لزاهد وفى العيش مالم ألق أم حكيم

قال : الميم روى ، والياء قبلها ردف .

(٤) غير منسوب ، اللسان (دفق) ، وزاد فى ط ٦ شاهداً على الواو قوله :

« طحابك وجد فى الحسان طروب »

قال : الباء روى ، والواو قبلها ردف ، ثم قال : وكذا الحكم إذا انفتح ما قبل الياء والواو وهما ساكنان ، فالياء كقوله :

« ألا يا بيت بالعلياء بيت ولولا حب أهلك ما أتيت »

والواو كقوله :

أصدق وعدى والوعيد كلاهما (كذا) ولا خير فيمن لا يرى صادق القول

فاللام روى ، والواو قبلها ردف .

وإنما سُمى رِدْفاً لأنه مُلْحَقٌ فى التزامه وتحمّلِ مراعاتهِ بالروى ، فجَرَى مجرى الردفِ للراكبِ لأنه يليه وملحَقٌ به .

والتأسيسُ لا يكون إلا بألفٍ قَبْلَ حرفِ الروى بحرف نحو قوله[١] :

خليلىَّ عُوجا من صُدورِ الرواحلِ
بِوَعْساءِ حُزْوَى فابكيا فى المنازلِ

وألِفُ التأسيس تكونُ من جُمْلَةِ الكلمة التى الرويُّ منها ، فإنْ كانت الألفُ من كلمةٍ والرويُّ من كلمةٍ أخرى ليس بمُضْمَرٍ ولا من جُمْلَةِ اسمٍ مُضْمَرٍ لم يكن تأسيساً ، كقول عنترة[٢] :

الشاتمَىْ عِرْضِى ولم أشتمْهُما
والناذرَيْنِ إذا لَمَ ٱلْقَهما دمِى

فالألفُ فى « لَمَ ٱلْقَهُمَا » ليس بتأسيسٍ ، لأنه من كلمةٍ والرويُّ من كلمةٍ أخرى ، والرويُّ ليس بمُضْمَرٍ ولا من جُمْلَةِ اسمٍ مضمر ، فإنْ كان الرويُّ اسماً مضمراً أو من جملة اسمٍ مضمرٍ جاز أن تكون الألفُ المنفصلةُ تأسيساً وغيرَ تأسيس ، فالتأسيسُ نحو قوله[٣] :

ألاَ ليْتَ شعْرِى هل يرى الناسُ ما أرى
مِنَ الأمْرِ أوْ يبدو لهم ما بداليا

(١) لذى الرمة ، ديوانه : ٤٩١ .
(٢) من معلقته .
(٣) الفامزة : ٩٣ .

بدَالِيَ أنِّي لستُ مُدْرِكَ ما مَضَى

ولا سابقاً شيئاً إذا كان جائيا

فَجَعَلَ ألفَ « بدا » وإنْ كانت منفصلةً تأسيساً لمّا كان الرَّوِيُّ اسماً مضمراً ، وهو ياء « بداليا » ، وكقوله[1] :

فإنْ شِئْتُما ألْقَحْتُما ونَتَجْتُمَا

وإن شِئْتُما مِثلاً بِمِثْلٍ كما هُمَا

وإن كان عَقْلٌ فاعْقِلا لأخيكما

بناتِ المَخَاضِ والفصَالَ المَقاحِما

فَجَعَلَ ألفَ « كما هما » تأسيساً لأنَّ بإزائها ألفَ « المقاحما » والرويُّ من جُملة اسمٍ مُضْمَرٍ وهو الميمُ من « هما » ، ومما جاءت ألفُه المنفصلةُ مع المضمرِ غير تأسيس قولُه :[2]

أيَّةُ جاراتِكَ تلكَ المُوصِيهْ

قائلةً لا تُسقِينْ بِحَبْلِيهْ

لو كنتُ حَبْلاً لسقيتُها بِيَهْ

أو قاصراً وصلتُهُ بِثَوْبِيَهْ

وإنما سُمي تأسيساً لأن الألفَ هنا للمحافظةِ عليها كأنها أُسٌّ للقافية .

---

(١) لعوف بن عطية بن الخرع ، الأصمعيات : ١٩٢ .

(٢) الغامزة : ٩٤ ، والبيتان الأخيران فى اللسان (قصر) .

(والدَّخيلُ) : هو الحرف الذى بين التأسيسِ والرويّ نحو قولِ ذى الرُّمَّة[1] :

لَعَلَّ انحدارَ الدمعِ يُعْقِبُ راحةً
من الوَجْدِ أو يَشْفِي نجيَّ البلابلِ

فالباء دخيلٌ ، والألف تأسيسٌ ، واللامُ رويٌّ ، ولا تبالِ أيَّ الحروفِ كان الدخيل ، ولهذا سُمى دخيلاً ، لأنه كأنه دخيل فى القافية ، ألاَ تراهُ مختلفاً بعد الحرفِ الذى لا يجوز اختلافُه ، يعنى ألفَ التأسيس .

---

(١) ديوانه : ٤٩٢ .

الحَـرَكاتُ

المَجْرَى والنَّفاذُ والحَذْوُ والرَّسُّ والإشْباعُ والتَّوْجيه .

(فالمجرى) : حركةُ حرفِ الرويِّ نحو كسرةِ اللامِ من قوله :[1]

قِفا نَبْكِ من ذِكْرَى حبيبٍ ومنْزِلِ

وفتحةِ الباءِ من قوله :[2]

أَقِلِّى اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابا

وضمةِ الميمِ من قوله :[3]

سُقيتِ الغيْثَ أيتُها الخيامُ

وإنما سُمى بذلك لأن الصوتَ يبتدئُ بالجريانِ فى حروفِ الوَصْلِ منه .

(والنفاذ) : حركةُ هاءِ الوَصْلِ ، نحو فتحةِ هاءِ فمقامُها ، وكسرةِ هاءِ كسائِهِ وضمةِ هاءِ أعماؤهُ . وسُمى بذلك لأن حركةَ هاءِ الوَصْلِ نَفَذَتْ إلى حرفِ الخروجِ ، واختلافُ ذلك عيبٌ ، ولم يأتِ عنهم كما جاء اختلافُ المجرى.

(والحذو) الحركةُ قبل الردفِ ، نحو فتحةِ الصادِ من أصابا وكسرةِ عينِ سعيدٌ وضمةِ ميمِ عمودُ ، وسُمى بذلك لأن الألفَ لا تكونُ إلا تابعةً للفتحةِ أو صلةً لها ومُحتَذاةً على جنسِها ، وكذلك الواوُ والياءُ فى هذا البابِ لأنهما

---

(١) لامرئ القيس من معلقته .

(٢، ٣) انظر ص ١٥١ .

لا يكونان رِدْفَيْن إلا إذا انكسر ما قبل الياء وانضم ما قبل الواو في الأعم الأكثر.

(والرَّسُّ) الفتحةُ قَبْلَ ألفِ التأسيس ألبتةَ، نحو فتحةِ واو الرواحِل، ونونِ المنازل، وبعضُهم يقولُ إن ذِكْرَ الرَّسِّ لم يُحْتَجْ إليه لأن الألفَ يكون ما قبلَها مفتوحاً أبداً سواء أكان تأسيساً أمْ غيرَ تأسيس، وأُخِذَ من رَسِّ الحُمَّى أي أوَّلها، وسُميت هذه الفتحةُ رَسًّا لأنه اجتمع فيها الخفاء والتقدُّمُ. أما التقدمُ فلتراخيها عن حرف الروي وبُعدِها عنه، وأما الخفاء فلأنها بعضُ حرفٍ خَفِيٍّ وهي الألف.

(والإشباعُ): حركةُ الدخيلِ، نحو كسرةِ باءِ الأصابِع من قوله[1]:

وأَوْمتْ إليهِ بالأكُفِّ الأصابعُ

وضمةِ الفاءِ من التدافُع، وفتحةِ الواوِ من تطاوَلى في قوله[2]:

يانخلُ ذاتَ السُّدْرِ والجَرَاوِلِ
تَطَاوَلِي ماشئْتِ أن تَطَاوَلِي

واختلافُها قبيحٌ. وسُمى بذلك لأنه ليس قَبْلَ الرَّوِيِّ حرفٌ مُسمى إلا ساكناً، يعنى التأسيسَ والردفَ، فلما جاء الدخيلُ متحركاً مخالفاً للتأسيس والردفِ صارت الحركةُ فيه كالإشباع له، وذلك لزيادةِ المتحركِ على الساكنِ لاعتمادِه بالحركةِ وتمكينهِ بها.

(والتوجيهُ): حركةُ ما قبل الرويِّ المقيدِ، كقول رُؤْبة[3]:

---

(١) جاء ما يشبهه في اللسان (ومأ):
إذا قل مال المرء قل صديقه   وأومت إليه بالعيوب الأصابع
(٢) لم أعرفه.
(٣) ديوانه، مجموع أشعار العرب: ٣/١٠٤، واللسان (أون).

وقاتِمِ الأعماقِ خاوى المُخْتَرَقْ

ففتحةُ الراءِ هى التوجيهُ ، وكذلك كسرةُ ما قَبْلَ القافِ فى قوله[1] :

أَلَّفَ شَتّي ليس بالراعى الحَمِقْ

وكذلك ضمةُ ماقبلها فى قوله[2] :

شَذَّابَةٌ عنها شَذَى الرّبْعِ السُّحُقْ

واجتماعُ الضمةِ مع الكسرةِ هنا أحسنُ من مجاورة الفتحةِ لواحدةٍ منهما ، وسُمى بذلك لأن حركةَ ما قبل الروىِّ المقيدِ كأنها فيه ، فهو إذَنْ قريبٌ من الإقواء ، أى كأنَّ له وجهين أحدُهما من قَبْلِه والآخَرُ من بَعْدِه ، ألا ترى أنهم استكرهوا نحو المُخْتَرَقْ والحَمِقْ كما استقبحوا نحو مُزَوَّدِ وأسودُ فى قول النابغة .

وزاد الأخفشُ (الغالِى) (والمُتَعَدّىَ) فى الحروف ، والغُلُوَّ والتَّعَدِّىَ فى الحركات .

فالغالى نونٌ يلحقُ الروىَّ المقيدَ زائداً على الوزنِ غيرَ محتَسَبٍ به فى التقطيع كقول رؤبة[3] :

وقاتِمِ الأعماقِ خاوى المُخْتَرَقْ

إذا أنشدتَه المخترقْنْ فالنون تُسمى الغالى .

والمتعدى واوٌ تلحقُ الوَصْلَ الذى هو هاءٌ ساكنةٌ زائداً على الوزن غيرَ محتَسَبٍ به فى التقطيع ، كقوله :

تَنْسِجُ منه الخيل ما لا تغزِلُهْ

---

(١) يعنى رؤبة ، ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ١٠٤/٣ .

(٢) المرجع السابق والصفحة نفسها .

(٣) لأبى النجم ، العقد : ٢٠٢/١ .

إذا أنشدته تَغزِلُهُو فالواوُ تُسمى المتعدى .

والغُلُو حركةُ ما قبل الغالى كحركة القافِ من المخترقْنْ .

والتّعدى حركةُ ما قبل المتعدى كحركة الهاءِ من تغز لهُو ، وسُمى بذلك لتجاوزه الحَدّ ، والغالى أفْحشُ من المتعدى .

ومن عيوبِ الشعر : الإقواء ، والإكفاء ، والإيطاء ، والسِّنادُ ، والتضمينُ ، والإجازةُ ، بالزاى منقوطةً وقديُقال بالراء ، والرَّملُ ، والتحريد.

فالإقواء : اختلافُ حركةِ الروى فى قصيدةٍ واحدة ، وهوأنْ يجىء بيتٌ مرفوعاً وآخرُ مجروراً نحو قولِ النابغة[1] :

أمِنَ آلِ مَيّةَ رائحٌ أوْمُغْتَدِى
عَجْلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ

ثم قال :

زَعَمَ البوارحُ أنّ رِحْلَتَنا غداً
وبذاكَ خبّرنا الغرابُ الأسودُ

فإذا كان مع المرفوع أو المجرور منصوبٌ سُمى إصرافاً ، هكذا ذَكَرَه أبو العلاء فى قوله[2] :

بُنِيَتْ على الإيطاءِ سالمةً من الإقواءِ والإكفاءِ والإصْرافِ .

وقال : الإصرافُ إقواء بالنَّصْبِ ، كقوله[3] :

(١) ديوانه : ٦٣ ، (السعادة) واللسان (قوا) ، وفى هامش ط ٦ شاهد آخر على الإقواء ـ قال : ومثل قوله :

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
بمخضب رخص كأن بنانه عنم يكاد من اللطافة يعقد

وهما للنابغة ، ديوانه (دار الفكر) : ٣٤ ، ٣٥ .

(٢) شروح سقط الزند : ١٢٨١ .

(٣) غير منسوبين ، شروح سقط الزند : ١٢٨٢ .

أطعمتُ جابان حتى اشتد مَغْرِضُهُ
وكاد ينقَدُّ لولا أنه طافا

فقل لجابانَ يتركْنا لطِيَّتِهِ
نومُ الضُّحَى بعْدَ نَوْمِ الليلِ إسرافُ

والخليلُ لايجيزُ هذا ولا أصحابُه. والمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ الكوفيُّ ذكره. والإقواء: مِنْ قَوْلِكَ فَتَلَ الفاتلُ الحَبْلَ فأقواه إذا نَبَتْ قوةٌ من قواه، فلما خالَفَتِ القافيةُ سائرَ قوافى القصيدةِ معها باختلاف حركاتِ المجرى قيل أَقْوَى أىْ خالفَ بين قوافيه.

والإكفاء: اختلافُ حرفِ الرَّوى فى قصيدةٍ واحدة، وأكثرُ ما يقعُ ذلك فى الحروفِ المتقاربة المَخَارِجِ مثل قوله[1]:

قُبِّحْتِ من سالِفَةٍ ومن صُدُغْ
كأنها كُشْيَةُ ضَبٍّ فى صُقُعْ

وكقوله[2]:

بُنَيَّ إنَّ البِرَّ شىءٌ هَيِّنُ المَنْطِقُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّمُ

وقيل هو كالإقواءِ، وأيهما كان فأَصْلُه من كَفَأْتُ الإناء وغيرَه إذا قَلَبْتَهُ. ويقال أيضا أكْفَأْتُ الشىء إذا أمَلْتَه، فالمُكْفَأُ المخالَفُ به عن جِهِةِ العادة، فكذلك لمّا اختلفَ حَرْفُ الروى، أو لما اختلفت حركاتُه سُمِى ذلك العيبُ إكفاء، ويدلُّ عليه قولُ ذى الرُّمَّة[3]:

(١) اللسان (صقع) و (صقغ).
(٢) غير منسوب، الكامل: ٤٨٠.
(٣) ديوانه، ٣٥٩.

قَطَعْتُ بها أرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها
إذا ما عَلَوْها مُكْفَأً غيْرَ ساجعِ

أىْ غير قاصد ، يقال سَجَعَ سجاعةً إذا قَصَدَ .

والإيطاء : أن تتكررَ القافيةُ فى قصيدةٍ واحدةٍ بمعنى واحدٍ ، كالرَّجُل ورَجُل ، فإن كان بمعنيين لم يكن إيطاء ، نحو رَجُل نكرةً والرَّجُل معرفةً ، وذَهَبَ بمعنى الفعل وذهب بمعنى الجوْهَرِ .

وأصْلُ الإيطاءِ أن يطأ الإنسان فى طريقه على أثَرِ وَطْء فيعيدَ الوطء على ذلك الموضع ، فكذلك إعادةُ القافيةِ هو من هذا . واختلفوا فى كيفيةِ تكريره ، فذهب الخليلُ إلى أن كلَّ كلمةٍ وَقَعَتْ مَوْقِعَ القافيةِ وأُعيدَ لفظُها فى قافيةِ بيتٍ آخرَ وكانت العَوَامِلُ تَقَعُ عليهما اتفق معناها أو اختلفَ فهو إيطاء ، نحو ثَغْر تريدُ الفَمَ وثَغْر تريدُ الحَرْبَ ، ونحو كَلْب تريدُ القبيلةَ وكلب تريدُ النابحَ ، وما أشْبَهَ ذلك ، ومثل قوله[1]:

قامت تَهَادَى طَفْلَةٌ جلَّلَتْ هَوْدَجها بالرَّقْمِ والعَقْلِ
« وَشْى »
تفتِنُ بالألحاظ أهْلَ النُّهَى وتَسْتَبِى بالغُنْجِ ذا العَقْلِ
« الحجى »
قلتُ لها جُودِى لذى صَبْوَةٍ أصبح للشِّقْوة فى عَقْلِ
« عِقَال »
أضْحَى وحُبُّكِ له لازمٌ مطالِبُ بالنَّقْدِ أو عَقْلِى
« حبس »

(١) لم أعرفه .

قالت بإعراض عَدِمْتَ الهوى هَلْ لِقَتيلِ الحب من عَقْلِ

« دِيَة »

وإذا كان الاسمُ ينصرفُ إلى فِعْلٍ نحو « ذَهَبٌ » تريدُ التِّبْرَ مع « ذَهَبَ » تريد الذَّهابَ فلا يجعلُه إيطاءً ، لأن العواملَ لا تقعُ عليهما ، وَروَى عنه الأخفشُ سعيدُ بْن مَسْعَدَة أنه يُجرى « الرجلَ » إذا كان اسماً علماً و « الرجلَ » إذا كان من الرجولية مجرى « ذَهَبٌ » من التِّبْرِ « وذَهَبَ » من الذَّهابِ ، فلا يجعلُه إيطاء ، وهذا هو الصحيح ، وأما غيرُ الخليلِ كمُؤَرِّجٍ والأخفشِ والنَّضْرِ بْن شُمَيْل والجَرْمِىِّ وغيرِهم فإنهم يقولون : إذا اختلف المعنى واتفق اللفظُ فليس بإيطاء ، وإنْ وَقَعَتْ عليهما العواملُ فإيطاء كقول النابغة(١) :

أَوْ أَضَعُ البيتَ فى خرساء مظْلِمةٍ
تُقَيِّدُ العيْرَ لا يَسْرى بها السارى

وفيها :

لا يَخْفِضُ الرِّزُّ عن أرضٍ أَلَمَّ بها
ولا يَضِلُّ على مصباحِهِ السارى

ومما ليس بإيطاءٍ جَمْعُ المَعْرِفَةِ مع النَّكِرَةِ نحو قوله(٢) :

يارَبِّ سَلِّمْ سَدْوَهُنَّ اللّيلَهْ
وليلةً أخرى وكلَّ ليلهْ

وإذا قَرُبَ الإيطاء كان أقبح ، وإذا تباعَدَ كان أحسن .

---

(١) ديوانه : ٥٨ ، ٥٩ ، (السعادة) وطبقات فحول الشعراء : ٦٤ .

(٢) غير منسوب . اللسان (سدا) .

والسِّنادُ على خمسة أضرب : الأولُ : سنادُ التأسيس ، وهو أن يجيء بيتٌ مؤسساً وبيتٌ غيرَ مؤسس كقول العَجّاج[1] :

يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى
بِسَمْسَمٍ وعن يمين سَمْسَمِ

ثم قال :

فَخِنْدِفٌ هامةُ هذا العالَمِ

ويُحكى أن رؤبة كان يقول: لغةُ أبى حمزُ العالم ، فلا يكون على هذا سناداً .

والثانى : سنادُ الحَذْوِ وهو الحركةُ التى تكونُ قَبْلَ الردْفِ ، فإن كانت ضمةً مع كَسْرَةٍ لم يكن عَيْباً كقوله[2] :

ألاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فاصبَحينا

ثم قال :

تَرَبَّعَتِ الأجارعَ والمتونا

وإن جاءت الفتحةُ مع الضمةِ أو الكسرةِ فذلك سنادٌ ، نحو قوله فى هذه القصيدة :

تُصَفِّقُها الرياحُ إذا جَرَيْنا

والثالثُ : سنادُ التَّوْجيهِ ، وهو أن يكونَ قبلَ حرف الرَّوِيِّ المقيَّدِ فتحةٌ مع ضمةٍ أو كسرة ، فإن كانت الضمةُ مع الكسرةِ لم يكن سناداً ، وإن جاءت الفتحةُ مع إحداها فهو سنادٌ عند الخليل ، وكان سعيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ لا يراه سناداً لكثرته فى أشعار العرب ، وذلك مثلُ قولِ امرئ القيس[3] :

---

(١) ديوانه : ٥٨ ، ٦٠ .

(٢) لعمرو بن كلثوم من معلقته .

(٣) ديوانه : ١٥٤ .

لا وأبيكِ ابنةَ العامرىِّ لا يَدَّعى القومُ أنى أفِرْ

مع قوله :

إذا ركبوا الخيلَ واستَلأَموا تَحَرَّقَتِ الأرضُ واليومُ قَرْ

والرابعُ: سنادُ الإشباعِ وهو تغييرُ حركةِ الدخيل ، فالضمةُ مع الكسرةِ غيرُ مَعيبٍ ، والفتحة مع واحدةٍ منهما مَعيبٌ ، مثل قوله : والجراولِ مع قوله أنْ تطاوَلِى ، وقد تقدم .

والخامسُ: سنادُ الرِّدْفِ ، وهو أن يجيء بيتٌ مردوفاً وبيتٌ غيرَ مردوفٍ كقوله[1] :

إذا كنتَ فى حاجةٍ مُرسِلاً فأرسلْ حكيماً ولا تُوصِهِ
وإنْ بابُ أمْرٍ عليكَ التوَى فشاورْ لبيباً ولا تَعْصِهِ

وكقوله[2] :

نَدِمْتُ ندامةً لو أن نفسى تطاوعُنى إذَنْ لَبَتَكْتُ خَمْسى
تَبَيَّنَ لى سَفَاهُ الرأىِ مِنِّى لَعَمْرُ اللهِ حين كَسَرْتُ قَوْسِى

ومنهم من يجعلُ كلَّ عيبٍ فى القافية سِناداً .

وأصلُ السِّنادِ من قولكَ: أسْنَدْتُ الشىءَ إلى الشىءِ إذا حملتَه عليه وأضفتَه ، أو من قولهم: خرج بنو فلان متساندين ، أى خرجوا على رايات شَتَّى ، فهم مختلفون غيرُ متفقين ، فكذلك القصيدةُ اختلفت ولم تتألفْ بحسب جارى العادةِ فى انتظام القوافى واستمرارِها ، وكأن هذا أظهَرُ من الأول .

---

(١) لعبد الله بن معاوية بن جعفر ، أو لصالح بن عبد القدوس ، حماسة البحترى : ١٣٢ ، وطبقات فحول الشعراء : ٢٠٥ .

(٢) لمحارب بن قيس ، اللسان (كسع) .

والتضمينُ هو أن تتعلقَ قافيةُ البيت الأول بالبيت الثانى لقول النابغة[1] :

وَهُمْ وَرَدُوا الجِفَارَ على تميمٍ وَهُمْ أصحابُ يوم عُكاظَ إنِّى
شَهِدْتُ لَهُمْ مواردَ صادقاتٍ شَهِدْنَ لَهُمْ بِصِدْقِ الودِّ مِنِّى

وكقول الآخر[2] :

ياذا الذى فى الحُبِّ يَلْحَى أمَا واللهِ لو حُمِّلْتَ منهُ كما
حُمِّلْتُ من حبِّ رخيمٍ لما لُمْتَ على الحب فذرْنى وما
أطلبُ إنى لست أدرى بما قُتِلتُ إلا أننى بينما
أنا بباب القصْر فى بعضِ ما أطلبُ مِنْ قصرِهمُ إذْ رمى
شبهُ غزالٍ بسهامٍ فما أخطأ سهماهُ ولكنما
عيناهُ سهمان له كلّما أراد قتلِى بهما سلّما

وإنما سُمى بذلك لأنك ضَمَّنْتَ البيتَ الثانىَ معنى الأولِ لأن الأول لا يتمُّ إلا بالثانى .

ومن التضمين ضربٌ آخرُ يكون البيتُ الأولُ منه قائماً بنفسه يدلُّ على جُمَلٍ غيرِ مُفَسَّرَةٍ ويكون فى البيت الثانى تفسيرُ تلك الجُمَلِ ، فيكون الثانى يقتضى الأولَ كاقتضاء الأولِ له ، كقول امرئ القيس[3] :

وتعرفُ فيه مِنْ أبيهِ شمائلاً ومِنْ خالِه ومن يزيدَ ومِنْ حُجُرْ
سَماحةَ ذا وبرَّ ذا ووفاء ذا ونائلَ ذا إذا صحا وإذا سَكِرْ

---

(١) للنابغة . ديوانه (دار الفكر) : ١٩٩ ، وسيبويه : ٢/٢٩٠ واللسان (ضمن)
(٢) البيتان الأول والثانى فى اللسان (ضمن) ، وكلها فى « تلقيب القوافى » لابن كيسان ، وفى مصارع العشاق : ١٢٨ مع اختلاف الرواية .
(٣) ديوانه : ١١٣ .

فهذا ليس بعيبٍ والأولُ عيب .

والإجازةُ(١) : كالإكفاء فى أحدِ الوجهينِ اللذين تقدَّم ذِكرُهما ، غيرَ أنَّ الإكفاء فى أحد الوجهين اختلافُ حرف الروى فى قصيدةٍ واحدةٍ بحروفٍ متقاربةِ المخارج ، والإجازةُ تكون بالحروف التى تتباعد مخارجها ، وخَصُّوه بأن وضعوا له اسماً آخر وهو الإجازة ليفرق بين الإكفاءِ والإجازة ، كقوله(٢) :

إنّ بنى الأبرد أخوالُ أبِى
وإنّ عندى إنْ ركبتُ مِسْحَلِى
سَمَّ ذراريحَ رِطابٍ وخَشِى

هو خَشِىٌّ مُشَدَّدٌ فَخَفَّفَه للضرورة ، وهو اليابسُ فجَمَعَ بين الباءِ واللامِ والشين .

وأما الرَّمَلُ فهو كلُّ شِعرٍ مهزولٍ ليس بمؤلف البناء ، ولا يَحُدُّون فى ذلك شيئاً ، وهو كقول عبيد بن الأبرص(٣) :

أقفَرَ من أهلِهِ مَلْحُوبُ فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ

وأما التحريدُ : فاسمٌ لاختلاف الضروب فى الشعر وذلك يبين فى العروض(٤) نحو فَعِلنْ فى ضَربِ المديدِ إذا وقع معها فَعْلُنَ ، وكذلك فَعِلُنْ فى تام البسيط

---

(١) فى ت ٧ وهامش ط ٦ « الإجارة » ، راجع الخلاف فى اللسان (جوز) ، وراجع أيضاً رسائل أبى العلاء : ٧٢ .

(٢) اللسان (خشى) .

(٣) من معلقته ، وانظر الموشح : ٢٢ ، واللسان (رمل) .

(٤) جاء فى هامش ط ٧ : « قوله فى العروض أى فى العلم المسمى بالعروض ، وليس المراد بالعروض هنا الجزء الأخير من الشطر الأول » .

إذا استُعْمِلَ معها فَعْلُنْ . والتحريدُ من البعير الأَحْرَدِ وهو الذى تتقبضُ إحدى يديه فى السَّيْرِ فلما جاء الشعرُ مخالفاً وبَعُدَ عن النظائرِ سُمى ذلك العيبُ فيه تحريداً .

وذكروا من جُمْلَةِ عيوبِ الشعرِ النَّصْبَ والبَأْوَ . فالنَّصْبُ عندهم : اسم لكل ما سَلِمَ من السناد فى الشعر التام البناءِ دون المجزوءِ والمشطورِ والمنهوكِ، وهذا ليس بعَيْبٍ لأن السالمَ من العَيْبِ لا يقالُ له معيب . قال أبو الفتح ابْنُ جنىٍّ : إنما سُميت كل قافية سليمةٍ من الفسادِ تامةِ البناءِ نصْباً من قبيل أنَّ ما كانت صورتُه في التمامِ والاستقامةِ والوفورِ كذلك فله الانتصابُ والسموُّ ، وذلك ضد الطمأنينةِ والخشوع .

والبأو: مثل النَّصْبِ سواء . وأما البَأْوُ فهو عندهم اسمٌ لتجنبِ المستحسن من السنادِ دون المستقبح ، والمستقبحُ وقوعُ الفتح مع الضمِّ أو الكسر ، والمُستحسنُ وقوعُ الضَّمِّ مع الكسر ، وهذا أيضاً ليس بعيبٍ لأن تجنبَ العيبِ لا يكون عيباً .

وفى هذه الجُمل كفايةٌ للمبتدئْ بهذا العلم ، وتذكِرَةٌ للمتوسط فيه ، والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على نبيه محمد وآله أجمعين .

ومما يجب أن يُذْكَرَ من عيوب الشعر الذى يسمى المُقْعَد ، وهو يختص بالكامل . وهو خروجُ الشاعرِ من العروضِ الثانيةِ إلى الأُولى[1] ، مثل ما أنشد فيه ابنُ برهان النحوىُّ رحمه الله[2] :

إنا وهذا الحىَّ من يَمَنٍ   عند الهياجِ أعِزَّةٌ أكْفاه

---

(١) فى ١٩ و ط ٦ « خروج الشاعر من العروض الأولى من الكامل إلى العروض الثانية منه وانتقاله من العروض الثانية إلى الأولى » .

(٢) الغامزة : ١٠٠ .

قومٌ لهم فينا دِماءٌ جَمَّةٌ ... ولنا لَدَيْهِمْ إِحْنَةٌ ودِماءُ
وربيعةُ الأذنابِ فيما بيننا ... ليسوا لنا سِلماً ولا أعداءُ
متردِّدون مذبذبون فتارةً ... مُتَنَزِّرون وتارةً حُلَفَاءُ
إن ينصرونا لا نَعِزّْ بنصرِهِمْ ... أو يخذلونا فالسماءُ سماءُ

فالبيتُ الأولُ من العروض الثانيةِ من الكامل وبقيةُ الأبيات من العروضِ الأولى منه ، ومثلُه فى شعرِ العربِ كثيرٌ .

ومن المُقْعَد أن ينقصَ حرفٌ بعدَ الفاصلة من العروض ، نحو قوله[1] :

أَفَبَعْدَ مَقْتل مالكِ بنِ زُهيرٍ ... ترجو النساءُ عواقبَ الأَطْهارِ

* * *

(١) للربيع بن زياد ، الخزانة : ٥٣٨/٣ ، وشرح الحماسة : ١٩٤/٢ ، ٢٥/٣ ، والفامزة : ١ ، ورسائل أبى العلاء ٧٢ ، وتهذيب الألفاظ ٢٧٢

ومما يُحتاجُ إليه وتَجِب معرفتُه من صَنْعةِ الشعر ما أذكرُه لك وهو : التطبيقُ ، والتجنيسُ ، والاستعارةُ ، والمقابلةُ ، والإردافُ ، والموازنةُ ، والمساواةُ ، والإشارةُ ، والمبالغةُ ، والغُلُوُّ ، والإيغالُ ، والتَّسْهيمُ ، وردُّ الكلام على صَدْرِه ، وصحة التقسيمِ ، والمماثلة ، والتكميلُ ، والترصيعُ ، والتكافؤُ ، والسَّلْبُ والإيجابُ ، والكنايةُ والتعريضُ ، والعَكْسُ والتبديلُ ، والالتفاتُ ، والاستدراكُ والرجوعُ ، والتذييلُ ، والاستطرادُ ، والتكرارُ ، والاستثناء ، والتصحيف ، وبراعةُ الاستهلالِ ، وبراعةُ التخلُّصِ ، والترديدُ ، والتتميمُ ، وجمعُ المُؤْتَلِفَةِ والمختلفةِ ، والتبيينُ ، والمَذْهبُ الكلاميُّ ، والتفويفُ ، والتفريعُ ، والتسميط ، والتضمينُ ، والقَسَمُ ، والإعْناتُ ، وتجاهلُ العارفِ ، والهَزْلُ الذى يرادُ به الجِدُّ ، والزيادةُ التى يتم بها المعنى ، والمُشاكَلَةُ ، والتنبيه ، والمُواردةُ ، والمُوارَبَةُ .

* * *

(فالطِّباقُ) أنْ يأتىَ الشاعرُ بالمعنى وضِدِّهِ أوْ ما يقومُ مقام الضِدِّ ، كقولِ جرير :(١)

وباسِطُ خيرٍ فيكُمُ بيَمينِهِ
وقابضُ شَرٍّ عنكُم بشِماليا

فطابَقَ بين البَسْطِ والقَبْضِ ، والخَيْرِ والشَّرِّ ، واليمين والشِّمال .

وكقول دِعْبِل :(٢)

لا تَعْجَبى يا سَلْمَ من رَجُلٍ ضَحِكَ المَشيبُ برأْسِهِ فبكَى

---

(١) ديوانه : ٦٠٥ .

(٢) ديوانه : ١١٧ .

وقد يكون الطباقُ بالنفى ، كقول البحترى[1] :

يُقَيِّضُ لى من حيثُ لا أعلم النَّوَى
ويَسرى إلىَّ الشوق من حيثُ أعلمُ

لمّا كان قوله لا أعلَمُ كقولِهِ أجْهَلُ ، وكان قولُه أجْهَلُ مطابَقةً كان الآخرُ بمثابتِهِ ، وكقول أبى تمام[2] :

مَهاَ الوَحْشِ إلاّ أن هَاتاَ أوانِسٌ
قَناَ الخطِّ إلا أن تلك ذوابلُ

فطابقَ بهاتا وتلك ، وأحدُهما للحاضر والآخرُ للغائب ، فكانا نقيضين فى المعنى وبمنزلة الضدين .

ومن الطباقِ رَدُّ آخرِ الكلامِ على أوله كقوله[3] :

لحالفَهــا فَقْرٌ قديمٌ وذِلّةٌ
وبئسَ الحليفانِ المَذَلَّةُ والفقرُ

فرَدَّ آخرَ الكلام على أوّله ، وجعله طِباقاً له غيرَ أنه لم يراعِ الترتيب ، وكان يجب أن يقدِّمَ فى المصراع الثانى الفقرُ كما فعل فى المصراع الأول فلم يمكنْه ذلك . ومن ذلك قوله[4] :

جَهْلاً علينــا وجُبْناً عن عَدُوِّهمُ
لَبِئْســتِ الخَلّتانِ الجهـلُ والجُبْنُ

---

(١) ديوانه : ٢/٢٢٩ (هندية) .

(٢) ديوانه : ٣/١١٦ ، وتحرير التحبير : ٣٦٨ .

(٣) لجرير : ديوانه : ٢٦٤ ، وطبقات فحول الشعراء : ٣٥٠ ، ومحاضرات الأدباء : ١/٣١٢ .

(٤) لقعنب بن أم صاحب ، مختارات ابن الشجرى : ٨ ، وشرح الحماسة : ٤/١٢ .

فقد رَدَّ آخرَ الكلام على أوله ، ولَزِمَ الترتيبَ . وقولُ جرير[١] :

أَخَلَبْتِنا وصَدَدْتِ أم مُحلَّمٍ
أفتجمعين خلابَةً وصُدودا

وقولُ عِكْرِشَة[٢] :

فارقت شَغْباً وقد قَوَّسْتُ من كِبَرٍ
لَبِئْسَتِ الخَلَّتانِ الشُّكْلُ والكِبَرُ

وقولُ النابغة[٣] :

يَرِيشُ قوماً ويبرى آخرينَ به
للهِ من رائشٍ عَمْرٌو ومن بارِى

وقولُ الأعشى[٤] :

لا يَرْقَعُ الناسُ ما أَوْهَى وإنْ جَهِدوا
طولَ الحياةِ ولا يُوهون ما رَقَعا

* * *

(والتجنيسُ)[٥] : أنْ يأتيَ الشاعرُ بلفظتين فى البيت إحداهما مشتقةٌ من الأخرى ، وهذا الجنسُ يسمونه المطلق ، نحو قولِه[٦] :

لقد طَمَحَ الطَّمَّاحُ من بُعْدِ أرضِهِ
لِيُلْبِسَنى من دائِهِ ما تَلَبَّسا

---

(١) ديوانه : ١٧٠ .
(٢) الكامل : ١٢٧ ، وشرح الحماسة : ٣/٤٥ .
(٣) ديوانه : ١٩٠ ، (دار الفكر) ، وديوان مزرد : ٦٤ .
(٤) ديوانه : ٨٧ .
(٥) لابن أبى الإصبع تعليق على كلام التبريزى فى التجنيس ، تحرير التحبير : ١٠٣ .
(٦) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٠٨ ، وفى بعض النسخ «المطبق» مكان «المطلق»

وقولِ جرير(١) :

فما زال معقولاً عِقالٌ عن النَّدَى
وما زال محبوساً عن المَجْد حابِسُ

ونحوه(٢) :

كَأَنَّ عَيْنِي وقد سال السَّليلُ بهمْ
وجيرةٌ ما هُمُ لو أنَّهمْ أَمَمُ

ونحوه(٣):

مُسْتَحِقَيْنِ فؤاداً ماله فادي

وقول الشَّنْفَرَى(٤) :

برَيْحانَةٍ رِيحَتْ عِشاءً وطُلَّتِ

والتجنيسُ المُسْتَوْفَى كقول أبي تمام(٥) :

ما ماتَ منْ كَرَمِ الزمانِ فإنَّهُ
يَحْيَا لَدَى يَحْيَى بْنِ عبد اللهِ

وإنما عُدَّ من هذا البابِ لاختلافِ المعنيين لأن أحدَهما فعلٌ والآخر اسم ، ولو اتفقَ المعنيان لم يُعَدَّ تجنيساً .

والتجنيسُ الناقصُ كقول الأَخْنَسِ بْنِ شِهاب(٦) :

وحامِي لواءٍ قد قَتَلْنا وحاملٍ
لواءٍ مَنَعْنا والسيوفُ شوارعُ

---

(١) ديوانه : ٣٢٦ ، وشرح الحماسة : ٢٠٩/١ .
(٢) لزهير ، ديوانه : ١٤٨ .
(٣) للقطامي ، ديوانه : ٨ .
(٤) المفضليات : ١١٠ .
(٥) ديوانه : ٣٤٧ .
(٦) محاضرات الأدباء : ١٧١/١ .

وقولِ أبي تمام(١) :

يَمُدّون من أيدٍ عواصٍ عواصمٍ
تَصولُ بأسيافٍ قواضٍ قواضِبِ

وقال البحترى(٢) :

هل لما فاتَ من تَلاقٍ تَلافِ
أم لشاكٍ من الصَّبابةِ شافِ

ومنه التجنيسُ المُضاف كقول البحترى(٣) :

أيا قَمَرَ التَّمامِ أَعَنْتَ ظُلْماً
عَلَيَّ تطاوُلَ الليل التِّمامِ

كلُّ واحدٍ منهما موافقٌ فى المعنى لصاحبهِ ، لكن أحدَهما مقترنٌ بالقمرِ والآخرُ بالليلِ فكانا كالمختلفين .

* * *

(والاستعارةُ) : نحو قول زُهَيْر(٤) :

صَحا القلبُ عن سَلْمَى وأَقْصَرَ باطِلُهْ
وعُرِّىَ أفْراسُ الصِّبا ورواحلُهْ

وقولِ ابن الطَّثْرِيَّة (٥):

أَخَذْنا بأَطْرافِ الأحاديثِ بينَنا
وسالتْ بأعناق المَطِىِّ الأباطحُ

---

(١) ديوانه : ٢١٣ .

(٢) ديوانه : ٢/١٠٨ ، (هندية) .

(٣) ديوانه : ٢/٢٤٦ ، (هندية) .

(٤) ديوانه : ١٢٤ .

(٥) منسوب لكثير ، ديوانه : ٧٩ ، ولآخرين .

وقولِ جرير[1] :

نُحِي الرَّوامسُ رَبْعَها فَتُجِدُّهُ
بَعْدَ البِلَى وتُميتُه الأمطـارُ

جَمع فيه لُطْفَ الاستعارةِ وشَرَفَ الطِّباقِ .

* * *

(والمقابَلَةُ) : أن يأتِىَ الشاعرُ فى الموافقِ بما يوافقُ وفى المخالفِ بما يخالفُ ، نحو قول الجَعْدِىِّ[2] :

فَتًى تَمَّ فيه ما يَسُرُّ صديقَهُ
على أنَّ فيه ما يسوء الأعاديا

ونحو قوله[3] :

أَهُزُّ به فى نَدْوةِ الحىِّ عِطْفَهُ
كما هَزَّ عِطْفِى بالهِجانِ الأَوارِكِ

ونحوه[4] :

أيا عَجَباً كيف اتفقنا فناصِحٌ
وَفِىٌّ ، ومَطْوِىٌّ على الغِلِّ غادرُ

جَعَلَ بإزاءِ « ناصحُ » « مطوىٌّ على الغل » وبإزاءِ « وَفِىٌّ » « غادرُ » ، وذهبَ بعضُ الناس إلى أن هذا طباقٌ ، وهو بالمقابلة أَوْلَى وإنْ كان مناسباً له .

* * *

(١) ديوانه : ٢٠١ .
(٢) ديوانه : ١٧٤ .
(٣) لتأبط شراً ، شرح ديوان الحماسة : ٤٦ .
(٤) نقد الشعر : ٧٢ ، وتحرير التحبير : ١٨١ .

(والإردافُ) : هو أن يريدَ الشاعرُ دلالةً على معنى فلا يأتى باللفظِ الدالِّ عليه بل بِلَفْظٍ هو تابعٌ له . كقوله[1] :

وُيضحى فَتيتُ المِسْكِ فوق فِراشِها
نَؤومُ الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ

ذَكَرَ فتيتَ المسك ليدلَّ على أنها متنعمةٌ ، وكقوله[2] :

بعِيدةُ مَهْوَى القُرطِ إمّا لِنَوْفَلٍ
أبوها وإمّا عبدُ شمسٍ وهاشمُ

أراد أن يصفَ طولَ جيدِها .

* * *

(والموازَنَةُ) : أن تكونَ الألفاظُ متعادلةَ الأوزان ، متواليةَ الأجزاء ، كقوله[3] :

سَليمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسا
له حَجباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفالى

وقول أبى دُؤاد[4] :

بعيدُ مَدَى الطَّرْفِ خاظِى البَضيعِ مُمَرٌّ المَطَى سَمْهَرِىُّ العَصَبْ

* * *

(١) لامرىء القيس من معلقته .
(٢) لعمر بن أبى ربيعة ، ديوانه : ٦٢ .
(٣) لامرىء القيس ، ديوانه : ٣٦ .
(٤) هو ابو دؤاد الإيادى ، ديوانه : ٢٩١ ، ضمن دراسات فى الأدب .

(والمساواةُ) : أنْ يكونَ اللفظُ مساوياً للمعنى لا يزيدُ عليه ولا ينقصُ عنه ، كقول زهير(١) :

ومَهْما تكُنْ عند آمرِئٍ من خَليقةٍ
وإنْ خالها تَخْفَى على النّاسِ تُعْلَمِ

وكقول جرير(٢):

فلو شاتموني كان حِلْمِيَ فيهمُ
وكان على جُهّالِ أعدائهم جَهْلي

وقولِ الآخر(٣) :

إذا أنْتَ لم تُقْصِرْ عن الجهلِ والخنا
أصبْتَ حليماً أو أصابكَ جاهلُ

* * *

(والإشارةُ) آشتمالُ اللفظِ القليلِ على المعانى الكثيرةِ كقوله(٤) :

فَظَلَّ لنا يومٌ لذيذٌ بنَعْمةٍ
فَقُلْ فى مَقيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبِ

وقولِه(٥) :

على هَيْكلٍ يُعطيكَ قَبْلَ سُؤالِهِ
أفانينَ جَرْيٍ غيرَ كَزٍّ ولا وانِ

---

(١) من معلقته ، وشرح الحماسة : ٤/٤٧ .

(٢) ديوانه : ٤٦٢ .

(٣) لزهير ، ديوانه : ٣٠٠ .

(٤) لامرئ القيس ، ديوانه ، ٣٨٩ ، واللسان (غيب) .

(٥) لامرئ القيس ، ديوانه : ٩١ .

نَفَى عنه أن يكونَ معه الـكَزَازةُ من قِبَلِ الجماحِ ، والوَنَى منْ قِبَلِ الاسترخاء .

* * *

(والمبالغةُ) : أن يذكرَ معنًى مالو اقتصرَ عليه لـكان كافياً فيما قصدَ له فلا يقتصرُ على ذلك حتى يؤكدَ معانيَه ، كقوله(١) :

ونُـكْرِمُ جارَنا ما دام فينا
ونُتْبِعُهُ الـكرامةَ حيثُ مالا

وكقوله(٢) :

وأقبحُ من قِرْدٍ ، وأبخلُ بالقِرَى
من الـكلبِ أمْسَى وهو غرْثانُ أعجَفُ

* * *

(والغُلُوُّ) : كقول قيسِ بنِ الخطيمِ(٣) :

طَعَنْتُ ابنَ عبدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثائرٍ
لهـا نَفَذٌ لولا الشُّعاعُ أضاءها

وقولِ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ(٤) :

أبْقَى الحوادثُ والأيامُ من نَمِرٍ
أسْبادَ سَيْفٍ قديمٍ إثْرُهُ بادِ

---

(١) لعمرو بن الأهيم ، شرح شواهد التلخيص : ٣/٥٢ . والصناعتين : ٢٨٨ ، وديوان الأعشين : ٣٧١ ، وتحرير التحبير : ١٤٧ .
(٢) للحكم الخضرى ، الصناعتين : ٢٨٨ . ونقد الشعر : ٧٧ .
(٣) ديوانه : ٧ ، وشرح الحماسة : ٩٥ .
(٤) الوحشيات : ١٣ ، وتحرير التحبير : ٣٢٥ .

تَظَلُّ تَحفِرُ عنهُ إن ضَرَبْتَ بِهِ
بَعْدَ الذراعين والسّاقين والهادى

وكقول أبى نُواس(١) :

تَوَهَّمْتُهــا فى كَأسهــا وكأنمــا
توهمتُ شيئــاً ليس يدركُه العقلُ
فمــا يرتقى التسكييفُ منها إلى مدّى
تُحَدُّ به إلا ومن قَبْلِهِ قَبْلُ

ومنهمْ من يستثنى عند الغُلُوّ أو يظهر « كادَ ولَوْلا » فَيسْلَمُ من قُبْحِ الغُلُوِّ ويدركُ مُرادَه ، كقول العَرْجِيِّ(٢) :

ولَهُنّ بالبيتِ العتيقِ لُبانَةٌ
والبيتُ يَعْرِفُهُنّ لو يتكلّمُ

* * *

(والإيغالُ) : أن يوغِلَ بالقافيةِ فى الوصف ، ويؤكدَ التشبيهَ بها والمعنى قد يستقلُّ دونها ، وإنما يأتى بها لحاجةِ الشعرِ فى أن يكون شعراً إليها فيزيد معناها فى تجويد ما ذكره ، كقوله(٣) :

كأنّ عيونَ الوَحْشِ حول خِبائنا
وأرْحُلِنا الجَزْعُ الذى لم يُثَقَّبِ

---

(١) ليسا فى ديوانه .
(٢) الوحشيات : ٢٦٦ ، وذيل اللآلى : ٥٨ .
(٣) لامرئ القيس ، ديوانه : ٥٣ .

لأنه إذا لم يثقب كان أحسن في صفائه وأشد في ترقرق مائه ، وكقوله [1] :

إذا ما جرى شأوين وابتلّ عطفه
تقول هزيزُ الريح مرّت بأثأبِ

وكقول زهير [2] :

كأنّ فتاتَ العهنِ في كلّ منزل
نزلن به حَبُّ الفنا لم يُحطّمِ

وكقول امرئ القيس [3] :

حملتُ رُدينيًّا كأنّ سنانَهُ
سنا لهبٍ لم يتصلْ بدخانِ

* * *

(والتسهيم) كقول البحتري [4] :

فإذا حاربوا أذلّوا عزيزاً
وإذا سالموا أعزوا ذليلا

وكقوله [5] :

فليس الذي حلّلته بمحلّلٍ وليس الذي حرّمته بحرامِ

---

(١) لامرئ القيس ، ديوانه : ٤٩ ، وتحرير التحبير : ٣٩٤ .

(٢) من معلقته .

(٣) ديوانه : ٤٠٠ .

(٤) ديوانه : ٢١١ (طبعة القسطنطينية) ، وفي ط ٦ جاء بعد الشطر الأول : « يقتضي أن يكون تمامه : وإذا سالموا أعزوا ذليلا » .

(٥) ديوانه : ٢٢٣ (القسطنطينية) ، وتحرير التحبير : ٢٦٦ وفي ط ٦ جاء بعد الشطر الأول « يقتضي أن يكون تمامه : وليس الذي حرمته بحرم » .

وكقول جَنُوب أخت عَمْرو[1] :

فأقسمتُ يا عمرُو لو نبَّهاكَ ... إذاً نبَّها منكَ داءً عُضالا

إذنْ نبّها لَيْثَ عِرّيسةٍ ... مُفِيداً مُفيتاً نُفوساً ومالا

وخَرْقٍ تجاوزتَ مجهولَهُ ... بوجناء حَرْفٍ تَشَكَّى الكَلالا

فكنتَ النهارَ بهِ شمْسَه ... وكنتَ دُجى الليلِ فيهِ الهِلالا

والتسهيم من البُرْدِ المُسَهَّمِ الذى لا يتفاوتُ ولا يحيفُ ، وقد يُسمَّى التوشيح .

* * *

(وَرَدُّ الكلام على صَدْرِه) ، كقوله[2] :

وإنْ لم يكُنْ إلاّ تعَلُّلَ ساعةٍ ... قليلاً فإنى نافعٌ لى قليلُها

وقول الآخر[3] :

سَقَى الرَّمْلَ جَوْنٌ مُسْتَهِلٌّ غمامُهُ ... وما ذاكَ إلاّ حبُّ من حلَّ بالرَّمْلِ

وقولِه[4] :

وكنت سناماً فى فَزَارةَ تامِكاً ... وفى كل حىٍّ ذروةٌ وسنامُ

* * *

---

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢/٥٨٣ ، ٥٨٥ ، وعيار الشعر : ١٢٧ ، والصناعتين ١٠٦ ، وتحرير التحبير : ٢٦٣ ، وفى ط ٦ « مفيتاً مفيداً » مكان « مفيداً مفيتاً » ، وفى بعض النسخ « بها » و « فيها » مكان « به » و « فيه » فى البيت الرابع .

(٢) لذى الرمة ، ديوانه : ٥٥٠ .

(٣) لجرير ، ديوانه : ٤٦٠ .

(٤) لم أعرفه .

(وصحةُ التقسيم) كقوله[1] :

يطعنُهم ما ارتموْا حتى إذا اطّعنوا
ضارَبَ حتى إذا ما ضاربوا اعتَنَقَا

قَسَّم البيتَ على أقسامِ الحَرْبِ فى مَراتب اللقاء ، ثم ألحقَ بكل قسمٍ ما يليه ، والمعنى الذى قَصَدَهُ من تفضيل الممدوح ، وكقول نُصَيْب[2] :

فقال فريقُ الحىِّ لا وفريقُهم
بَلَى ، وفريقٌ قال ويحكَ ما نَدْرِى

فليس فى الأقسامِ فى الإجابةِ عن المطلوب إذا سُئِلَ عنه غيرُ ما ذَكَرَهُ ، وقال طُرَيْح[3] :

من حاربوا وَضَعُوا أو سالموا رَفَعُوا
أو عاقدوا ضَمِنُوا أو حَدَّثُوا صَدَقُوا

* * *

(والمُماثلةُ) ضَرْبٌ من الاستعارة كقول زهير[4] :

وَمَنْ يَعْصِ أطرافَ الزِّجاجِ فإنّه
مُطيعُ العَوالِي رُكِّبَتْ كلَّ لَهْذَمِ

فَعَدَلَ عن أن يقولَ مَنْ لم يَرْضَ بأحكام الصُّلح رضىَ بأحكام الرِّماح ، وكقول عمرو[5] :

فَلَوْ أنَّ قَوْمى أنْطَقَتْنِي رِماحُهُمْ
نطقتُ ، ولكن الرِّماحَ أَجرَّتِ

* * *

(١) لزهير ، ديوانه : ٥٤ ، وتحرير التحبير : ٢٥٥ .
(٢) الأمالى : ٢/٢٠٧ ، وسمط اللآلى : ٨٢٥ .
(٣) هو طريح بن إسماعيل الثقفى ، الأغانى : ٦/١٠٢ (دار الكتب)
(٤) من معلقته ، وتحرير التحبير : ٤٢٧ وفى ط ٦ « الرماح » مكان « الزجاج ».
(٥) هو عمرو بن معد يكرب ، شرح الحماسة : ١/٨٠ ، ٨٤ .

(والتكميلُ) : أن يذكرَ الشاعرُ المعنى فلا يدعُ من الأحوال التى تتم بها صحتُه وتكملُ معها شيئاً إلا أتى به ، كقول نافعِ بْنِ خليفة[١] :

أُناسٌ إذا لم يقبلوا الحقَّ منهمُ
ويعطوه عادوا بالسيوفِ الصوارمِ

إنما تمَّتْ جوْدةُ المعنى بقوله « ويعطوه » وإلا كان منقوصاً ، وكقول كعب بن سعد الغَنَوِىِّ[٢] :

حليمٌ إذا ما زَيَّنَ الحِلْمُ أَهْلَهُ
مع الحِلْمِ فى عَيْنِ العدوِّ مهيبُ

وكقول كثير[٣] :

لو أن عَزَّةَ خاصَمَتْ شمْسَ الضُّحَى
فى الحُسْنِ عند مُوَفَّقٍ لقَضَى لهَاَ

فقولُه عند مُوَفَّقٍ من التكميل .

* * *

(والترصيعُ) تَوَخِّى تسجيعِ مقاطعِ الأجزاء وتصْييرِها متقاسمةَ النَّظْمِ ، متعادلةَ الوزنِ ، حتى يشبه ذلك الحَلْىَ فى ترصيعِ جَوْهرِه ، كقول امرئ القيس[٤] :

الماء منهَمِرٌ ، والشَّدُّ منحدِرٌ
والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ ، والمَتْنُ ملحوبُ

---

(١) الصناعتين : ٣٠٩ .
(٢) الأصمعيات : ١٠٣ ، وجمهرة أشعار العرب : ١٣٤ ، وتحرير التحبير : ٣٥٨ .
(٣) ديوانه : ١٥٦/١ ، وتحرير التحبير : ٣٥٩ .
(٤) ديوانه : ٢٢٦ .

وكقول الخنساء[1] :

حامى الحقيقةِ محمودُ الخليقةِ مَهْ ... دِيُّ الطريقةِ ، نفَّاعٌ وضرّارُ

جوّابُ قاصيةٍ ، جزّازُ ناصيةٍ ... عقّادُ ألويةٍ ، للخيلِ جرّارُ

* * *

(والتكافؤ) : قريبٌ من الطباق ، كقول بشّار[2] :

إذا أيقظتْكَ حروبُ العِدا ... فنبِّهْ لها عُمَراً ثم نَمْ

لو قال « فَجَرِّدْ لها » لم يكنْ له من المَوْقعِ مع « نمْ » ما « لِنَبِّهْ » .

* * *

(والسلبُ والإيجابُ) :

أن يُوقعَ الكلامَ على نَفْيِ شيءٍ وإثباتِه فى بيتٍ واحد ، كقوله[3] :

ونُنكرُ إنْ شِئْنا على الناسِ قَوْلَهمْ

ولا يُنْكِرون القولَ حين نقولُ

وكقول الشمّاخ[4] :

هَضِيمُ الحشَا لا يملأُ الكفَّ خَصْرُها

ويُملأُ منها كلُّ حِجْلٍ ودُمْلجِ

* * *

(١) ديوانها : ٨١ « فى هامش الصفحة » .

(٢) سمط اللآلى : ٥٥١ .

(٣) للسموءل ، الحماسة : ١/٦٠ ، وتحرير التحبير : ٣٧٩ .

(٤) ديوانه : ٦ ، وتحرير التحبير : ٣٧٩ .

(والكناية والتعريض) : كقوله(1)

وأحمرُ كالديباجِ أمّا سماؤُه
فريّا وأمّا أرضُه فمحُولُ

حَسُنَ جَمْعُهُ بين سراتِه وقوائمِه على تفاوتِهما حيث ألَّفَ بينهما بنِسْبتين متزاوجتين وهما الأرضُ والسماء ، وأنه ضادَّ بينهما بضِدَّين محمودين : اندماجِ السَّراةِ وريِّها ومَحْصِ القوائم .

* * *

(والعكسُ والتبديلُ) كقوله(2) :

وإذا الدُّرُّ زانَ حُسْنَ وجوهٍ كان للدرِّ حُسْنُ وَجْهِك زَيْنا

* * *

(والالتفاتُ) : أن يكونَ الشاعرُ فى كلامٍ فيعدلَ عنه إلى غيرِه قَبْلَ أن يُتِمَّ الأولَ ، ثم يعودَ إليه فيتمَّه فيكونَ فيما عَدَلَ إليه مبالغةٌ فى الأول وزيادةٌ فى حُسْنِه ، كقول جرير(3) :

متى كان الخيامُ بذى طلوحٍ
سُقيتِ الغيثَ أيتها الخيامُ

فلو لم يَعْتَرِضْ فى الكلام قولُه « سقيت الغيث أيتها الخيام » لم يكن التفاتاً ، وكقول الجَعْدِيِّ(4) :

---

(1) لطفيل الغنوى ، المعانى : 155 ، وأمالى الشريف : 2/169 ، والجواليق : 211 ، وشرح ابن السيد : 335 ، وملحق ديوانه : 62 ، وفي هامش ط 6 «المحص» قلة اللحم .
(2) لمالك بن أسماء ، سمط اللآلى : 1/15 ، 16 ، والبيان والتبيين : 1/195 .
(3) ديوانه : 512 .
(4) ديوانه : 162 .

أَلاَ زَعَمَتْ بنو سَعْـدٍ بأنى
أَلاَ كَذِبوا كبيرُ السِّنِّ فانِ

وكقول كُثَيِّرٍ[1] :

لَوَ اَنَّ البـاخلين وأنتِ منهمْ
رَأَوْكِ تعلمـوا منكِ المِطـالا

وكقول حسّان[2] :

إنَّ التى ناوَلْتَنى فرَدَدْتُهـا
قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهاتِهـا لم تُقْتَلِ

وكقول عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى[3] :

فلو بك مابى لا يكُنْ بك لا غتدَى
إليك ، وراح البِرُّ بى والتقرُّبُ

وكذلك قوله[4] :

فإنى إنْ أفُتْكَ يفُتْـكَ مِـنِّى
فـلا تُسـبَقْ به علْقٌ نفيسُ

* * *

(والاستدراكُ والرجوعُ) : كقوله[5] :

قفْ بالديارِ التى لم يَعفُها القِدَمُ
بلَى وغَـيَّرَها الأرواحُ والدِّيَمُ

---

(١) ديوانه : ١/١٥٠ .
(٢) ديوانه : ٣١٠ .
(٣،٤) لم أعرفهما .
(٥) انظر ص ١٤٨ .

وكقوله[1] :

أليس قليلاً نظرةٌ إنْ نظرتُها
إليكِ وكلاً ليس منك قليلُ

وكقول أبى البيداء[2] :

وما بى انتصارٌ إنْ غدَا الدهرُ جائراً
علىَّ ، بلَى إنْ كان مِنْ عندِكَ النصرُ

وكقول بَشّار[3] :

نُبِّئْتُ فاضحَ أُمِّهِ يغتابنى
عند الأميرِ وهلْ علىَّ أميرُ

* * *

(والتذييلُ) : ضِدُّ الإشارةِ ، وهو إعادةُ الألفاظِ المترادفةِ على المعنى الواحد بعَيْنِه حتى يظهرَ لمن لم يفهمْه ويتأكدَ عنده فهمُه ، كقوله[4] :

إذا ما عقَدْنَا له ذِمَّةً شَدَدْنا العِناجَ وعَقْدَ الكَرَبْ

وقوله[5] :

فَدَعَوْا نَزَالِ فكنتُ أولَ نازلٍ وعلامَ أركبُه إذا لم أنزلِ

---

(١) شرح الحماسة : ٣//١٦٢ .

(٢) الصناعتين : ٣١٤ ، والخزانة : ٤٤٩ ، ومعاهد التنصيص : ٢٥٩ ، وفى ت ٨ أبو تليد .

(٣) ديوانه : ٢٩٦/٣ .

(٤) لأبى دؤاد الإيادى ، ديوانه : ٢٩٢ .

(٥) لربيعة بن مقروم الضبي : الحماسة : ٩٨/١ ، وتحرير التحبير : ٣٨٨ . واللسان (نزل) .

فقد استوفى المعنى فى المصراع الأول وذيّله بقوله « وعلامَ أركبُه إذا لم أنزلِ » .

* * *

(والاستطرادُ) : كقول حسّان[1] :

إن كنتِ كاذبةَ الذى حدّثتِنى
فنجوتِ منْجَى الحارث بْنِ هشامِ

تَرَكَ الأحِبَّةَ أنْ يقاتِلَ دونَهُمْ
ونجا برأسِ طِمِرَّةٍ ولِجامِ

وكقول البُحْتُرِىِّ[2] :

ما إنْ يَعافُ قَذًى ولو أوْردتَهُ
يوماً خلائقَ حَمْدَوَيْهِ الأَحْوَلِ

وكقول أبى الشمقمق[3] :

وأحببتُ من حبها الباخليـ ... ـن حتى ومقتُ ابن سلْمٍ سعيدا
إذا سِيل عُرْفاً كسا وجهه ... ثياباً من اللؤم صفراً وسودا

وقول حاتم[4]:

إنْ كنتِ كارهةً لعيشتِنا ... هاتا فحُلِّى فى بنى بَدْرِ

* * *

(١) ديوانه : ١٤٥ ، ونسب قريش : ٣٠٢ ، والحماسة : ١/٩٨ .
(٢) ديوانه : ٢١٨ « القسطنطينية » .
(٣) منسوب فى الشعر والشعراء : ٨١٣ لمسلم بن الوليد ، وهو فى ديوانه : ٢٧٠ .
(٤) هو حاتم الطائى ، خمسة دواين العرب : ١١٦ ، ونوادر أبى زيد : ١٠٨ .

(والتكرارُ) ، كقول عَبيدِ بنِ الأبْرص[١] :

هلاّ سألتَ جموعَ كِنْـــــدَةَ يومَ ولّوْا أيْنَ أيْنـا

وكقول الآخر[٢] :

وكادت فزَارةُ تَصْلَى بنا فأَوْلَى فَزَارةُ أولى فزَارا

* * *

(والاستثناء) : نحو قوله[٣] :

ولا عَيْبَ فيهمْ غيرَ أن سُيُوفَهمْ
بهنَّ فُلولٌ من قِراعِ الكتائبِ

* * *

(والتصحيفُ) : كقول البحترى[٤] :

ولم يكن المُغْتَرُّ بالله إذ سَرَى
ليُعْجِزَ والمُعْتَزُّ بالله طالبُهْ

وقوله[٥] :

وكأن الشليلَ والنثرةَ الحصـ ـداء منهُ على سليلِ غَرِيفِ

* * *

(وبراعة الاستهلالِ) : أن يبتدئَ بما يدلُّ على غرضِهِ ، كقول الخَنْساءِ في أخيها[٦] :

---

(١) ديوانه : ١٢٩ .
(٢) لعوف بن عطية بن الخرع ، المفضليات : ٤١٦ .
(٣) للنابغة ، ديوانه : (دار الفكر) : ٦٠ ، وشرح الحماسة : ٥٢/٣ .
(٤) ديوانه : ٢١٥/١ ، دار المعارف .
(٥) ديوانه : ١٠٤ (البرقوق) ، وعبث الوليد : ١٤٤ .
(٦) ديوانها : ١٨٤ ، واللسان (كفف) و (طول) .

وما بَلَغَتْ كَفُّ امرئٍ مُتَناوِلاً
من المجدِ إلاّ والذى نِلْتَ أطْوَلُ
وما بَلَغَ المُهْدُون للناسِ مِدْحَةً
وإن أَطْنَبُوا إلاّ الذى فيكَ أفضلُ

ودخل الأَخْطَلُ على معاويةَ فقال : إنى مدحتكَ فاسمعْ ، فقال : إنْ كنتَ شَبَّهْتَنى بالحيَّةِ والصقْرِ فلا حاجةَ لى فيه ، وإنْ كنتَ قلتَ كما قالت الخَنْساء فى أخيها — وأنشدَ البيتين — فهاتِ ، فأنشدَه الأخطلُ[1] :

إذا متَّ ماتَ الجودُ وانقطعَ النَّدَى
ولم يبْقَ إلا من قليلٍ مُصَرَّدِ

فقال له معاوية : مازِدْتَ على أن نعَيْتَ لى نفسى .

وأنْشَدَ الجعْدِىُّ بعضَ الملوكِ[2] :

لَبِسْتُ أُناساً فأفنيتُهُمْ وأفنيتُ بعد أناس أناساً

فقال له : ذلك لِفَرْطِ شُؤْمِك .

* * *

(وبراعةُ التخلصِ) : كقول محمدِ بْنِ وُهَيْب[3] :

ما زال يُلْثِمُنى مراشفَــــهُ وَيَعُلُّنى الإبريقُ والقــــدحُ

---

(١) زهر الآداب : ٦٥/٤ ، والتمازى : ١٩٠ ، مع اختلاف القصة ، وليس فى الديوان .
(٢) ديوانه : ٧٧ .
(٣) الأغانى : ١٤٨/١٧ (الساسى) ، ومعاهد التنصيص : ٥٧/٢ ، ٥٨ .

حتى استردَّ الليلُ خِلْعتَهُ ... وبدا خلالَ سوادِه وَضَحُ
وبدا الصباح كأن غُرَّتَهُ ... وَجْهُ الخليفةِ حين يُمْتَدَحُ

* * *

(والترديدُ) : أنْ يُعلِّقَ الشاعرُ لفظةً فى البيتِ بمعنى ثم يردُّها بعَيْنِها ، أو يُعلِّقُها بمعنًى آخر ، كقوله[1] :

من يَلْقَ يوماً على عِلاّتِهِ هَرِماً
يَلْقَ السماحةَ منهُ والنَّدَى خُلُقا

وكقوله[2] :

وأحفظُ مالى فى الحقوقِ وإنَّهُ
لَجمٌّ وإنّ الدهرَ جَمٌّ نوائبُهْ

وكقول أبى نواس[3] :

صَفْراء لا تَنْزِلُ الأحزانُ ساحَتَها
لو مَسَّها حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرّاء

وكقول ابْنِ جَبَلة[4] :

مضطربٌ يرْتَجُّ من أقطارِه
كالماء جالت فيه ريحٌ فاضطربْ
إذا تَظَنَّيْنا به صَدَّقَنَا
وإن تَظَنَّى فوْتَهُ العَيْرُ كَذَبْ

---

(١) لزهير ، ديوانه : ٥٣ .
(٢) لم أعرفه .
(٣) ديوانه : ٢٣٤ (المطبعة العمومية) .
(٤) الأغانى : (الساسى) ١٨/١٠٢ ، وديوان المعانى : ١/٥٠ ، ٥١ .

لا يبلغُ الجهدَ به راكبُه
ويبلغُ الريحَ به حيث طَلَبْ

وقد يُسَمَّى التَّعَطُّفَ أيضاً .

* * *

(والتتميمُ) أن يأخذَ الشاعرُ فى معنًى فيُورِدَهُ غيرَ مشروحٍ ، فيقعَ له أَنَّ السامعَ لا يتصورُه بحقيقتِه فيعودَ راجعاً إلى ما قَدَّمَهُ ، فإمّا أنْ يؤكِّدَه وإما أنْ يُجَلِّيَ الشُّبْهَةَ فيه ، نحو قوله[1] :

أَقَمْنا أَكْلُنا أَكلُ استلابٍ
هناك وشُرْبُنا شُربٌ بدارُ

ثم علم أنه لم يُتِم المعنى وأنه لَبَّسَهُ ، فقال[2] :

ولم يكُ ذاكَ سُخفاً غيرَ أنىِّ
رأيتُ الشَّرْبَ سُخْفُهُمُ الوَقارُ

وقال ابنُ الرومى[3] :

آراؤكمْ ووجوهُكمْ وسيوفُكمْ
فى الحادثاتِ إذا دَجَوْنَ نجومُ
منها معالِمُ للهُدَى ومَصابحٌ
تجلو الدُّجى والأُخْرَياتَ رُجومُ

* * *

(١، ٢) لم أعرفهما .
(٣) تحرير التحبير : ١٨٩ .

(جَمْعُ المؤتلفةِ والمختلفةِ فى بيتٍ) : كقوله[1] :

سمَاحَةَ ذا وبِرَّ ذا ووفاء ذا
ونائِلَ ذا إذا صَحا وإذا سَكِرْ

* * *

(والتبيينُ) : كقول الفرزدق[2] :

لقد خُنْتَ قوماً لو لَجأْتَ إليهمُ
طريدَ دمٍ أو حاملاً ثِقْلَ مَغْرَمِ
لَألفيتَ فيهم مُعْطِياً ومُطاعِناً
وراءكَ شَزْراً بالوَشِيجِ المُقَوَّمِ

لو اقتصرَ على البيت الأول لكان جيداً ، ودخلَ فى بابِ ما حُذِفَ جوابُه ، فبيَّنَ قولَه « حاملا ثقل مغرم » بقولِه « لألفيت فيهم معطياً » وقوله « طريد دم » بقولِه « مطاعنا » .

* * *

(والمذهبُ الكلامىُّ) : كقول النابغة[3] :

وَلَكِنَّنِي كنتُ امرءاً لىَ جانبٌ
من الأرضِ فيه مُسْتَرادٌ ومَذْهبُ
ملوكٌ وإخوانٌ إذا ما لقيتُهمْ
أُحكَّمُ فى أموالِهمْ وأُقَرَّبُ

(١) لامرئ القيس ، ديوانه : ١١٣ .
(٢) ديوانه : ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، وتحرير التحبير : ١٨٥ .
(٣) ديوانه : ٥٦ ، ٥٧ (السعادة) .

كفعلِكَ فى قَوْمٍ أراكَ اصطفيتَهمْ
فلم تَرَهُمْ فى شكرِ ذلكَ أذنبوا

أىْ لا تَلُمنى فى مِدْحَتىِ آلَ جفنةَ وقد أحسنوا إلىَّ كما أحسنتَ إلى قومٍ فشكروا لك ولم تَرَ ذلك ذنباً ، وهذه طريقةُ الجدَلِ ، وإنما اتفقَ له بجودة القريحةِ وفضلِ التمييز .

* * *

(والتفويفُ) المُشَبَّهُ بالبُرْدِ المُفَوَّفِ ، وهو الذى يخلطُ وَشْيَهُ شىءٌ من بياض ، وهو كقول جرير[1] :

هُم الأَخْيارُ مَنْسَكَةً وهَدْياً
وفى الهَيْجا كأنهمُ صُقورُ

بِهِمْ حَدَبُ الكرامِ على المَعالِى
وفيهمْ عن مَساءَتِهِمْ فُتورُ

خلائقُ بعضُهمْ فيها كبَعْضٍ
يؤمُّ صغيرَهمْ فيها الكبيرُ

عَنِ النَّكْراءِ كلُّهمُ غبىٌّ
وبالمعروفِ كلُّهُمُ بصيرُ

وكقول مروانَ بنِ أبى حفصة[2] :

بنو مَطَرٍ يوم اللقاءِ كأنهم
أُسودٌ لها فى غِيلِ خفّانَ أَشْبُلُ

---

(١) ديوانه : ٢٣٤ ، وفى جميع النسخ (يؤم كبيرهم فيها الصغير) والأرجح ما أثبتناه وهو رواية الديوان .

(٢) الأغانى : ٩/٤٣ (الساسى) ، والبيت الثالث فى تحرير التحبير : ٢٩٥ .

هم يمنعون الجارَ حتى كأنما
لجـارِهمُ بين السِّماكَيْنِ منزلُ
هم القومُ إنْ قالوا أصابوا ، وإن دُعُوا
أجابوا ، وإن أَعْطَوْا أطابوا وأجزلوا

وكقول إبراهيم بن العباس :[1]

تَطَلَّعَ من نفسى إليـكِ نوازعٌ
عوارِفُ أنَّ اليأسَ منكِ نصيبُها
حلالٌ لليلَى أن تروعَ فؤادَه
بهَجْـرٍ ومغفـورٌ لليـلى ذنوبُهـا

* * *

(والتفريعُ) كقول الأعشى :[2]

ما رَوْضَةٌ من رياضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
خضراء جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ
يضاحكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بعميمِ النَّبتِ مُكْتَهِلُ
يوماً بأطيبَ منها نَشْرَ رائحةٍ
ولا بأحسنَ منها إذْ دنا الأُصُـلُ

---

(١) ديوانه في الطرائف : ١٣٩ .
(٢) ديوانه : ٤٣ ، وانظر مثلا آخر للتفريع فى الناعزة : ٩٩ .

وكقول عَبْدِ بني الحسحاس[1] :

وما بَيْضَـةٌ باتَ الظَّلِيمُ يَحُفُّهـا
ويرفعُ عنهـا جُؤْجُؤاً مُتجافيـا

إلى أن قال[2] :

بأحسنَ منها يومَ قالت أراحِلٌ
مع الرَّكْبِ أم ثاوٍ لَدَيْنَاَ لياليـا

* * *

(والتسميطُ) اعتمادُ الشاعرِ تصييرَ مقاطعِ الأجزاء فى البيتِ على سَجْعٍ أو شبيهٍ به أو من جنسٍ واحد فى التصريف والتمثيلِ ، وسُمى تسميطاً تشبيهاً بالسِّمْطِ فى نَظْمِهِ ، كقول امرىء القيس[3] :

مِكَرٍّ مفرٍ مقبلٍ مدبرٍ معا

فأتى باللفظتين الأُولَيَيْنِ مسجوعتين فى تصريفٍ واحد ، وجاء بالتاليتين شبيهتين بهما فى التعديل والتمثيل ، والمرادُ من هذا أن تكونَ الأجزاء متواليةً أو تكونَ مسجوعة .

* * *

(والتضمينُ) : أن يأتيَ البيتُ لا يتم معناه إلا بالذى بعده ، وقد تقدم ذكرُه ، ومن التضمين قول الحارثِ بن مُضاض[4] :

---

(١) ديوانه : ١٨ .
(٢) ديوانه : ١٨ ، وفى ت ٢ : أرائح .
(٣) من معلقته .
(٤) سيرة ابن هشام : ١٢٠ وتحرير التحبير : ٣٨٤ ، وفى جميع النسخ أنها للحارثى ، وفى ط ٦ ، ١٩ فى البيت الأخير « فابادنا » مكان « فأجاءنا » .

وقائلةٍ والدَّمعُ سَكْبٌ مُبادِرُ

وقد شَرِقتْ بالماءِ منها المحاجرُ

وقد أبصرتْ حمَّان من بعد أُنْسِها

بنا وهي منا موحشاتٌ دوائر

كَأنْ لم يكن بين الحجونِ إلى الصفا

أنيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكةَ سامر

فقلتُ لها والقلبُ منى كأنما

يُقَلِّبُهُ بين الجوانح طائر

بلى نحن كنا أهلَها فأجاءنا

صُروفُ الليالى والجُدودُ العوائر

ومنه قول أبى هفّان[1] :

بل لو رأيتَ العاشقين ببابه

من بين مَدْعُوٍّ به ومُطَفِّلِ

لَذَكَرْتَ بيتاً قاله حسّانُ فى

أولادِ جَفْنَةَ فى الزمانِ الأول

يُغْشَوْنَ حتى ما تَهِرُّ كلابُهم

لا يَسألون عن السوادِ المُقْبِل

* * *

(١) لم أعرفه .

(والقَسَمُ) : كقول أبي على البصير[1] :

أكْذَبْتُ أحسنَ ما يظنُّ مُؤَمِّلِي
وهَدَمْتُ ماشادته لى أسلافى
وعـدِمتُ عاداتى التى عوَّدْتُها
قِدْماً من الإتلافِ والإخلاف
وصحبتُ أصحابى بعِرْضٍ مُعْرَضٍ
متحكِّمٍ فيه ومالٍ واف
وغَضضتُ من نارى لِيَخفَى ضوؤُها
وقَرَيْتُ عُذْراً كاذباً أضيافى
إن لم أشنَّ على علىٍّ حُلّةً
تُضْحِى قذىً فى أعين الأشراف

* * *

(والإعناتُ) : هو لزوم ما لا يَلْزَمُ .

* * *

(وتجاهلُ العارفِ) : كقوله[2] :

بالله يا ظَبَيَاتِ القاعِ قُلْنَ لنا
ليلاىَ منكُنَّ أمْ ليلَى من البَشَرِ

---

(١) الحماسة البصرية : ١/٧١ ، وتحرير التحبير : ٣٢٧ .
(٢) للعرجى ، ديوانه : ١٨٢ ، والصناعتين : ٣١٥ .

وكقول زهير[١] :

وما أدْرِى وسوفَ إخالُ أدْرِى
أقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نساء

* * *

(والهَزْلُ الذى يرادُ به الجِدُّ) كقوله[٢] :

إذا ما تَميمىٌّ أتاكَ مفاخراً
فَقلْ عَدِّ عن ذا كيفَ أكْلُكَ للضبِّ

* * *

(والزيادةُ التى يتم بها المعنى) : كقوله[٣] :

إذا ركبوا الخيلَ واستَلأموا
تَحرَّقتِ الأرضُ واليومُ قَرّْ

فقوله « واليوم قر » زيادةٌ تَمَّ بها المعنى وكَمُلَ ، وكقول طَرَفة[٤] :

فَسَقَى ديارَكَ غيرَ مُفْسِدِها
صَوْبُ الربيعِ ودِيمَةٌ تَهْمِى

فقوله « غيرَ مفسدِها » زيادةٌ جعلت المعنى فى غاية الحسن .

* * *

(والمشاكلةُ)[٥] : أن يجمعَ الشاعرُ فى البيت كلمتين متجاورتين

---

(١) ديوانه : ٧٣ .
(٢) لأبى نواس ، ديوانه (آصاف) : ١٥٩ ، والخزانة : ٦٩ ، ومعاهد التنصيص : ١٥٦ .
(٣) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٥٤ .
(٤) نسبه خطأً لزهير ، وهو لطرفة . ديوانه : ٩٣ .
(٥) لابن أبى الإصبع تعليق على كلام التبريزى فى المشاكلة ، تحرير التحبير : ٢٩٣.

أو غيرِ متجاورتين شكلهما واحدٌ ومعنياهما مختلفان ، كقول أبي سعد المخزومي[1] :

حـدقُ الآجـالِ آجـالُ
والهـــوى للحرِّ قتَّالُ

وقولِ الشمّاخ[2] :

كادت تُساقِطني والرَّحْلَ أنْ نَطَقَتْ
حَمامةٌ فَدَعَتْ ساقاً على ساق

فالساقُ الأولُ ذَكَرُ الحَمَامِ والثاني ساقُ شجرة .

وجاوز أبو المشود الهُذَليّ ذلك فقال[3] :

وَمَرَتْ سوابقُ دمعِها فتواكفتْ
ساقٌ يجاوب فوق ساقٍ ساقا

وقول الأَفْوَهِ[4] :

وأقطعُ الهَوْجلَ مُسْتأنِساً بهَوْجلٍ عَيْرانَةٍ عنتريسْ

الهَوْجَلُ الأولُ الفلاةُ ، والثاني الناقةُ .

* * *

(١) البيان والتبيين ٣/٢٥١ ، وتحرير التحبير : ٣٩٣ ، وفي ت ٨ « أبي سعيد » وقد نقل ابن أبي الإصبع البيتين عن التبريزي وقال « قال التبريزي : فلفظة الآجال الأولى أسراب البقر الوحشية ، والثاني منتهى الأعمار وبينهما مشاكلة في الخط واللفظ » . وهذه التتمة سكتت عنها جميع النسخ .

(٢) ديوانه : ٧٠ .

(٣) في ت ٨ ، و ١٩ « أبو المشور » ، وفي ط ٦ « أبو المسور » .

(٤) هو الأفوه الأودي ، ديوانه ضمن (الطرائف الأدبية) : ١٦ . وشرح الحماسة : ٤٤ .

(والتنبيهُ) : هو أن يقولَ الشاعرُ بَيْتاً يرسِلُه إرسالَ غيرِ مُتحَرِّزٍ من المنتقِدِ عليه ثم يتنبه لذلك فيستدركُ مَوْضِعَ الطَّعْنِ عليه بما يُصلحُه ، وربما كان ذلك فى الشطر الأول من البيت فيتلافاه فى الشطر الثانى ، وربما كان فى بيتٍ فيتلافاه فى الثانى، وذلك كقول بعضهم[1] :

هو الذئبُ أو لَلذئب أوْ فى أمانةً
وما منهما إلا أزَلُّ خؤونُ

كأنه لمّا قال « أو للذئب » تَنَبَّهَ على أنَّ قائلاً يقولُ له : وأيةُ أمانةٍ فى الذئب ، فقال مستدركاً لخطئِه :

وما منهما إلا أزَلُّ خؤونُ

فسلِمَ له البيتُ .

وقول الآخر[2] :

وقد أعددتُ للحَدَثانِ حِصْناً لو انّ المرءَ ينفعُه العقولُ

كانّهُ لمّا قال المصراعَ الأولَ تنبَّهَ على أنَّ قائلاً يقولُ له : وهل يمنعُ من الحدَثانِ حِصْنٌ فقال متلافياً « لو انّ المرء ينفعُه العقولُ » .

وقال أوْس[3] :

سأرْقُمُ فى الماء القَراحِ إليكُمُ
على نأيِكُمْ إنْ كان للماءِ راقِمُ

---

(١) التبيان في علم البيان : ١٧٦ .
(٢) لأحيحة بن الجلاح ، جمهرة أشعار العرب : ١٢٦ ، واللسان (عقل) .
(٣) هو أوس بن حجر ، ديوانه : ١١٦ .

ومنه(١) :

إذا ما ظمئتُ إلى ريقِها
جعلتُ المُدامةَ منه بديلا
وأين المدامةُ من ريقِها
ولكنْ أُعلِّلُ قلباً عليلا

* * *

(والمُواردةُ) أن يتفق الشاعرانِ إذا كانا فى عَصْرٍ واحدٍ أو تأخَّرَ أحدُهما عن الآخر على معنىً واحدٍ يتواردانه بلفظٍ واحدٍ من غير أنْ يأخذَ أحدُهما عن الآخر ، وهى مأخوذةٌ من ورودِ الحَيَّيْنِ الماء من غير اتِّعاد ، وذلك نحو ما ذَكَرَهُ ثعلب عن محمدِ بْنِ زيادٍ الأعرابى : قال : قيل لابن مَيَّادَةَ (٢) حين قال(٣) :

وَنُوّارُه مِيلٌ إلى الشمسِ ظاهِرُهْ

أين يُذهَبُ بكَ هذا للحطيئة ؟ قال : أكذلك ؟ قِيلَ : نعم ، قال : الآن علمتُ أنىّ شاعر ، ما سمعتُ بهذا إلا الساعةَ ، إنىّ لَشاعرٌ حين وافقتُه وواردتُ على قولِه .

* * *

(والموارَبَةُ) : أن يقولَ الشاعرُ فى مديحٍ أو هجاءٍ أو وَصفٍ ، فإن أنكرَ عليه المديحَ بعضُ أعداءِ الممدوحِ ممن يخافه أو عثر عليه المهجو غيَّرَ

---

(١) التبيان فى علم البيان : ١٩٠ .

(٢) فى هامش إحدى النسخ : « هو الرماح بن أبرد أبو شراحبل أو أبو شرحبيل ، راجع الأغانى (دار الكتب) : ٢/٢٦١ .

(٣) تحرير التحبير : ٤٠٠ ، وفى ديوان الحطيئة : زاهره .

المعنى بلفظةٍ إلى ما يتخلَّصُ به أو زاد شيئاً أو نَقَصَ . وأصلُه من الأرْبِ وهو المكرُ والخديعة ، يقال أَرِبْتُه بكذا وكذا ، وذلك مثل قولِ عُتْبان الحروري الشامي ، فإنه لما قال(١) :

فإن يَكُ منكُمْ كان مروانُ وابنُه
وعمروٌ ومنكُمْ هاشمٌ وحبيبُ

فمنّا حُصَينٌ والبَطِينُ وقَعْنَبٌ
ومنّا أميرُ المؤمنين شَبِيبُ

أُخِذَ فأُتِيَ به هشامَ بْنَ عبد الملك فقال له : أنت القائل — ومنا أميرُ المؤمنين شبيب — فقال مُوارِباً إنما قلتُ : ومنَّا أميرَ المؤمنين شبيبُ ، فتخلَّصَ بهذه المواربةِ اللطيفةِ التي لا تزيدُ على حركةٍ واحدةٍ .

ولما بلغ المأمونَ أنَّ عمرو بْنَ أبي بكر العَدَوِيَّ قاضي دمشق قال(٢) :

بَرِئْتُ من الإسلام إن كان كُلُّ ما
أتاكَ به الواشونَ عنِّي كما قالوا

أنكرَ ذلك ، وقال: قاضٍ لا يكون له يمينٌ إلاّ بالبراءةِ من الإسلام لا تسعُ الاستعانةُ به في الدماءِ والفروجِ والأموالِ ، وأَمَرَ بإشخاصِهِ فلما دخل عليه سأله عن البيتِ ، فقال : إنما قلتُ :

حُرِمْتُ مُنَاي مِنكِ إنْ كان كُلُّ ما ، . . .

فردَّهُ بمواربتِهِ إلى عَمَلِهِ .

---

(١) معجم الشعراء : ٢٦٦ ، والخزانة : ١٤١ ، وتحرير التحبير : ٢٤٩ وفي ت ٨ « عامر » مكان « هاشم » .
(٢) معجم الشعراء : ٢٢٠ ، وكتاب بغداد : ٢٨٢/٦ .

وكذلك قولُ نُصَيْب (١) :

أهيمُ بِدَعْدٍ ما حَيِيتُ فإنْ أمُتْ
فوا كَمَدِى من ذا يَهيمُ بها بَعْدِى

لما قالت له سُكَيْنَةُ : أكمدتَ اهتماماً منكَ بها بعدَك ، مَنْ يدْخِلُ عليها مثلَ ذراعِ البَكْرِ ، فقال : يابنت رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، إنما قلتُ :

فوا كبدى مِمَّنْ يهيمُ بها بَعْدِى

ولما أنشدَ الأخطلُ عبدَ الملك بْنَ مَرْوان قولَه(٢) :

لقد أوقعَ الجحَّافُ بالبِشْرِ وَقْعَةً
إلى الله منها المُشْتَكَى والمُعَوَّلُ

فإلاَّ تُغَيِّرْها قريشٌ بملْكِها
يكُنْ عن قريشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ

قال : إلى أيْنَ ياابن اللخْناءِ ، قال إلى النارِ ، فقال له عبدُ الملك : أمَا واللهِ لو قلتَ غيرَ هذا لأمرتُ بأخْذِ ما فيه عيناك . أفلاَ تراهُ كيفَ فَطِنَ لموضعِ خَطَئِهِ وكيف تداركَهُ بمواربتِه من غيرِ فِكرٍ ولا رَوِيَّةٍ(٣) .

---

(١) الأغانى : ١٨/١١ (الساسى) ، وشرح الحماسة : ١٧٢/٣ ، وتحرير التحبير : ٢٥٠ .

(٢) ديوانه : ١١ ، وشرح الحماسة : ٦٩ ، وتحرير التحبير : ٢٥٠ ، واللسان (ميز) .

(٣) أضافت ١٩ هذه الحاشية لابن الدهان : « فصل فى الإدماج » : « والإدماج أن يكون بعض الكلمة فى آخر البيت وبعضها فى أول البيت الآخر . وسمى إدماجاً من اندمجت فى الموضع إذا دخلت فيه ، فكأن البيت الثانى لتعلقه بالأول داخل فى جملته ، وذلك كقوله :

وليس المال فاعلمه بمال ... وإن أغناك إلا للذى
يريد به العلاء ويصطفيه ... لأقرب أقربيه وللقصى

« فالذى » بمنزلة الفاء من « جعفر » . « وصلته تتمته » .

الفهارس

(ا) شواهد العروض

(ب) الشعر

(حـ) الأعلام

(ء) مصطلحات العروض

(هـ) مصطلحات القوافى

(و) مصطلحات البديع

(ز) المراجع

(ا) فهرس شواهد العروض

١ — الطويل

الضرب الأول ، مفاعيلن :

أبا منذر كانت غروراً صحيفتى فلم أعطكم في الطوع مالى ولا عرضى ٢٢

الضرب الثانى ، مفاعلن :

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود ٢٣

الضرب الثالث ، فعولن :

أقيموا بنى النعمان عنا صدوركم وإلا تقيموا صاغرين الرؤوسا ٢٤

الضرب الرابع ، مفاعيلْ : (عند الأخفش)

ثياب بنى عوف طهارى نقية وأوجههم بيض المسافر غُرَّانْ ٢٥

بيت القبض ، فعولُ ومفاعلن :

أتطلب من أسود بيشة دونه أبو مطر وعامر وأبو سعد ٢٨

بيت الثلْم (فَعْلَنْ) والكف (مفاعيلُ) :

شاقتك أحداج سليمى بعاقل فعيناك للبين تجودان بالدمع ٢٨

بيت الثرم ، فَعْلُ :

هاجك ربع دارس الرسم باللوى لأسماء عفى آيه المور والقطر ٢٩

بيت « فعولن » فى العروض : (عند الأخفش)

جزى الله عبسا عبس آل بغيض جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

* * *

٢ — المديد

الضرب الأول ، فاعلاتن :

يا لبكر أنشروا لى كليباً   يا لبكر أين أين الفرار   ٣١

الضرب الثانى ، فاعلانْ :

لا يغرن امرأ عيشه   كل عيش صائر للزوال   ٣٢

الضرب الثالث ، فاعلن :

اعلموا أنى لكم حافظ   شاهداً ما كنت أم غائبا   ٣٣

الضرب الرابع ، فَعْلُنْ :

إنما الذلفاء ياقوتة   أخرجت من كيس دهقان   ٣٤

الضرب الخامس فعِلن :

للفتى عقل يعيش به   حيث تهدى ساقه قدمه   ٣٤

الضرب السادس ، فعْلن : (مع العروض المخبونة)

رب نار بت أرمقها   تقضم الهندى والغارا   ٣٥

بيت المخبون ، فعِلاتن :

ومتى ما يع منك كلاما   يتكلم فيجبك بعقل   ٣٦

بيت المكفوف ، فاعلاتُ :

لن يزال قومنا مخصبين   صالحين ما اتقوا واستقاموا   ٣٧

بيت المشكول ، فعِلاتُ :

لمن الديار غيّرهن   كل جون المزن دانى الرباب   ٣٧

بيت الطَّرَفين ، فعِلاتُ :

ليت شعرى هل لنا ذات يوم   بجنوب فارع من تلاق   ٣٨

* * *

٣ — البسيط

الضرب الأول ، فعِلن :

يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك ٣٩

الضرب الثانى ، فعْلن :

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى جرداء معروقة اللحيين سرحوب ٤٠

الضرب الثالث ، مستفعلانْ :

إنا ذممنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمراً من تميمْ ٤١

الضرب الرابع ، مستفعلن :

ماذا وقوف على ربع خلا مخلولق دارس مستعجم ٤١

الضرب الخامس ، مفعولن :

سيروا معاً إنما ميعادكم يوم الثلاثاء بطن الوادى ٤٢

الضرب السادس ، مفعولن : (مع العروض المقطوعة)

ما هيج الشوق من أطلال أضحت قفارا كوحى الواحى ٤٣

بيت الخبن ، مفاعلن :

لقد خلت حقب صروفها عجب فأحدثت عبرا وأعقبت دولا ٤٤

بيت المطوى ، مفتعلن :

ارتحلوا غدوة فانطلقوا بكرا فى زمر منهمُ يتبعها زمر ٤٥

بيت المخبول ، فعِلَتن :

وزعموا أنه لقيهمْ رجل فأخذوا ماله وضربوا عنقهْ ٤٥

بيت المخبون المذال ، مفاعلانْ :

قد جاءكم أنكم يوماً إذا ما ذقتمُ الموت سوف تبعثونْ ٤٦

بيت المطوى المذال ، مفتعلانْ :

يا صاح قد أخلفت أسماء ما كانت تمنيك من حسنِ وصالْ ٤٦

بيت المخبول المذال ، فَعِلَتانْ :

هذا مقامى قريبا من أخى كل امرئ قائم مع أخيهْ ٤٧

بيت الخبن فى مفعولن ، وهو المخلّع :

أصبحت والشيب قد علانى يدعو حثيثا إلى الخضاب ٤٧

* * *

٤ — الوافر

الضرب الأول ، فعولن :

لنا غنم نسوّقها غزار كأن قرون جلتها عصى ٥١

الضرب الثانى ، مفاعلَتن :

لقد علمت ربيعة أن حبلك واهن خلق ٥٢

الضرب الثالث ، مفاعيلن :

أعاتبها وآمرها فتغضبنى وتعصينى ٥٣

بيت العصب ، مفاعيلن :

إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع ٥٤

بيت العقل ، مفاعلن :

منازل لفَرْتَنا قفار كأنما رسومها سطور ٥٥

بيت النقص ، مفاعيلُ :

لسلامة دار بحفيرٍ كباقى الخَلَق السحق قفار ٥٥

بيت العضب ، مفتعلن :

إن نزل الشتاء بدار قوم تجنب جار بيتهمُ الشتاء ٥٦

بيت القصم ، مفعولن :

ما قالوا لنا سددا ولكن تفاقم أمرهم فأتوا بهُجر ٥٦

بيت العقص ، مفعول :

لولا ملك رؤف رحيم تداركني برحمته هلكت ٥٧

بيت الجم ، فاعلن :

أنت خير من ركب المطايا وأكرمهم أبا وأخا وأما ٥٧

* * *

٥ — الكامل

الضرب الأول ، متفاعلن :

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي ٥٨

الضرب الثانى ، فعِلاتن :

وإذا دعونك عمهن فإنه نسب يزيدك عندهن خبالا ٥٩

الضرب الثالث ، فعْلن : (مع العروض الحذاء)

لمن الديار برامتين فعاقل درست وغير آيها القطر ٦٠

الضرب الرابع ، فعِلن : (مع العروض الحذاء)

دمن عفت ومحا معارفها هطل أجش وبارح ترب ٦٠

الضرب الخامس ، فعْلن :

ولأنت أشجع من أسامة إذ دعيت نزال ولج فى الذعر ٦١

الضرب السادس ، متفاعلاتن :

ولقد سبقتهمُ إلى فلمْ نزعت وأنت آخرْ ٦١

الضرب السابع ، متفاعلانْ :

جدث يكون مقامه أبداً بمختلف الرياحْ ٦٢

الضرب الثامن ، متفاعلن :(مع العروض المجزوءة)

وإذا افتقرت فلا تكن متخشعا وتجمّلِ ٦٣

الضرب التاسع ، فعِلاتن : (مع العروض المجزوءة)

وإذا همُ ذكروا الإساءة أكثروا الحسنات ٦٣

بيت الإضمار ، مستفعلن :

إني امرؤ من خير عبس منصبي شطرى وأحمى سائرى بالمنصل ٦٥

بيت الوقص ، مفاعلن :

يذب عن حريمه بسيفه ورمحه ونبله ويحتمى ٦٦

بيت الخزل ، مفتعلن :

منزلة صم صداها وعفت أرسمها إن سئلت لم تجبِ ٦٦

بيت المضمر المرفل ، مستفعلاتن :

وغررتنى وزعمت أنك لابن فى الصيف تامرْ ٦٧

بيت الموقوص المرفل ، مفاعلاتن :

ولقد شهدت وفاتهم ونقلتهم إلى المقابرْ ٦٧

بيت المجزول المرفل ، مفتعلاتن :

صفحوا عن ابنك إن فى ابنك حدة حين يكلم ٦٧

بيت المضمر المذال ، مستفعلانْ :

وإذا اغتبطت أو ابتأست حمدت رب العالمينْ ٦٨

بيت الموقوص المذال ، مفاعلانْ :

كتب الشقاء عليهما فهما له ميسّرانْ ٦٨

بيت المجزول المذال ، مفتعلانْ :

وأجب أخاك إذا دعاك معالنا غير مخافْ ٦٩

بيت المضمر المقطوع ، مفعولن :

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الأعمال ٦٩

بيت المضمر المقطوع ، مفعولن : (المجزوء)

وأبو الحليس ورب مكة فارغ مشغول ٧٠

* * *

٦ — الهزج

الضرب الأول ، مفاعيلن :

عفا من آل ليلى السهب فالأملاح فالغمر ٧٢

الضرب الثانى ، فعولن :

وما ظهرى لباغى الضيم بالظهر الذلول ٧٤

بيت القبض ، مفاعلن :

فقلت لا تخف شيئا فما عليك من باس ٧٤

بيت الكف ، مفاعيلُ :

فهذان يذودان وذا من كثب يرى ٧٥

بيت الأخرم ، مفعولن :

أدوا ما استعاروه كذاك العيش عاريّه ٧٥

بيت الأخرب ، مفعولُ :

لو كان أبو موسى أميراً ما رضيناهُ ٧٦

بيت الأشتر ، فاعلن :

فى الذين قد ماتوا وفيما جمّعوا عبرهْ ٧٦

* * *

٧ — الرجز

* * *

٨ — الرمل

الضرب الأول ، فاعلاتن :

مثل سحق البرد عفى بعدك القطر مغناه وتأويب الشمالِ ٨٣

الضرب الثانى ، فاعلانْ :

أبلغ النعمان عنى مألكا أنه قد طال حبسى وانتظارْ ٨٤

الضرب الثالث ، فاعلن :

قالت الخنساء لما جئتها شاب بعدى رأس هذا واشتهب ٨٥

الضرب الرابع ، فاعليّانْ :

١ — يا خليلى اربعا واستخبرا ربعا بعُسفانْ ٨٦

٢ — لان حتى لو مشى الذر عليه كاد يدميهْ ٨٦

الضرب الخامس ، فاعلاتن : (مع العروض المجزوءة)

مقفرات دارسات مثل آيات الزبور ٨٦

الضرب السادس ، فاعلن : (مع العروض المجزوءة)

ما لما قرت به العينان من هذا ثمنْ ٨٧

بيت الخبن ، فعِلاتن وفعِلن :

وإذا راية مجد رفعت نهض الصلت إليها فحواها ٨٧

بيت الكف فاعلاتُ :

ليس كل من أراد حاجة ثم جد فى طلابها قضاها ٨٨

بيت الشكل ، فعِلاتُ :

١ — إن سعدا بطل ممارس صابر محتسب لما أصابهْ ٨٨

٢ — فدعوا أبا سعيد جانبا وعليكم بأخيه فاضربوه ٨٩

بيت الخبن فى فاعلانْ :

أقصدت كسرى وأمسى قيصر مغلقا من دونه باب حديدْ ٨٩

بيت المخبون المسبّغ ، فعِليّانْ :

واضحات فارسيات وأدم عربياتْ ٩٠

* * *

٩ — السريع

الضرب الأول ، فاعلانْ :

أزْمان سلمى لا يرى مثلها الراءون فى شام ولا فى عراقْ ٩٥

الضرب الثانى ، فاعلن :

هاج الهوى رسم بذات الغضا مخلولق مستعجم مُحْوِلُ ٩٦

الضرب الثالث ، فعْلن :

قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلاً فقد أبلغت أسماعى ٩٧

الضرب الرابع ، فعِلن :

النشر مسك والوجوه دنانير وأطراف الأكف عنمْ ٩٨

الضرب الخامس ، مفعولانْ :

ينضحن فى حافاته بالأبوالْ ٩٨

الضرب السادس ، مفعولن :

يا صاحبى رحلى أقلا عذْلى ٩٩

بيت الخبن ، مفاعلن :

أرد من الأمور ما ينبغى وما تطيقه وما يستقيمْ ٩٩

بيت الطى ، مفتعلن :

قال لها وهو بها عالم ويحك أمثال طريف قليلْ ١٠٠

بيت الخبل ، فِعِلَتن .

وبلد قطعـــــه عامر وجمل حسره فى الطريقْ ١٠١

بيت الخبن فى مفعولانْ :

لا بد منهُ فانحدرن وارقَيْنَ ١٠١

بيت الخبن فى مفعولن :

يا رب إن أخطأت أو نسـيتُ ١٠٢

* * *

١٠ — المنسرح

الضرب الأول ، مفتعلن :

إن ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشى فى مصره العُرُفا ١٠٣

الضرب الثانى ، مفعولاتْ :

١ — صبراً بنى عبد الدارْ ١٠٤
٢ — ضربا بكل بتـارْ ١٠٤

الضرب الثالث ، مفعولن : (مع النهك والكشف)

١ — ويل أم سعد سعدا ١٠٤
٢ — أحمد ربى الفردا

الضرب الرابع ، مفعولن : (لم يذكره الخليل) :

١ — ذاك وقد أذعر الوحوش بصـلت الخد رحب لبانه مُجْفَرْ ١٠٥
٢ — ما هيج الشوق من مطوقة قامت على بانة تغنينـا ١٠٥
٣ — الله بينى وبين مولاتى أبدت لى الصـد والملالات ١٠٥

بيت الخبن ، مفاعلن ومفاعيلن :

منازل عفاهن بذى الأراك كل وابل مسبل هطِل ١٠٦

بيت الطى ، مفتعلن وفاعلات :

إن سَميرا أرى عشـيرته قد حدبوا دونه وقد أنفوا ١٠٦

بيت الخبل ، فعِلتن وفعِلاتُ :

وبلد متشابه سمته قطعه رجل على جمله ١٠٧

بيت الخبن فى مفعولان :

لما التقوا بسولاف ١٠٧

بيت الخبن فى مفعولن :

هل بالديار إنسُ ١٠٨

* * *

١١ — الخفيف

الضرب الأول ، فاعلاتن :

حل أهلى ما بين درنا فبادولى وحلت علوية بالسخال ١٠٩

الضرب الثانى ، فاعلن :

ليت شعرى هل ثم هل آتينهم أم يحولن من دون ذاك الردى ١١٠

الضرب الثالث ، فاعلن (مع العروض المحذوفة)

إن قدرنا يوماً على عامر نمتثل منه أو ندعه لكمْ ١١١

ومنهم من يجمل هذا الضرب على فعِلن .

الضرب الرابع ، مستفعلن : (مع الجزء)

ليت شعرى ماذا ترى أم عمرو فى أمرنا ١١١

الضرب الخامس ، فعولن :

كل خطب إن لم تكونوا غضبتم يسير ١١٢

بيت الخبن ، فعِلاتن ، ومفاعلن :

وفؤادى كعهده لسليمى بهوىً لم يحل ولم يتغيرْ ١١٣

بيت الكف ، فاعلاتُ ومستفعلُ :

يا عمرُ ما تظهر من هواك أو تجنُّ يستكثر حين يبدو ١١٤

بيت الشكل ، فعِلاتُ ومفاعلُ :

صرمتك أسماء بعد وصالها فأصبحت مكتئبا حزينا ١١٤

بيت الشكل مع التشعيث : (أى مع مفعولن)

إن قومى جحاجحة كرام متقادم مجـدم أخيار ١١٥

بيت الخبن فى فاعلن ضرباً :

والمنايا ما بين سار وغاد كل حى فى حبلها علِـقُ ١١٥

بيت الخبن فى فاعلن عروضاً وضرباً :

بينما هن بالأراك معاً إذ أتى راكب على جمله ١١٦

* * *

١٢ — المضارع

دعانى إلى سـعادِ دواعى هوى سـعاد ١١٧

بيت القبض ، مفاعلن :

إذا دنا منك شبراً فأدنه منك باعا ١١٨

بيت الكف مفاعيلُ :

فإن تدن منه شبراً يقربك منه باعا ١١٨

بيت القبض والكف ، مفاعلن وفاعلاتُ :

وقد رأيت الرجال فما أرى مثل زيد ١١٨

بيت الخرب ، مفعولُ :

إن تدن منه شبرا يقربك منه باعا ١١٩

بيت الشتر ، فاعلن :

سوف أهدى لسلمى ثنـاء على ثنـاء ١١٩

* * *

١٣ — المقتضب

١ — أقبلتْ فلاح لها عارضـــان كالبرد ١٢٠
٢ — هل على ويحـــكما إن لهوت من حرج ١٢١

بيت الخبن (مفاعيل) والطى (فاعلات ومفتعلن) :

١ — أتانا مبشرنا بالبيان والنُّذُر ١٢١
٢ — يقولون لا بعدوا وهم يدفنـــونهمُ ١٢١

* * *

١٤ — المجتث

١ — البطن منها خميص والوجه مثل الهلال ١٢٢
٢ — جن هبين بليـــل يندبن ســـيدهنهْ ١٢٢

بيت الخبن ، مفاعلن :

ولو علقتَ بســـلمى علمت أن ســـتموت ١٢٣

بيت الـــكف ، مستفعلُ وفاعلاتُ :

ما كان عطاؤهن إلا عـــدة ضمارا ١٢٣

بيت الشـــكل ، مفاعلُ :

أولئك خـــير قوم إذا ذكر الخيار ١٢٤

بيت المشعث ، مفعولن فى الضرب :

١ — لم لا يعى ما أقول ذا الســـيد المأمول ١٢٤
٢ — على الديار القفار والنؤى والأحجار
تظل عيناك تبكى بواكف مـــدرار
فليس بالليل تهدا شـــوقاً ولا بالنهار

* * *

١٥ — المتقارب

الضرب الأول ، فعولن :

فأما تميم تميم بن مر فألفاهم القوم روبى نياما ١٢٩

الضرب الثانى فعولْ :

ويأوى إلى نسوة بائسات وشعث مراضيع مثل السعالْ ١٣٠

الضرب الثالث ، فَعَلْ :

وأروى من الشعر شعراً عويصاً ينسِّى الرواة الذى قد رووا ١٣٠

الضرب الرابع ، فَلْ :

خليلى عوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن ميهْ ١٣٢

الضرب الخامس ، فَعَلْ : (مع الجزء)

١ — أمن دمنة أقفرت لسلمى بذات الغضا ١٣٢

٢ — وأهدى لنا أكبشاً تبحبح فى المربد ١٣٤

٣ — وقوسك شريانة ونبلك جمر الغضا

(ومع البتر فى العروض قوله) :

٤ — وزوجك فى النادى ويعلم ما فى غد

الضرب السادس ، فَلْ : (مع الجزء)

تعفف ولا تبتئس فما يقض يأتيكا ١٣٣

بيت القبض ، فعولُ :

أفاد فجاد وساد فزاد وقاد فذاد وعاد فأفضلَ ١٣٤

بيت الأثلم ، فَعْلُن :

١ — لولا خداش أخذت جمالات سعد ولم أعطه ما عليها ١٣٥

٢ — تهوى كجندلة المنجنيق يرمى بها السور يوم القتال ١٣٥

بيت الثرم ، فَعْلُ :

قلتَ سداداً لمن جاء يسرى فأحسنتَ قولا وأحسنت رأيا ١٣٥

* * *

١٦ — المحدث

جاءنا عامر سالما صالحا بعدما كان ما كان من عامر ١٣٨

بيت الخبن ، فعِلن :

أبكيت على طلل طربا فشجاك وأحزنك الطلل ١٣٩

ومع تسكين العين ، فعْلن :

إن الدنيا قد غرتنا واستهوتنا واستلهتنا
يا ابن الدنيا مهلا مهلا زن ما تأتى وزنا وزنا
ما من يوم يمضى عنا إلا أوهى منا ركنا ١٣٩

(ب) الشعر

أنصاف الأبيات

(ح) فهرس الأعلام

(ى) مصطلحات العروض

(هـ) مصطلحات القوافى

(و) مصطلحات البديع

(ز) فهرس المراجع

الأصمعيات ، دار المعارف ٠

الأغانى ، دار الكتب ، والساسى ٠

الأمالى والنوادر ، دار الكتب ٠

أمالى الشريف ، الحلبى ٠

أمثال الميدانى ، بولاق ١٢٨٤ هـ ٠

أنساب الأشراف للبلاذرى ، طبعة أورشليم ١٩٣٨ ٠

• • •

البيان والتبيين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٨ ٠

• • •

تحرير التحبير ، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، القاهرة ٠

التعازى والمراثى للمبرد ، مخطوط منسوخ فى مكتبة الأستاذ محمود شاكر ٠

تفسير الطبرى ، دار المعارف ٠

تلقيب القوافى وتلقيب حركاتها لابن كيسان ، مخطوط منسوخ فى مكتبة الأستاذ محمود شاكر ٠

تهذيب الألفاظ لابن السكيت ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥ ٠

• • •

جمهرة أشعار العرب ، بولاق ٠

جمهرة الأمثال لأبى هلال ، الهندية ، القاهرة ١٩٦٨ ٠

• • •

الحاشية الكبرى للدمنهورى على متن الكافى ، مكتبة محمود توفيق ١٣٥٣ هـ ٠

حماسة البحترى ، بيروت ١٩١٠ ٠

الحماسة البصرية ، الطبعة الهندية ٠

الحيوان للجاحظ ، الحلبى ٠

• • •

الخزانة ، طبعة بولاق .

خمسة دواوين من أشعار العرب ، المطبعة الوهبية ، ١٢٩٣ هـ .

. . .

ديوان أبى الأسود الدؤلى ، بغداد .

ديوان أبى تمام ، دار المعارف .

ديوان أبى دؤاد الايادى ، ضمن دراسات فى الأدب العربى ، بيروت ١٩٥٩ .

ديوان أبى نواس ، آصاف ١٨٩٨ .

ديوان الأخطل ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٨ .

ديوان الأعشى ، فينا ، ١٩٢٧ .

ديوان الأعشين ، طبعة أوربا .

ديوان امرىء القيس ، دار المعارف ١٩٥٨ .

ديوان أوس بن حجر ، دار صادر ، بيروت .

ديوان البحترى ، القسطنطينية ، والبرقوقى ، ودار المعارف .

ديوان بشر بن أبى خازم ، دمشق ، ١٩٦٠ .

ديوان بشار بن برد ، لجنة التأليف والترجمة والنشر .

ديوان جرير ، شرح الصاوى ، المكتبة التجارية ١٩٣٥ .

ديوان جميل ، مكتبة مصر .

ديوان حسان بن ثابت ، المكتبة التجارية .

ديوان الحطيئة ، الحلبى ١٩٥٨ .

ديوان الخنساء ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٦ .

ديوان دعبل ، دار الثقافة ، بيروت .

ديوانذى الرمة ، كمبردج ، ١٩١٩ .

ديوان رؤبة ، مجموعة أشعار العرب ، ليبزج ، ١٩٠٣ .

ديوان زهير بن أبى سلمى ، دار الكتب ، ١٩٤٤ .

ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس ، دار الكتب .

ديوان الشماخ ، الخانجى .

ديوان طرفة ، الشنتمرى ، طبعة أوربا ١٨٩٩ .

ديوان الطرماح بن حكيم الطائى
ديوان طفيل بن عوف الغنوى } فى مجلد واحد ، لندن ، ١٩٢٧ .

ديوان العباس بن الأحنف ، دار الكتب .

ديوان عبيد بن الأبرص ، طبعة أوربا ·
ديوان العجاج ، مجموعة أشعار العرب ، ليبزج ١٩٠٣ ·
ديوان عدى بن زيد ، بغداد ·
ديوان العرجى ، بغداد ·
ديوان عمر بن أبى ربيعة ، طبعة أوربا ·
ديوان عنترة ، المكتبة التجارية ·
ديوان الفرزدق ، الصاوى ·
ديوان القطامى ، ليدن ١٩٠٢ ·
ديوان قيس بن الخطيم ، دار العروبة ·
ديوان كثير عزة ، طبعة الجزائر ١٩٣٠ ·
ديوان لبيد بن أبى ربيعة ، طبعة أوربا ١٨٨١ ، والكويت ١٩٦٢ ·
ديوان المتنبى ، شرح اليازجى ، بيروت ·
ديوان مزرد ، بغداد ·
ديوان مسلم بن الوليد ، ليدن ·
ديوان المعانى ، مكتبة القدسى ·
ديوان النابغة الجعدى ، المكتب الاسلامى للطباعة والنشر ، ١٩٦٤ ·
ديوان النابغة الذبيانى ، دار السعادة ، ودار الفكر ·
ديوان الهذليين ، دار العروبة ·

• • •

رسائل أبى العلاء ، اكسفورد ١٨٩٨ ، ومكتبة المثنى ، بغداد ·

• • •

زهر الآداب للقيروانى ، المكتبة التجارية ·

• • •

سمط اللآلىء ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ·
سيرة ابن هشام ، الحلبى ·

• • •

شرح أدب الكتاب لابن السيد ، بيروت ·
شرح أدب الكتاب للجواليقى ، القدسى ·
شرح ديوان الحماسة ، للخطيب التبريزى ، بولاق ·

شرح شواهد المغنى للسيوطى ، المطبعة البهية ١٣٢٢ هـ ٠
شرح قطر الندى لابن هشام ، مطبعة السعادة ، القاهرة ٠
شروح سقط الزند ، دار الكتب ٠
الشعر والشعراء ، الحلبى ١٣٦٤ هـ ٠
شواهد العينى بهامش الخزانة ٠

• • •

صفة جزيرة العرب ، طبعة أوربا ٠

• • •

طبقات فحول الشعراء ، دار المعارف ٠
الطرائف الأدبية ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٧ ٠

• • •

عبث الوليد ، مطبعة الترقى ، دمشق ١٩٣٦ ٠
العقد الفريد ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ٠
عيار الشعر ، المكتبة التجارية ١٩٥٦ ٠

• • •

الغامزة على خبايا الرامزة للدمامينى ، المطبعة الخيرية ١٣٢٣ هـ ٠

• • •

الكامل للمبرد ، طبعة أوربا ٠
كتاب بغداد لأبى الفضل أحمد بن طاهر طيفور ، ليبزج ٠
كتاب سيبويه ، بولاق ٠
كتاب الصناعتين ، استانبول ٠
كتاب المعانى الكبير ،الطبعة الهندية٠

• • •

مجالس ثعلب ، دار المعارف ٠
محاضرات الأدباء ، جمعية المعارف ، ١٢٨٧ هـ ٠
مختارات ابن الشجرى ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٢٥ ٠
المخصص لابن سيده ، بولاق ٠
معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، المكتبة التجارية ٠
المعيار فى أوزان الأشعار لأبى بكر بن السراج ، دار الأنوار ، بيروت ١٩٦٨ ٠

معجم البلدان ، الخانجى .
معجم الشعراء للمرزبانى ، مكتبة القدسى ١٣٥٤ هـ .
المفضليات ، دار المعارف ١٩٥٢ .
الموشح ، المكتبة السلفية ١٣٤٣ هـ .

• • •

نزهة الألباء لابن الأنبارى ، دار نهضة مصر .
نسب قريش ، دار المعارف .
نقد الشعر ، طبعة أوربا .
نوادر أبى زيد ، بيروت ، ١٨٩٤ .

• • •

الوحشيات ، دار المعارف .

فهرس الموضوعات

ايداع رقم ٧٨/٤٨٦٥ دولى رقم ١ ـ ٤٨ ـ ٩٧٧/٧٢٩٢